www.quranonlinelibrary.com

فضائل القرآن العظيم

في السنة الصحيحة

فريد أمين إبراهيم الهندواي

الألوكة
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضائل القرآن العظيم

في

السُّنَّة الصَّحيحة

تأليف

فَريد أمين إبراهيم الهنْداوي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ ﴾ [الكهف].

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ﴾ [الفرقان].

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٨٢].

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ [الإسراء].

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد...

فإنني لمَّا انتهيت من كتاب «الموسوعة الصحيحة لأحاديث الزكاة والصدقة»، أردفته بكتاب «الأربعون الصحيحة في فضل الصلاة والسَّلام على النبيِّ ﷺ»، فكرت كثيرًا في وضع كتاب في فضائل القرآن العظيم على نسق الكتابين السَّابقين، فنظرت في مؤلفات المتقدمين فوجدت عدة كتب وضعت في هذا المعنى، وهي:

- «فضائل القرآن» لأبي عبيد القاسم بن سلَّام (ت: ٢٢٤هـ).

  تحقيق: أحمد بن عبد الواحد الخياطي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

- «فضائل القرآن» لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت: ٣٠١هـ)
  تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل.
- «فضائل القرآن» لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن الضُّريس (٢٩٤هـ).
  تحقيق: عروة بدير.
- «فضائل القرآن» لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (٦٤٣هـ).
  تحقيق: صلاح بن عايض الشلَّاحي.
- «فضائل القرآن» لأبي الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)
  تحقيق: محمد أنس مصطفى الخن.

فقمت ـ بفضل من الله ونعمة ـ بقراءتها كلِّها، وتعرفتُ على منهج مؤلفيها في هذا الموضوع المبارك، فوجدت أن الغالب على هذه الكتب كثرة الآثار عن السلف الصالح من الصحابة ومَنْ بعدهم في فضائل القرآن، وقلة الأحاديث النبوية، ولمَّا نظرت في الأحاديث النبوية المذكورة في هذه الكتب وجدت بها نسبة ليست بالقليلة ـ بعد عرضها على أهل هذا الفنِّ ـ ضعيفة.

ولمَّا كان منهجي في كتبي الاكتفاء بكلام النبيِّ ﷺ مع توخِّي الصحة في النقل عنه ـ بأبي هو وأمي ـ ، رأيت أن أسلك في درب هؤلاء الأماجد الكرام، وأضع مؤلفًا يضمُّ بين دفتيه أحاديث النبيِّ ﷺ في فضل القرآن العظيم وقارئه وسامعه، فجاء هذا الكتاب الذي بين يديك (مئة وثمانية وخمسون حديثًا) مبرأةً ـ بفضل الله تعالى ـ من أي ضعف، فهي دائرة بين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

الصحة والحسن على كلام أهل العلم في هذا الفنِّ المبارك.

✍ ولقد بذلتُ في ذلك وُسْعي، فإن كان من صواب فهو محضُ فضلٍ ومنَّةٍ منه سبحانه وتعالى، وإن كانت الأخرى فرحمة الله ومغفرتُهُ وسعت كلَّ شيءٍ.

ولعل في هذا الكتاب ما يكون حافزًا لحافظ القرآن الكريم أن يراجعه ويتعاهده بالحفظ والتثبيت، ولغير الحافظ أن ينوي حفظَهُ كاملًا، فحفظ القرآن شرفٌ وأيُّ شرفٍ، لا ينال إلَّا بالصبر والمصابرة والمثابرة والتعاهد والتعب.

ولعله يكون حافزًا أيضًا لغير المتقنين لقراءته أن يتعلموا تجويده وإقامة حروفه، وأن يتلقوه عن المشايخ المتخصصين في هذا الفنِّ المبارك مع مداومة ختمه مرة كل شهر على الأقل، كما سيأتي معنا في الكتاب.

✍ أسأله ـ سبحانه وتعالى ـ وهو أكرم مسؤول، أن يبارك لي في هذا الكتاب، ويكتب له القبول بين الناس، وأن يجعله لي شفيعًا يوم القيامة، وقائدًا إلى جناتٍ عرضها السموات والأرض.

والحمد الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه

فريد أمين إبراهيم الهنداويّ

الدوحة ـ قطر

الألوكة www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

القرآن وحي الله

[١] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا من الأنبيَاءِ نَبِيٌّ إلا أُعْطِيَ ما مثله آمن عليه البشرُ، وإنمَّا كان الذي أُوتيتُ وحيًا أَوْحاهُ الله إليَّ، فأرجو أنْ أكون أكثرهم تابعًا يوم القيامةِ».

(التَّخْرِيج):

البخاري (٤٩٨١) واللفظ له، مسلم (١٥٢)، والنسائي في «السُّنن الكبرى» (٧٩٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٨١٦٧)، أحمد (٨٤٩١).

(الشَّرح):

(إلا أعطي): أي: أعطاه الله من المعجزات والخوارق.

(ما مثلُهُ آمن عليه البشر): أي: أن كل نبيٍّ أعطي آية أو أكثر من شأن من يشاهدها من البشر أن يؤمن لهذا الرسول لأجلها.

(وإنما كان الذي أُوتيتُ وحيًا): أي: أن معجزتي التي تحديتُ بها الوحي الذي أُنزل عليّ، وهو القرآن لما اشتمل عليه من الإعجاز الواضح، وليس المراد حصر معجزاته فيه، ولا أنه لم يؤت من المعجزات ما أوتي من تقدَّمه بل المراد أنه المعجزة العظمى التي اختصَّ بها دون غيره، وهي باقية على مرّ الدهور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

نزول القرآن

[٢] عن واثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيِّ ﷺ قال:

«أُنزلتْ صحفُ إبراهيم أوَّل ليلةٍ مِنْ شهر رمضان، وأنزلَتِ التوراةُ لستٍّ مَضيْن مِنْ رمضان، وأُنزلَ الإنجيلُ لثلاث عشرة مضتْ مِنْ رمضان، وأُنزلَ الزَّبُورُ لثمان عشرة خلتْ مِنْ رمضان، وأُنزل القرآن لأرْبع وعشرين خَلَتْ مِن رمضانَ».

(التَّخْرِيج):

□ الطبراني في «الكبير» (١٨٥) واللفظ له، و«الأوسط» (٣٧٥٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٥٣)، وفي «الأسماء والصفات» (ص٢٣٣)، والطبري في «تفسيره» (٢٨١٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٢٥)، أحمد (١٦٩٨٤).

□ حسَّنه الألباني في «الصحيحة» (١٥٧٥)، و«صحيح الجامع» (٢٣٧٧)، ورمز السيوطي لتحسينه في «الجامع الصغير» (٢٧٣٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٣] عن عائشة أُمِّ المؤمنين رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا أن الحارثَ بن هشام رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ سأل رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسول الله: كيف يأتيك الوحيُ؟ فقال رسول الله ﷺ:

«أحيانًا يأتيني مثل صَلْصلة الجرس وهو أشدُّه عليَّ، فيُفصَمُ عني وقد وعَيْتُ عنه ما قال، وأحيانًا يتمثل لي المَلَك رجلًا فيكلمني فأعي ما يقول».

قالت عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: «ولقد رأيته ينزل عليه الوحيُ في اليوم الشديد البردِ، فيَفْصِمُ عنه، وإن جبينه ليتفصَّدُ عرقًا».

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٢) (٣٢١٥) واللفظ له، أحمد (٢٦١٩٨)، مسلم (٢٣٣٣)، الترمذي (٣٦٣٤)، النسائي (٩٣٣)، ابن حبان (٣٨)، الحاكم في «المستدرك» (٥٢١٣).

(الشَّرْح):

(صلصلة): هو صوتُ وقوع الحديد بعضه على بعض.

(يَفْصِمُ): بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد المهملة: أي: ينجلي ويقلع ما يتغشاني منه.

□ **وفي هذا الحديث حالانِ من أحوال الوحي وهما:**

١ - مثل صلصلة الجرس.

٢ - تمثل الملك رجلًا.

وهناك حالٌ ثالثة وهي: الرؤيا في النوم، وهي من الوحي أيضًا.

[النووي على «مسلم»: (١٥/ ٨٩)].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل القرآن على سائر الكتب

[٤] عن واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبيَّ ﷺ قال:

«أُعطيتُ مكانَ التوراةِ السَّبعَ، وأُعطيت مكان الزَّبُور المَئِينَ، وأُعطيتُ مكان الإنجيلِ المثانيَ، وفُضِّلتُ بالمفصَّل».

(التَّخْرِيج):

- أحمد (١٦٩٨٢) واللفظ له، الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٧)، والطيالسي (١١٠٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٠٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٩٢)، و«السنن الصغرى» (٩٧٨)، والطبري في «التفسير» (١/ ١٠٠).
- رمز السُّيوطي إلى حُسْنه في «الجامع الصغير» (١١٧١).
- وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١٠٥٩)، و«السلسلة الصحيحة» (١٤٨٠).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط في هامش «المسند».

(الشَّرْح):

(السبع): هي: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، يونس؛ في قول سعيد بن جبير، كما صرَّح الطبري في «تفسيره» (١/ ١٠١ و١٠٢).

(المئين): ما كان من سور القرآن عدد آيه مئة آيةٍ، أو تزيد عليها شيئًا، أو تنقص منها شيئًا يسيرًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

(المثاني): السورة التي عدد آياتها أقل من مئة.

(المفصَّل): سُمِّي بالمفصَّل لكثرة الفصل التي بين سوره بـ «بسم الله الرحمن الرحيم»، والأصحُّ أنه يبدأ بسورة «الحجرات» وينتهي بسورة «الناس».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل السبع الأُول في القرآن

[٥] عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ أخذ السَّبْعَ الأُوَلَ فهو حَبْرٌ».

(التَّخْرِيج):

- أحمد (٢٤٤٤٣) (٢٤٥٣١) واللفظ له، الحاكم في «المستدرك» (٢٠٧٠)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٩١)، الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٧٧)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٣٣٥)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٥٩)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٧٠)، البغوي في «شرح السنة» (١٢٠٣)، ابن نصر في «قيام الليل» (١٩٩)، والبزار (٢٣٢٧).

- قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي في «التلخيص».

- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٣٧): «رواه أحمد والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح، غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة، ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح».

- وأشار السيوطي في «الجامع الصغير» (٨٣٥٠) إلى صحته.

- وحسَّنه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٩٧٩)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٣٠٥).

- وحسَّنه شعيب الأرناؤط في هامش «المسند» (٢٤٤٤٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

(الشَّرْح):

(مَنْ أخذ): أي: مَنْ حفظها واتخذ قراءتَها وِرْدًا.

(السَّبع الطِّوال): أي: السور السبع التي هي أول القرآن، وهي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس، وقال الثعلبي: «عليه أكثر المفسرين».

(فهو حَبِرٌ): بكسر الحاء أو فتحها، وهو: العالم، المتبحرُ في العلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

حرمة السفر بالقرآن لبلاد العدو

[٦] عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا تسافروا بالقرآنِ؛ فإني لا آمنُ أن ينالَهُ العدوُّ».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (١٨٦٩) واللفظ له، أحمد (٤٥٠٧)، عبد بن حميد (٧٦٦)، ابن أبي داود في «المصاحف» (٥٩٧)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (١١١).

(الشَّرْح):

(لا تسافروا بالقرآن): أي: بالمصحف، أو بما فيه قرآن، وإن قلَّ.

(العدوّ): أي: الكفار، خوفًا من الاستهانة به؛ فإن أمنت العِلَّة زال المنع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

الوضوء للقرآن

[٧] عن سالم بن عبد الله بن عمر يحدِّثُ عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَمَسُّ القرآنَ إلا طاهرٌ».

(التَّخْرِيج):

- الطبراني في الكبير» (١٣٠٣٩) واللفظ له، وفي «الصغير» (١١٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤١٧)، والدارقطني (ص٤٥)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٦٢٥)، وابن سلام في «فضائل القرآن» (١١٤) (٧٥٤).

- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٦١٦): «رواه الطبراني في «الكبير» و«الصغير»، ورجاله موثَّقون».

- وحسَّنه السيوطي في «الجامع الصغير» (٩٩٨٦).

- وقال المناوي في «التيسير شرح الجامع الصغير» (٢/ ٩٧٧): «وإسناده صحيح، ورمز المؤلف لحُسْنه تقصيرٌ».

- وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (١٢٢)، و«صحيح الجامع» (٧٧٨٠).

(الشَّرْح):

(لا يمسُّ القرآن إلَّا طاهرٌ): أي: لا يجوز مسُّه إلا على طُهْرٍ من الحدثيْنِ، وهو قول الجمهور.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

من لا يستطيع أن يقرأ القرآن

[٨] عن عبد الله بن أبي أَوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله، علمني شيئًا يجزئني مِن القرآن، فإني لا أقرأ، فقال: «**قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله**»، قال: فضمَّ عليها الرجل بيده، قال: هذا لربي فما لي؟ قال: «**قل: اللَّهُمَّ اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني، وعافني**»، قال: فضمّ عليها بيده الأُخرى، وقام.

(التَّخْرِيج):

- ابن خزيمة (٥٤٤) واللَّفظ له، ابن حبان (١٨٠٩)، الدارقطني (١/ ٣١٣)، أحمد (١٩١٣٨)، البزار (٣٣٤٧)، الحاكم في «المستدرك» (٨٨٠)، ابن أبي شيبة (٣٠٤١٦)، ابن الجارود (١٨٢)، الطبراني في «الدعاء» (١٧١٣).
- قال الحاكم في «المستدرك» (٨٨٠): حديث صحيح على شرط البخاريّ.
- وحسَّنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٥٦١).
- وحسَّنه الأعظمي على «ابن خزيمة» (٥٤٤).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على «ابن حبان» (١٨٠٩).

(الشَّرْح):

(يجزئني من القرآن): أي: أنه لا يحسن قراءة القرآن، فطلب من النبيِّ ﷺ شيئًا يعوضه عدم استطاعته قراءته، فلعل هذا الرجل كان حديث

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

عهد بالإسلام، أو كان أميًّا لا يستطيع القراءة فأذن له النبيُّ ﷺ بذلك.

(فضمَّ عليها الرجل): أي: فعدَّهُن في يده ثم ضمَّ أصابعه الخمسة.

(فضمَّ عليها بيده الأخرى): أي: فعدَّهن في يده خمسًا وضمَّ أصابعه الأخرى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل القراءة في المصحف

[٩] عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سرَّه أن يحبَّ الله ورسوله فليقرأ في المصحف».

(التَّخْرِيج):

- أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٠٩)، ابن شاهين في «الترغيب» (١/ ٢٨٨)، ابن عدي (٢/ ١١١)، الديلمي في «الفردوس» (٥٦٧٧)، وابن المقرئ في «المعجم» (٤٩٨).
- حسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٢٨٩)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٣٤٢).

(الشَّرْح):

- قال الإمام النوويُّ في «التبيان في آداب حملة القرآن» (ص٧٨):

«قراءة القرآن من المصحف أفضل من القراءة عن ظهر القلب؛ لأن النظر في المصحف عبادةٌ مطلوبة، فيجتمع القراءة والنظر، هكذا قال القاضي حسين من أصحابنا، وأبو حامد الغزالي، وجماعات من السَّلف، ونقل عن الغزالي في «الإحياء» أن كثيرًا من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كانوا يقرؤون من المصحف، ويكرهون أن يخرج يومٌ، ولم ينظروا في المصحف.

- وروى ابن أبي داود القراءة في المصحف عن كثيرين من السلف، ولم أرَ فيه خلافًا» اهـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

حكم أخذ الأجرة لتعليم القرآن

[١٠] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنَّ نفرًا من أصحاب النبيِّ ﷺ مرُّوا بماءٍ فيهم لديغ أو سليم، فعَرَضَ لهم رجلٌ من أهل الماءِ، فقال: هل فيكم مِنْ راقٍ، إنَّ في الماء رجلًا لديغًا أو سليمًا، فانطلق رجل منهم، فقرأ بفاتحة الكتاب على شاءٍ، فبَرَأَ، فجاء بالشاءِ إلى أصحابه، فكرهوا ذلك، وقالوا: أخذت على كتاب الله أجرًا، حتى قدموا المدينة، فقالوا: يا رسول الله: أخذ على كتاب الله أجرًا، فقال رسول الله ﷺ: **«إنَّ أحقَّ ما أخذتم عليه أجرًا كتابُ الله»**.

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٥٧٣٧) واللفظ له، الدارقطني (٢٤٧)، البيهقي في «السنن الكبرى» (٢١٠١)، و«السنن الصغرى» (٢٥٥٢)، ابن حبان (٥١٤٦)، والمقدسي في «فضائل القرآن العظيم» (٤١).

(الشَّرْح):

(بماءٍ): أي: بقوم نزول على ماءٍ.

(لديغ): أي: رجل ضربته العقرب.

(سليم): شك من الراوي، وهو بمعنى (لديغ)، لكن سُمي به تفاؤلًا لكون غالب مَنْ يلدغ يعطب.

(شاءٍ): جمع شاة.

(فَبَرَأَ): شفاه الله ممَّا ألمَّ به.

(إنَّ أحقَّ ما أخذتم عليه أجرًا كتابُ الله): استدلَّ به على جواز أخذ

الألوكة www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأجرة على تعليم القرآن.

❐ قال الإمام النوويُّ: في شرحه على «صحيح مسلم» (٩/ ٢١١):

«ونقل القاضي عياض جواز الاستئجار لتعليم القرآن عن العلماء كافةً سوى أبي حنيفة» اهـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

تنظيف الفم بالسِّواك ونحوه عند القراءة

[١١] عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه أَمر بالسواك، وقال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ العبد إذا تسوَّك، ثم قام يصلي قام الملكُ خلفه، فتسمَّع لقراءته، فيدنو منه ـ أو كلمة نحوها ـ حتى يضعَ فاهُ على فيه، فما يخرج من فيه شيءٌ من القرآن إلا صار في جَوْف المَلَك، فطهروا أفواهكم للقرآن».

(التَّخْرِيج):

- البزّار (٦٠٣) واللفظ له، ابن المبارك في «الزهد» (١٢٢٥).
- قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٠٢): رواه البزار بإسنادٍ جيد لا بأس به.
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٥٦٤): «رواه البزار ورجاله ثقات».
- وقال الولي العراقي: «رجاله رجال الصحيح، كما في «فيض القدير» (٤/ ٢٩٦).
- قال الألباني في «الصحيحة» (١٢١٣): «إسناده جيد، رجاله رجال البخاري».
- وقال في «صحيح الترغيب» (٢١٥): «حسن صحيح».

(الشَّرْح):

(تسمَّع): أي: استمع.

(يضع فاه على فيه): أي: يضع المَلَك فمه على فم القارئ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل حامل القرآن

[١٢] عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن امرأةً جاءت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، جئت لأهَبَ لك نفسي، فنظر إليها رسول الله فصعَّد النظر إليها وصوَّبه، ثم طأطأ رأسه، فلمَّا رأتِ المرأةُ أنه لم يقضِ فيها شيئًا جلست، فقام رجلٌ من أصحابه؛ فقال: يا رسول الله: إن لم يكن لك بها حاجةٌ فزوِّجنِيهَا، فقال: «**هل عندك من شيءٍ؟**»، فقال: لا والله يا رسول الله، قال: «**اذهب إلى أهلك فانظر هل تجدُ شيئًا؟**»، فذهب، ثم رجع، فقال: لا والله يا رسول الله ما وجدتُ شيئًا، قال: «**انظر ولو خاتمًا من حديد**»، فذهب، ثم رجع، فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتمًا من حديد، ولكن هذا إزاري ـ قال سهل: ما له رداءٌ ـ، فلها نصفُهُ، فقال رسول الله ﷺ: «**ما تصنع بإزارك، إن لَبِسْتَهُ لم يكن عليها منه شيءٌ، وإن لَبِسَتْهُ لم يكن عليك شيءٌ**». فجلس الرجل حتى طال مجلسُهُ، ثم قام، فرآه رسول الله ﷺ مُوَليًا، فأمر به فدُعِيَ، فلمَّا جاء، قال: «**ماذا معك من القرآن؟**»، قال: معي سورة كذا، وسورة كذا، وسورة كذا، عدَّها، قال: «**أتقرؤهنَّ عن ظهر قلب؟**»، قال: نعم، قال: «**اذهب، فقد ملّكْتُكَها بما معك من القرآن**».

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٥٠٣٠) واللفظ له، أبو داود (٢١١٣)، النسائي (٣٣٣٩)، الدارمي (٢٢٠١)، ابن ماجه (١٨٨٩)، أبو يعلى (٧٥٢٢)، أحمد (٢٢٨٥٠).

(الشَّرْح):

(لأهب لك نفسي): أي: أكون لك زوجة بلا مهر، وفيه: أنه ينعقدُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

نكاحه ﷺ بلفظ الهبة خصوصية له.

(صَعَّد): بتشديد العين؛ أي: رفعه إليها.

(وصوَّبه): أي: خفضه.

(طأطأ رأسه): خفضه.

(فزوِّجنيها): ولم يقل: هَبْنيها؛ لأن لفظ الهبة من خصائصه ﷺ.

(هل عندك من شيء): أي المقصود: هل عندك ما تدفعه مهرًا لها.

(ملكتُكها): أي: زوجتكها.

(عن ظهر قلب): فيه فضيلة ظاهرة لحافظ القرآن عن ظهر قلب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٣] عن عامر بن واثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن نافع بنَ عبد الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لقي عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بـ (عُسْفَانَ)، وكان عمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يستعمله على مكة، فقال: من استعملتَ على أهل الوادي؟ فقال: ابن أبزى، قال: ومَنْ ابن أَبزى؟ قال: مولى من موالينا، قال: فاستخلفتَ عليهم مولى؟ قال: إنه قارئٌ لكتاب الله عَزَّ وَجَلَّ، وإنه عالمٌ بالفرائض، قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا إنَّ نبيكم ﷺ قد قال:

«إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا، ويضع به آخرين».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨١٧) واللفظ له، ابن ماجه (٢١٨)، الدارمي (٣٣٦٥)، أحمد (٢٣٢)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (ص٦٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٩٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٢٨).

(الشَّرْح):

(يرفع أقوامًا): أراد يرفع حافظيه، والعاملين به.

(ويضع به آخرين): أي: يخفض المضيعين لحقه، المفرطين في أمره.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٤] عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الماهرُ بالقرآنِ مع السَّفَرةِ الكرام البَرَرةِ، والذي يقرأ القرآن، ويَتَتَعْتع فيه وهو عليه شاقٌّ له أجرانِ».

(التَّخْرِيج):

مسلم (٧٩٨) واللفظ له، البخاري (٤٩٣٧)، أبو داود (١٤٥٦)، الترمذي (٢٩٠٤)، ابن ماجه (٣٧٧٩)، الدارمي (٣٣٦٨)، أحمد (٢٤٢١١)، الطيالسي (١٦٠٢)، والنسائي في «السُّنن الكبرى» (٧٩٩١)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٤)، الفريابي في «فضائل القرآن» (٣).

(الشَّرْح):

(الماهر): الحاذق، الكامل الحفظ الذي لا يتوقف، ولا يَشُقُّ عليه القراءة؛ لجودة حفظه وإتقانه.

(السَّفرة): جمع «سافر»، ككاتب وكَتَبَة، والسَّافر: الرسول، والسَّفرة: الرسل وهم الملائكة، سُمُّوا سَفَرة؛ لأنهم سفراء الله تعالى بينه وبين رسله وأنبيائه.

(الكرام): جمع «كريم»؛ أي: المكرمين على الله، المقربين عنده لعصمتهم ونزاهتهم عن دنس المعصية والمخالفة.

(البررة): جمع «بارّ»، وهم: المطيعون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

(يتتعتع): أي: يتردد في تلاوته وقراءته؛ لضعف حفظه.

(له أجران): أجر القراءة، وأجر الشدة والمشقة عند تلاوته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٥] عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ من إجلال الله إكرامَ ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرامَ ذي السلطانِ المقسطِ».

﴿ التَّخْرِيجُ ﴾:

- أبو داود (٤٨٤٥) واللفظ له، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٣١)، و«الآداب» (٣٧)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٥٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٧)، وابن أبي شيبة (٢٢٣٥٣).
- حسَّنه النووي في «رياض الصالحين».
- وحسَّنه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٢١٩٩)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٩٨)، و«صحيح الأدب المفرد» (٢٧٤).

﴿ الشَّرْحُ ﴾:

(من إجلال الله): أي: تبجيله وتعظيمه.

(ذي الشيبة المسلم): أي: تعظيم الشيخ الكبير في الإسلام بتوقيره في المجالس، والرفق به، والشفقة عليه.

(حامل القرآن): أي: وإكرام قارئه وحافظه ومفسّره.

(غير الغالي فيه): أي: غير المتجاوز الحدّ في العمل به، وذلك بالتكلُّف والتنطع، وتتبع ما تشابه منه، ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله.

(الجافي عنه): الذي يهمله ويهجره ولا يبالي لغفلته وتهاونه. فالغالي فيه في جانب الإفراط، والجافي عنه في جانب التفريط.

(المقسط): أي: العادل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٦] عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان النبيُّ ﷺ يجمع بين رجليْنِ من قتلى أُحُدٍ، ثم يقول:

«أيُّهم أكثرُ أخذًا للقرآن؟»، فإذا أُشير له إلى أحدهما، قدَّمه في اللحدِ، فقال: **«أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة»**، فأمر بدفنهم بدمائهم، ولم يغسِّلْهم.

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (١٣٥٣) واللفظ له، أبو داود (٣١٤٠)، الترمذي (١٠٣٦)، ابن ماجه (١٥١٤)، النسائي (١٩٥٥).

(الشَّرْح):

(أكثر أخذًا للقرآن): أي: أكثر حفظًا للقرآن.

(قدَّمه في اللحد): أي: مما يلي القبلة.

□ قال الإمام القسطلاني عند شرحه للحديث:

«وحُقَّ لقارئ القرآن الذي خالط لحمه ودمه وأخذ بمجامعه، أن يقدم على غيره في حياته في الإمامة، وفي مماته في القبر» اهـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٧] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لله أَهْلِينَ من الناس»، قالوا: يا رسول الله مَنْ هم؟، قال: **«هم أَهْل القرآن، أهلُ الله وخاصتُهُ»**.

(التَّخْرِيج):

- ابن ماجه (٢١٥) واللفظ له، الدارمي (٣٣٢٦)، أحمد (١٢٢٧٩)، الحاكم في «المستدرك» (٢٠٤٦)، النسائي في «السُّنن الكبرى» (٧٩٧٧)، ابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص٧٥)، الطيالسي (٢١٢٤).
- وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١٧٨)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٣٢)، و«السلسلة الضعيفة» (١٥٨٢).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (١٢٢٧٩).

(الشَّرْح):

(أَهْلِين): بكسر اللام، جمع «أهل»، ومنه قوله تعالى: ﴿ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ [الفتح: ١١].

(أهل القرآن): أي: حفظة القرآن الذين يقرؤونه آناء الليل وآناء النهار، العاملون به.

(أهل الله): أي: أولياؤه المختصون به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٨] عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال لنا رسولُ الله ﷺ:

«يؤَمُّ القومَ أقرؤُهم لكتاب الله، وأقدمُهم قراءة، فإن كانت قراءتُهم سَواءً فليؤمَّهم أقدمُهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرة سواءً فليؤمَّهم أكبرهم سنًّا، ولا تؤمَّنَّ الرجلَ في أهله ولا في سلطانه، ولا تجلسْ على تَكْرمتِهِ في بيته إلا أن يأذن لك أو بإذنه».

(التَّخْرِيج):

مسلم (٦٧٣) واللفظ له، أبو داود (٥٨٢)، ابن ماجه (٩٨٠)، الترمذي (٢٣٥)، النسائي (٧٨٠)، ابن حبان (٢١٣٣)، ابن خزيمة (١٥٠٧)، أحمد (١٧٠٦٣).

(الشَّرْح):

(أقرؤهم لكتاب الله): أي: أكثرهم له حفظًا.

(تكرمته): أي: فراشه وسريره.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٩] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ قال:

«يجيءُ صاحبُ القرآن يوم القيامة، فيقول القرآنُ: يا ربِّ حَلِّهِ، فيلبسُ تاج الكرامة، ثم يقول: يا ربِّ زِدْهُ، يا رب ارضَ عنه، فيرضى عنه، ويقال له: اقرأ، وارقهْ، ويزاد بكل آيةٍ حسنةٌ».

(التَّخْرِيج):

- الحاكم (٢٠٢٩) واللفظ له، الترمذي (٢٩١٥)، والبزار (٩٠٣٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٤١).
- قال الحاكم: «صحيح الإسناد».
- وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».
- وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٤٢٥)، و«صحيح الجامع» (٨٠٣٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٢٠] عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنتُ جالسًا عند النبيِّ ﷺ فسمعتُه يقول:

«تعلموا سورة البقرة؛ فإنَّ أخذها بركة، وتركَها حسرةٌ، ولا يستطيعها البطلة»، قال: ثم مكث ساعةً، ثم قال:

«تعلموا سورة البقرة وآل عمران؛ فإنهما الزهراوان يُظلَّان صاحبَهما يوم القيامة؛ كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو فِرقان من طير صوافَّ، وإن القرآن يلقى صاحبَهُ يوم القيامة حين ينشقُّ عنه قبره كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتُك في الهواجر، وأسهرتُ ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، فيُعْطى المُلْكَ بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حُلتيْن لا يقومُ لهما أهل الدنيا فيقولان: بمَ كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن. ثم يقال له: اقرأ واصَعدْ في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ، هزًّا كان، أو ترتيلًا».

(التَّخْرِيج):

- أحمد (٢٢٩٥٠) واللفظ له، الدارمي (٣٣٩١)، البغوي (١١٩٠)، ابن سلَّام في «فضائل القرآن» (٤٧)، ابن أبي شيبة (٣٠٠٤٥)، ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٩٧)، ابن ماجه (٣٧٨١)، الحاكم (١/ ٥٦٠).
- قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٦٢): «وهذا إسناد حسنٌ».
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٣٠): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (٢٢٩٥٠).
- وحسَّنه حسين أسد على «الدارمي» (٣٣٩١).

(الشَّرح):

(البَطَلة): أي: السَّحَرةُ.

(الزهراوان): أي: المنيرتان، واحدتهما: زهراء.

(غيايتان): مثنى «غياية»، وهي: ما أظلَّ الإنسان فوقه كالسَّحابة ونحوها.

(فِرْقان): بكسر الفاء وسكون الراء، والمعنى: قطيعان وجماعتان.

(صوافّ): أي: باسطات أجنحتها، متصلًا بعضها ببعض.

(الشاحب): هو المتغيرُ اللونِ لعارض من مرض أو سفر أو نحوهما.

(الهواجر): جمع هاجرة، وهو نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر، عند اشتداد الحرِّ.

(هزًّا): الهزُّ: هو سرعة القراءة وسرعة القطع، يقال: هَزَّ القرآن يهزُّه هزًّا: إذا أسرع في قراءته وسَرْدِهِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٢١] عن عمرو بن سَلمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنهم وَفَدوا إلى النبيِّ ﷺ، فلمَّا أرادوا أن ينصرفوا، قالوا: يا رسول الله: مَنْ يؤمُّنا؟ قال:

«أكثركم جمعًا للقرآن، أو أخذًا للقرآن».

قال: فلم يكن أحدٌ من القوم جمع من القرآن ما جمعتُ، قال: فقدَّموني وأنا غلامٌ، فكنتُ أؤمُّهم وعليَّ شمْلةٌ لي، فما شهدتُ مجمعًا مِنْ جَرْم إلا كنتُ إمامهم، وأُصلي على جنائزهم إلى يومي هذا.

(التَّخْرِيج):

- أحمد (٢٠٣٣٢) واللفظ له، أبو داود (٥٨٧)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٩٦)، الطيالسي (١٣٦٣)، الطبراني في «الكبير» (٦٣٥٤)، البيهقي في «السنن الكبرى» (٥٣٤٣)، ابن أبي شيبة (٣٤٧٧)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٥٦).
- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود».
- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (٢٠٣٣٢).

(الشَّرْح):

(جمعًا للقرآن أو أخذًا للقرآن): أي: حفظًا له عن ظهر غيب.

(شملة): كساء يتغطى به، أو مئزر من صوف ونحوه يتوشح به.

(مجمعًا): مكان تجمع الناس كالجمعة والعيدين ونحوهما.

(جَرْم): بفتح الجيم وإسكان الراء: قبيلة عمرو بن سَلمة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٢٢] عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«لو أنَّ القرآن جُعِلَ في إهابٍ، ثم أُلقي في النار ما احترق».

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (١٧٣٦٥) واللفظ له، والطبراني في «الكبير» (٨٥٠)، وأبو عبيد القاسم بن سلَّام في «فضائل القرآن» (ص٢٢)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص٢٨٩)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٦٩)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٧٤٠)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٣٢٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٨٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٩٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٩٩)، والدارمي (٣٣١٠).

□ وحسَّنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٥٦٢)، وفي «صحيح الجامع» (٥٢٦٦، ٥٢٨٢).

(الشَّرْح):

(إهاب): الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ.

□ قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٥٦٢):

«والظاهر أن المراد ما قاله أئمة الحديث، منهم البيهقي، فقال في «الشُّعَب» عن أبي عبد الله: يعني: أن من حَمَل القرآن وقرأه، لم تمسَّه النار».

وأبو عبد الله هو: البوشنجي، وروى مثله في «الأسماء» عن الإمام أحمد.

وإنَّ مما لا شك فيه: أن المرادَ حاملُ القرآن، وحافظه، وتاليه، لوجه الله تبارك وتعالى، لا يبتغي عليه جزاءً ولا شكورًا إلا من الله عَزَّ وَجَلَّ» اهـ.

الألوكة www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تعاهد القرآن بالحفظ والمراجعة

[٢٣] عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنما مَثَلُ صاحب القرآن كمثَلِ صاحب الإبل المُعقَّلةِ إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت».

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٥٠٣١) واللفظ له، مسلم (٧٨٩)، النسائي (٩٤٢)، ابن ماجه (٣٧٨٣)، ابن حبان (٧٦٤)، أحمد (٤٦٦٥)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٢٨٥).

(الشَّرْح):

(الإبل المُعقَّلةِ): أي: المربوطة بالعِقال، وهو الحبل الذي تربط به الإبل ونحوها.

(عاهد عليها): المعاهدة: التتبع والاهتمام والرعاية والمداومة.

□ يريد ﷺ ـ والعلم عند الله ـ أن القرآن في سرعة ذهابه وخروجه من صدور الحفَّاظ كالإبل المطلقة من الحبال والربط إذا لم يعاهد عليه صاحبه بالمراجعة والمداومة والاهتمام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٢٤] عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«تعاهدوا القرآنَ، فوالذي نفسي بيده لَهُو أشدُّ تفصِّيًا من الإبل في عُقُلِها».

(التَّخْرِيج):

البخاري (٥٠٣٣) واللفظ له، أحمد (١٩٦٨٥)، الطبراني في «الكبير» (١٠٢٦٥)، الضياء في «المختارة» (١٨٨٠)، أبو يعلى (٧٣٠٥)، ابن أبي شيبة (٨٦٥٧)، البيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٠٩).

(الشَّرْح):

(تعاهدوا القرآن): أي: بالمراجعة والحفظ والمداومة.

(تفصِّيًا): أي: تفلتًا، وخروجًا، وذهابًا من قلوب الرجال؛ يعني: حفظته.

(عُقُلها): بالضم، جمع عِقال: وهو الحبل الذي يربط به البعير.

شبَّه القرآن وكونه محفوظًا في القلب إذا أهمل مراجعته وتعاهده بالترداد بالإبل إذا تخلصت من العِقال؛ فإنها تفلتُ حتى لا تكاد تلحق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٢٥] عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبيِّ ﷺ قال:

«إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإذا لم يقم به نسيه».

(التَّخْرِيج):

□ أبو عوانة (٣٨١٩) واللفظ له، مسلم (٧٨٩)، النسائي في «الكبرى» (٨٠٤٣)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٥٧، ١٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

لا يُقَالُ: نَسِيتُ آيةَ كَذَا

[٢٦] عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ:

«ما لأحدهم يقول: نَسِيتُ آية كَيْتَ وكَيْتَ، بل هو نُسِّيَ».

(التَّخْرِيج):

البخاري (٥٠٣٩) واللفظ له، مسلم (١٨٧٨)، أحمد (٤٠٨٥)، النسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٨٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٨٤).

(الشَّرْح):

(كَيتَ وكَيت): بفتح الكاف؛ أي: كذا وكذا.

(نسيتُ آية): سبب الذمِّ، ما في ذلك من الإشعار بعدم الاعتناء بالقرآن، إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد، وكثرة الغفلة، فكأنه إذا قال: (نسيت الآية الفلانية) فكأنه شهد على نفسه بالتفريط، والغفلة.

(نُسِّي): أو نُسِّيتُ أو أُنْسِيتُ، بالبناء للمفعول؛ أي: إن الله هو الذي أنساني، فلا صُنع له فيه، ولما فيه من الإقرار بالعبودية والاستسلام لقدرة الربوبية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

في كم يقرأ القرآن؟

[٢٧] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن النبيَّ ﷺ قال له:

«اقرإ القرآن في أربعين».

✍ (التَّخْرِيج):

- الترمذي (٢٩٤٧).
- حسَّنه السيوطي في «الجامع الصغير» (١٣٣٠).
- وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، وحسَّنه في «صحيح الجامع» (١١٥٤)، و«السلسلة الصحيحة» (١٥١٢).

✍ (الشَّرْح):

(في أربعين): يومًا؛ ليكون حصة كلِّ يوم نحو مئة وخمسين آية؛ وذلك لأن تأخيره أكثر منها يعرضه للنسيان والتهاون به.

[٢٨] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن النبيَّ ﷺ قال له:

«اقرإ القرآنَ في شهر»، قال: إني أجدُ قوةً، قال: **«اقرأْ في عشرين»**، قال: إني أجد قوةً، قال: **«اقرأْ في خمسَ عشرةً»**، قال: إني أجدُ قوةً، قال: **«اقرأْ في عشرٍ»**، قال: إني أجدُ قوةً، قال: **«اقرأْ في سبعٍ ولا تزيدن على ذلك»**.

✍ (التَّخْرِيج):

- أبو داود (١٣٩٠) واللفظ له، البيهقي في «السُّنن الكبرى» (٤٢٢٨)، أحمد (٦٥٠٦)، البخاري (٥٠٥٤) مختصرًا، الطيالسي (٢٢٧٣).
- صححه الألباني في «صحيح أبي داود».
- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (٦٥٠٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٢٩] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَفْقَهُ من قرأ القرآن في أقلَّ من ثلاثٍ».

(التَّخْرِيج):

- أبو داود (١٣٩٦) واللفظ له، ابن ماجه (١٣٤٧)، الترمذي (٢٩٤٩)، الدارمي (١٤٩٣)، ابن حبان (٧٥٨)، أحمد (٦٥٣٥) (٦٨١٠).
- قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».
- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٧٧٤٣)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي».
- وصححه شعيب الأرناؤط على «ابن حبان»، وهامش «المسند».
- وصححه حسين أسد على «سنن الدارمي» (١٤٩٣).

(الشَّرْح):

- قال المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» (١/ ٣٨٦).

وفي حديث: **«من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه»**؛ أي: غالبًا، قال الغزالي: ولذلك ثلاث درجات؛ أدناها أن يختم في الشهر مرةً، وأقصاها في ثلاثة أيام مرة، وأعدلها أن يختم في الأسبوع، وأمَّا الختم كل يوم فلا يستحبُّ، وإياك أن تتصرف بعقلك فتقول: ما كان خيرًا فكلما كان أكثر كان أنفع؛ فإن العقل لا يهتدي إلى أسرار الأمور الإلهية، وإنما يتلقى من النبوة، فعليك بالاتباع، فإن خواصَّ الأمور لا تدركُ بالقياس، فإنه كقولك: الدواء نافع للمريض، وكلما كان أكثر فهو أنفع مع أنَّ كثرته ربما تقتل» اهـ. بتصرف يسير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

القرآن حجة لك أو عليك

[٣٠] عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الوُضوء شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض، والصلاة نورٌ، والصدقةُ برهان، والصبر ضياءٌ، والقرآن حجةٌ لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائعٌ نفسَهُ فمعتقُها أو موبقها».

(التَّخْرِيج):

□ الترمذي (٣٥١٧) واللفظ له، مسلم (٥٥٦)، ابن حبان (٨٤٤)، النسائي (٢٤٣٧)، أحمد (٢٢٩٠٨)، ابن ماجه (٢٨٠).

(الشَّرْح):

(الوضوء): بضم الواو، فعلُ الوضوء بشروطه وأركانه وسننه.

(شطر الإيمان): نصف الإيمان.

(والحمد لله تملأ الميزان): أي: ثواب الكلمة يملؤه.

(الصلاة نورٌ): لأنها تهدي إلى الرشاد والخير ورضا الله تعالى، وتنهى عن الفحشاء والمنكر.

(الصدقة برهان): أي: حجة واضحة على إيمان صاحبها.

(الصبر ضياءٌ): أي: نورٌ قويٌّ تنكشف به الكربات، وتنزاح غياهب الظلمات، ويهوِّن على العبد فعل الطاعات، وترك المحرمات والمكروهات وتلقي قضاء الله بثبات الجبال الراسيات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

(والقرآن حجة لك): يدلك على النجاة إن عملت به.

(أو عليك): يكون وبالًا عليك إن أعرضت عنه واعتصمت بغيره.

(يغدو): يصبح، فيسعى.

(فبائع نفسَهُ فمعتقها): أي: فمنهم مَنْ يبيعها لله بطاعته فيعتقها من العذاب، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها، أي: يُهلكها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سجود التلاوة

[٣١] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قرأ ابنُ آدم السجدة فسجدَ، اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا وَيْلَهُ ـ وفي رواية أبي كُرَيْبٍ: يا وَيْلِي، أُمر بالسجود فسجد فله الجنةُ، وأُمرتُ بالسجود فأبيتُ فَلِيَ النار».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨١) واللفظ له، ابن ماجه (١٠٥٢)، ابن حبان (٢٧٥٩)، ابن خزيمة (٥٤٩)، أبو عوانة (١٩٤٥)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٦٥٣)، أحمد (٩٧١٣).

(الشَّرْح):

(السجدة): أي: الآية التي فيها السَّجْدة.

□ قال الآجري في «أخلاق حملة القرآن» (ص٧٤):

«وأُحب للقارئ أن يأخذ نفسه بسجود القرآن، كلما مرَّ بسجدة سجد فيها، وفي القرآن خمسَ عشرةَ سجدةً، وقيل: أربعَ عشرة، وقيل: إحدى عشرة» اهـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

الوصية بالقرآن

[٣٢] عن أبي شريح الخزاعيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: خرج علينا رسولُ الله ﷺ فقال: **«أبشروا وأبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟»**، قالوا: نعم، قال: **«فإن هذا القرآن سببٌ، طرفُهُ بيد الله، وطرفُهُ بأيدكم، فتمسَّكوا به؛ فإنكم لن تضلُّوا ولن تَهْلِكُوا بعده أبدًا»**.

(التَّخْرِيج):

- ابن حبان (١٢٢) واللفظ له، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٠٢)، عبد بن حميد (٤٨٣)، ابن أبي شيبة (٣٠٦٢٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٩٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٩١)، الطبراني في «الكبير» (١٧٩٤١)، ابن نصر في «قيام الليل» (٧٤).
- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٧٩): رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح.
- وجوَّده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٨).
- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧١٣)، و«صحيح الترغيب» (٣٨).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على «ابن حبان» (١٢٢).

(الشَّرْح):

(سببٌ): أي: حَبْلٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ﴾؛ أي: بحبلٍ.

- قال الإمام النووي في شرحه على «صحيح مسلم» (١٥/ ١٨١):

«قيل: المراد بحبل الله عهده، وقيل: السببُ الموصِّلُ إلى رضاه ورحمته، وقيل: هو نوره الذي يهدي به» اهـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٣٣] عن طلحة بن مصرِّف، قال سألتُ عبد الله بنَ أَبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوْصى النبيُّ ﷺ؟ فقال: لا، فقلتُ: كيف كُتب على الناس الوصيةُ، أُمروا بها ولم يوصِّ؟ قال: أوصى بكتاب الله.

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٥٠٢٢) واللفظ له، مسلم (١٦٣٤)، أحمد (١٩١٢٣)، الترمذي (٢١١٩)، الدارمي (٣١٨٠)، النسائي (٣٦٢٠)، ابن حبان (٦٠٢٣)، ابن ماجه (٢٦٨٦).

(الشَّرْح):

(فقال: لا): أي: لم يوص وصية تتعلق بالمال أو الميراث، ولا أوصى إلى عليِّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولا غيره خلاف ما تزعمه الشيعة، أجاب بذلك ظنًّا منه أن السؤال يتعلق بهذه الأمور.

(كيف كتب على الناس الوصية): أي: إذا كانت الوصية مما يجوز تركُهُ، فكيف جاء فيها من الحث والتأكيد، فظهر من هذا الكلام أن مقصود السائل مطلق الوصية، فأجابه:

(أوصى بكتاب الله): قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٦٧):

«والمراد بالوصية بكتاب الله: حفظه حسًّا ومعنًى، فيكرم ويُصان، ولا يسافر به إلى أرض العدو، ويتبع ما فيه فيعمل بأوامره، ويجتنب نواهيه، ويداوم تلاوته وتعلمه وتعليمه ونحو ذلك» اهـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٣٤] عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الخير الذي نحن فيه مِنْ شرٍّ نحذرُهُ؟ قال: **«يا حذيفةُ، عليك بكتاب الله فتعلمه، واتبع ما فيه خيرًا لك»**.

(التَّخْرِيج):

- ابن حبان (١١٧) واللفظ له، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٩١)، أحمد (٢٣٢٨٢) مطولًا.
- وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧٣٩).
- وصححه شعيب الأرناؤط على «صحيح ابن حبان».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٣٥] عن أبي سعيد الخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رجلًا جاءه، فقال: أوصني، فقال: سألتَ عما سألتُ عنه رسولَ الله ﷺ مِنْ قبلك:

«أُوصيكَ بتقوى الله فإنه رأس كلِّ شيء، وعليك بالجهاد فإنه رهبانيةُ الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوةِ القرآنِ فإنه روحُكَ في السماء وذكرٌ لك في الأرض».

(التَّخْرِيج):

- أحمد (١١٧٧٤) واللفظ له، أبو يعلى (١٠٠٠)، ابن المبارك في «الزهد» (٨٤٠)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٦٨)، والطبراني في «الصغير» (٩٤٩)، والبيهقي في «الآداب» (١٠١٤).
- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢١٥): «ورجال أحمد ثقات».
- وحسَّنه الألباني في «الصحيحة» (٥٥٥)، «صحيح الجامع» (٢٥٤٣).

(الشَّرْح):

(فإنه رأس كل شيء): أي: لا قبول لشيءٍ عند الله إلا بمراعاته، فهو كالرأس له.

(روحك في السماء): بضم الراء؛ أي: سبب حياتك عند الله؛ ولذلك يسمَّى القرآن روح الله، قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ ﴾ [الشورى: ٥٢].

أو بفتح الراء؛ أي: سببه رحمتك وقربك.

(وذكرٌ لك): أي: شرف لك، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ ﴾ [الزخرف: ٤٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٣٦] عن عوف بن مالك الأشجعيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: خطبنا رسولُ الله ﷺ بالهجير، وهو مرعوبٌ، فقال:

«أطيعوني ما كنتُ بين أظهركم، وعليكم بكتاب الله ﷻ، أَحِلُّوا حلاله وحرموا حرامه».

(التَّخْرِيج):

- تمام في «الفوائد» (٧٠٠) واللفظ له، والطبراني في «الكبير» (٦٥).
- المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤١): «رواه الطبراني في «الكبير» ورواته ثقات».
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٧٠): «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله موثقون».
- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٤٧٢)، و«صحيح الترغيب» (٤٢)، و«صحيح الجامع» (١٠٣٤).

(الشَّرْح):

(الهَجير): أي: اشتداد الحرِّ نصف النهار.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٣٧] عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: خطبنا رسولُ الله ﷺ: فحمد الله، وأثنى عليه بما هو له أهلٌ، ثم قال: «**أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتابُ الله، وإن أفضل الهَدْي هَدْيُ محمد، وشرَّ الأمور محدثاتُها، وكل بدعة ضلالة**»، ثم يرفع صوته، وتحمرُّ وَجْنتاه، ويشتدُّ غضبُه إذا ذكر الساعة، كأنه منذرُ جيشٍ، قال: ثم يقول: «**أتتكم الساعةُ، بعثتُ أنا والساعةُ هكذا** ـ وأشار بأصبعيه السبَّابة والوسطى ـ **صَبَّحَتْكُم الساعة ومسَّتكم، مَنْ ترك مالًا فلأهله، ومَنْ ترك دَيْنًا أو ضياعًا فإليَّ، وعليَّ**»، والضياع: يعني: ولده المساكين.

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (١٤٣٣٤) واللفظ له، مسلم (٨٦٧)، ابن ماجه (٤٥)، الدارمي (٢٠٦)، أبو يعلى (٢١١١)، وابن حبان (١٠)، ابن الجارود (٢٩٧).

(الشَّرْح):

(الهَدْي): بفتح الهاء وسكون الدال، ويجوز ضمُّ ففتح، والمعنى: أحسن الطرق طريقته وسمتُهُ وسيرتُهُ.

(مُحْدثة): بفتح الدال، والمعنى: ما لم يعرف من كتاب ولا سُنَّة ولا إجماع.

(صبحتكم ـ مسَّتكم): أي: توقعوا قيامها فكأنكم بها وقد فاجأتكم صباحًا أو مساءً؛ فبادروا بالتوبة.

(فلأهله): أي: لورثته.

(دينًا): أي: مات وعليه دَيْنٌ لم يوفه في حياته.

(ضياعًا): بفتح الضاد؛ أي: عيالًا وأطفالًا.

(فإليَّ وعليَّ): أي: فأمرُ كفاية عياله إليَّ، ووفاء دَيْنه عليَّ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٣٨] عن يزيد بن حيَّان، قال: انطلقت أنا وحُصَين بنُ سَبْرَةَ، وعمرُ ابن مسلم إلى زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلمَّا جلسنا إليه، قال له حصينٌ: لقد لقيتَ يا زيدُ خيرًا كثيرًا، رأيتَ رسولَ الله ﷺ، وسمعتَ حديثَهُ، وغزوتَ معه، وصليتَ خلفه، لقد لقيتَ يا زيدُ خيرًا كثيرًا، حدثنا يا زيدُ ما سمعتَ من رسول الله ﷺ، قال: يا ابن أخي، والله لقد كبرت سني، وقدُم عهدي، ونسيتُ بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوا، وما لا فلا تكلِّفُونيهِ، ثم قال: قام رسولُ الله ﷺ يومًا فينا خطيبًا بماءٍ يُدْعَى «خُمًّا» بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ، وذكر، ثم قال:

«أما بعد: ألا أيها الناس، فإنما أنا بشرٌ يُوشِك أن يأتي رسولُ ربي فأجيبَ، وأنا تارك فيكم ثَقَلَيْن، أولهما كتابُ الله، فيه الهُدَى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسِكُوا به»، فحثَّ على كتاب الله، ورغبَ فيه، ثم قال: **«وأهلُ بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»**. فقال له حصينٌ: ومَنْ أهل بيته يا زيدُ؟ أليس نساؤه مِنْ أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حُرِمَ الصدقة بعده، قال: ومَنْ هم؟، قال: هم آلُ عليٍّ، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: كلُّ هؤلاء حُرِمَ الصدقةَ؟ قال: نعم.

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٢٤٠٨) واللفظ له، أحمد (١٩٢٦٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣٦٨)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٥٠٠) (١٥٥١).

(الشَّرْح):

(خُمٍّ): بضم الخاء على المشهور، وادٍ بين مكة والمدينة، يبعد عن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

ميقات الجحفة من ٣ ـ ٤ كيلو مترات.

(رسول ربي): أي: ملك الموت.

(ثقلين): قال العلماء: سُمِّيا «ثقلين» لعظمهما وكبير شأنهما، وقيل: لثقلِ العمل بهما.

(حُرِمَ): بضم الحاء، وتخفيف الراء، والمراد بالصدقة الزكاة، وهي حرام على آل بيته ﷺ.

(نساؤه من أهل بيته): المراد هنا: أنهن من أهل بيته الذين يساكنونه، ويعولهم، وأمر باحترامهم وإكرامهم،وسمَّاهم ثِقَلًا، ووعظ في حقوقهم وذكَّرَ، فنساؤه داخلات في هذا كله، ولا يدخلن فيمن حُرِمَ الصدقة.

❐ وفي رواية لمسلم (٦٣٨١) أخرى:

[٣٩] عن يزيد بن حيَّان، عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: دخلنا عليه، فقلنا له: لقد رأيتَ خيرًا، لقد صاحبتَ رسولَ الله ﷺ، وصليتَ خلفَهُ، وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان، غير أنه قال: «**ألا وإني تاركٌ فيكم ثقلين، أحدهما: كتابُ الله عَزَّ وَجَلَّ هو حَبْلُ الله، من اتَّبعَهُ كان على الهُدَى، ومَنْ تركه كان على ضلالة**»، وفيه: فقلنا: مِنْ أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، وايم الله، إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها، فترجع إلى أبيها وقومها، أهلُ بيته أصلُهُ وعَصَبتُهُ، الذين حُرِمُوا الصدقةَ بعده.

(الشَّرْح):

(حبل الله): قيل: المراد بحبل الله عهدُهُ، وقيل: السببُ الموصلُ إلى رضاه ورحمتِهِ، وقيل: هو نوره الذي يهدي به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

أفلا يتدبرون القرآن

[٤٠] عن أبي سعيد الخُدْري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه قال: إن رسول الله ﷺ عام تبوك خطب الناس وهو مُسْنِدٌ ظهره إلى نخلة، فقال:

«ألا أُخبركم بخير الناس وشرِّ الناس؛ إن من خير الناس: رجلًا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه، أو على ظهر بعيره، أو على قدميه، حتى يأتيه الموت، وإن من شرِّ الناس: رجلًا فاجرًا جريئًا، يقرأ كتاب الله، ولا يَرْعَوِي إلى شيءٍ منه».

(التَّخْرِيج):

- أحمد (١١٣١٩) واللفظ له، النسائي في «المجتبى» (٣١٠٦)، و«الكبرى» (٤٣١٤)، والحاكم (٢٣٨٠)، وعبد بن حميد (٩٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٨٩٧٢)، «شعب الإيمان» (١٨٨٨)، ابن أبي شيبة (١٩٥٠٩).
- قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
- وأشار الحافظ السيوطي إلى تصحيحه في «الجامع الصغير» (٢٨٥٨).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند».

(الشَّرْح):

(لا يرعوي): لا ينكفُّ ولا ينزجر.

(إلى شيءٍ منه): أي: من مواعظه، وزواجره، ووعده، ووعيده.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٤١] عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«يخرج في هذا الأمة ـ ولم يقل منها ـ قومٌ تحْقِرُون صلاتكم مع صلاتهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السَّهْم من الرمِيَّةِ، فينظر الرامي إلى سهمه، إلى نَصْلَهِ، إلى رِصَافِهِ، فيتمارى في الفُوقة، هل عَلِقَ بها من الدم شيءٌ».

(التَّخْرِيج):

البخاري (٦٩٣١) واللفظ له، مسلم (١٠٦٤)، ابن حبان (٦٧٣٧)، أحمد (١١٥٧٩)، النسائي في «الكبرى» (٨٠٣٥).

(الشَّرْح):

(لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم): فلا تفقهه قلوبهم، ولا ينتفعون بما يتلونه منه، أو لا تصعد تلاوتُهم في جملة الكلم الطيب إلى الله تعالى.

(مروق السَّهم من الرميَّة): أي: الصيد (طيرًا أو حيوانًا) الذي يصاب بالسهم فيدخل فيه ويخرج منه فلا يعلق من جسد الصيد شيءٌ به لسرعة خروجه.

(نَصْله): أي: حديدة السهم التي عند طرفه.

(رصافه): بكسر الراء.

والمعنى: ينظر إلى سهمه أوله وآخره، جملة وتفصيلًا.

(فيتمارى): أي: يشكُّ.

(الفُوقة): موضع الوتر من السَّهْم.

والمعنى: فكما أن السَّهم لم يعلق به شيءٌ رغم مروره بالصيد، فكذلك قراءتهم لا يحصل لهم منها شيءٌ من الثواب، لا أولًا ولا آخرًا، ولا وسطًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٤٢] عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟»، قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا، فَيَقُولُ: «مَا شَاءَ اللهُ»، فَسَأَلَنَا يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»، قُلْنَا: لَا، قَالَ: «لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا بِيَدِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ، بِيَدِهِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ يُدْخِلُ ذَلِكَ الْكَلُّوبَ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَلْتَئِمُ شِدْقُهُ هَذَا، فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفِهْرٍ - أَوْ صَخْرَةٍ - فَيَشْدَخُ بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الْحَجَرُ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ، فَضَرَبَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثَقْبٍ مِثْلِ التَّنُّورِ، أَعْلَاهُ ضَيِّقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا، فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى وَسَطِ النَّهَرِ، وَعَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِبْيَانٌ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ وَشَبَابٌ، وَنِسَاءٌ، وَصِبْيَانٌ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ فِيهَا شُيُوخٌ، وَشَبَابٌ، قُلْتُ: طَوَّفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ، قَالَا: نَعَمْ،

أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ، فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالكَذْبَةِ، فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ، فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللهُ القُرْآنَ، فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، يُفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي الثَّقْبِ فَهُمُ الزُّنَاةُ.

وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهَرِ آكِلُوا الرِّبَا.

وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَالصِّبْيَانُ، حَوْلَهُ، فَأَوْلَادُ النَّاسِ.

وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ.

وَالدَّارُ الأُولَى الَّتِي دَخَلْتَ دَارُ عَامَّةِ المُؤْمِنِينَ.

وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ.

وَأَنَا جِبْرِيلُ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ، فَارْفَعْ رَأْسَكَ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ، قَالَا: ذَاكَ مَنْزِلُكَ، قُلْتُ: دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي، قَالَا: إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوِ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ»

(التَّخْرِيج):

البخاري (١٣٨٦) واللفظ له، الطبراني في «الكبير» (٦٩٩٠)،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٧٩)، والمقدسي في «فضائل القرآن العظيم» (٦٣)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٨/ ٥٢).

(الشَّرْح):

(قصَّها): أي: حكاها للنبيِّ ﷺ.

(الأرض المقدسة): في رواية: إلى أرض مقدسة، وعند أحمد: إلى أرض فضاء، أو: أرض مستوية.

(كلوب): بفتح الكاف وتشديد اللام مضمومة، وهو: مثل الذي يعلَّقُ به اللحم.

(شِدْقه): أي: جانب فم الرجل الجالس، وهو: بكسر الشين وسكون الدال.

(يلتئم): أي: يصحُّ ذلك الجانب كما كان.

(فِهْر): بكسر الفاء وسكون الهاء: حجرٌ ملء الكفِّ.

(يشدخ): بفتح الياء وسكون الشين وفتح الدال، من الشَّدْخ وهو كسر الشيء الأجوف.

(تَدَهدَه): بفتح الدالين بينهما هاء ساكنة؛ أي: تدحرج.

(التنُّور): ما يخبز فيه، أو: الفرن.

(روضة): أي: حديقة فيها من كل لون الربيع.

❐ والشاهد من الحديث: «**فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه... حتى .. وعاد رأسه كما هو، فعاد إليه فضربه**».

وتفسيره: «**والذي رأيتهُ يُشْدَخُ رأسُهُ فرجلٌ علمه الله القرآن، فنام عنه بالليل، ولم يعمل فيه بالنهار، يفعل به إلى يوم القيامة**».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٤٣] عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيخرج أقوامٌ مِنْ أُمتي يشربون القرآن كشربهم الماء».

(التَّخْرِيج):

- الفريابي في «فضائل القرآن» (٩٩) واللفظ له، الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٩٨)، والروياني في «مسنده» (٢٤٨).
- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٢٩): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
- وحسَّنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٨٨٦)، و«صحيح الجامع» (٣٦٥٣).

(الشَّرْح):

- ومعنى الحديث: سيخرج على أمتي أقوامٌ يقرؤون القرآن بألسنتهم، من غير تدبُّر لمعانيه، وتأمل لأحكامه، بل يمرُّ على ألسنتهم كما يمرُّ الماء المشروب عليها بسرعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٤٤] عن عُلَيْم، قال: كُنَّا جلوسًا على سطحٍ، معنا رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ، قال يزيد: لا أعلمه إلَّا عَبْسًا الغفاريَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والناس يخرجون في الطاعون، فقال عبس: يا طاعون خُذْني، ثلاثًا يقولها، فقال له عُلَيْم: لِمَ تقول هذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ:

«لا يَتمنى أحدُكم الموت؛ فإنه عند انقطاع عمله، ولا يُردُّ فَيُسْتَعْتَب»، فقال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«بادروا بالموت ستًّا: إمرةَ السُّفهاء، وكثرة الشرط، وبيعَ الحكم، واستخفافًا بالدم، وقطيعة الرحم، ونَشْوًا يتخذون القرآن مزامير يقدِّمونه يُغنيهِم، وإن كان أقلَّ منهم فِقْهًا»**.

(التَّخْرِيج):

- أحمد (١٦٠٤٠) واللفظ له، ابن سلام في «فضائل القرآن» (١٩٦)، الطبراني في «الكبير» (١٤٧٦٩) و«الأوسط» (٦٨٥)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٢٣)، الحاكم (٥٨٧١)، ابن أبي شيبة (٣٨٨٩١)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٠٩)، ابن أبي غرزة في «مسند عابس» (١) (٢).

- وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥١٢٣)، و«السلسلة الصحيحة» (٩٧٩).

- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (١٦٠٤٠).

(الشَّرْح):

(عند انقطاع عمله): أي: فإن العمل ينقطع عند الموت، ولا يردُّ إلى الدنيا بعد الموت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

(فيستعتب): أي: يرجع عن الإساءة، ويطلب رضى الله بالتوبة.

(بادروا): أي: اطلبوا من الله ـ تعالى ـ أن يميتكم قبل هذه الست.

(إمرة): بكسر الهمزة؛ أي: إماراتهم.

(الشرط): بضم الشين وفتح الراء، وهو مَنْ يتقدم بين يدي الأمير لتنفيذ أوامره.

(الحكم): أي: القضاء، أي: يتوسل إليه بالرشوة.

(نَشْوا): بفتح النون وسكون الشين؛ أي: جماعة أحداثًا؛ أي: صغار السِّنِّ.

(يقدِّمونه): من التقديم؛ أي: أن الناس يقدمون هذا الشاب في الصَّلاة.

(يغنيهم): أي: يتغنى بالقرآن، بحيث يخرجون الحروف عن أوضاعها، ويزيدون وينقصون لأجل موافاة الألحان وتوفر النغمات.

(أقل منهم فقهًا): إذ ليس غرضهم إلا الالتذاذ والاستماع بتلك الألحان والأوضاع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٤٥] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ أكثر منافقي أُمتي قرَّاؤها».

(التَّخْرِيج):

- أحمد (٦٦٣٣) واللفظ له، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٩٥٩)، ابن أبي شيبة (٣٥٤٧٦)، وابن وضاح في «البدع» (٢٥٨)، ابن المبارك في «الزهد» (٤٥١)، والطبراني في «الكبير» (٨٤١)، وتمام في «الفوائد» (٨٩٣).
- وحسَّنه البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٦٠٠٥).
- وحسَّنه السيوطي في «الجامع الصغير» (١٣٨٤).
- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧٥٠)، و«صحيح الجامع» (١٢٠٣).
- وصححه شعيب الأرناؤط في هامش «المسند» (٦٦٣٣).

(الشَّرْح):

أراد ﷺ ـ والله أعلم ـ نفاق العمل، وهو الرياء لا الاعتقاد، وإنما كان القُرَّاء كذلك؛ لأنهم إنما تعلموا القرآن حين تعلموه للرياء والعجب، وتأكلوا به، وأرادوا به حطام الدنيا.

- قال مالك: «قد يقرأ القرآن من لا خير فيه، والعيانُ في أهل هذا الزمان على صحة معنى هذا الحديث كالبرهان، قاله أبو عمر». [«شرح الزرقاني»: (١/ ٥٠١)]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٤٦] عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أتيتُ ليلة أُسريَ بي على قومٍ تقرض شفاههم بمقاريضَ من نارٍ، كلما قُرضتْ وفَتْ، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: خطباءُ أُمتِك الذين يقولون ما لا يفعلون، ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون».

(التَّخْرِيج):

□ البيهقي في «شعب الإيمان» (١٦٣٧) واللفظ له، و(٤٦١٣) (٤٩٦٦)، ابن أبي داود في «المصاحف» (٢٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٨٦).

□ وحسَّنه الألباني في «صحيح الجامع» (١٢٩)، وصححه في «صحيح الترغيب» (٢٣٢٧).

(الشَّرْح):

(أُسري بي): الإسراء: السيرُ ليلًا.

(تُقرضُ): أي: تقطعُ.

(بمقاريض): المقاريض، جمع مِقْراض وهو المِقصُّ.

(وَفَتْ): بفتح الواو، والفاء المخففة: تمَّتْ وطالتْ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

لا يسأل الناس بالقرآن ولا يأكلون به

[٤٧] عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: دخل النبيُّ ﷺ المسجدَ، فإذا فيه قومٌ يقرؤون القرآن، قال:

«اقرؤوا القرآنَ، وابتغوا به الله عَزَّ وَجَلَّ، من قبل أن يأتي قومٌ يُقِيمُونَهُ إقامة القِدْحِ، يَتعجَّلونه ولا يتأَجَّلُونه».

(التَّخْرِيج):

- أحمد (١٤٨٥٥) واللفظ له، أبو داود (٨٣٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٠٠)، الآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٢٧)، أبو يعلى (٢١٩٧).
- صححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«السلسلة الصحيحة» (٢٥٩).
- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (١٤٨٥٥).

(الشَّرْح):

(إقامة القِدْح): أي: السَّهم، والمقصود: إقامته بحيث لا ترى فيه اعوجاجًا ولا ميلًا، والقِدْح: بكسر القاف وإسكان الدال.

والمعنى: أنهم يقرؤون القرآن فلا تجد في قراءتهم خطأ ولا عيبًا، سليمة من حيث النطق والأداء، ويتكلفون في مخارجه وصفاته، فلا تسمع اعوجاجًا ولا ميلًا عن علم التجويد، كما السهم لا اعوجاج فيه ولا ميل.

(يتعجلونه): أي: يطلبون أجره العاجل الدنيوي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

(ولا يتأجَّلونه): أي: لا يطلبون الأجر الآجل في الآخرة.

والمعنى: أنهم يتقنون القرآن حفظًا وقراءة وترتيلًا، ولكن همهم الدنيا والأموال، ولا يلتفتون إلى ثواب الآخرة وما عند الله، وقد وقع مثل ما قال ﷺ في زماننا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٤٨] عن عبد الرحمن بن شبْل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«اقرؤوا القرآنَ، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به»**.

(التَّخْرِيج):

- أحمد (١٥٥٢٩) واللفظ له، وأبو يعلى (١٥١٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٧٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣٦٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٧٥)، وابن أبي شيبة (٧٨٢٥)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٥٣)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٢٨٧).
- قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ١٠١): «إسناده قويٌّ».
- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٠٥٧).
- وصححه حسين أسد على «مسند أبي يعلى».

(الشَّرْح):

(ولا تغلوا فيه): لا تتشددوا فيه من حيث «اللفظ» بالمبالغة في النطق به، والتقعر في مخارجه وصفاته، ومن حيث «المعنى» بأن تفسِّروه وتتأولوه بالباطل.

(ولا تجفوا عنه): أي: تعاهدوه بالحفظ والمراجعة، ولا تبتعدوا عن تلاوته، وهو من الجفاء وهو البُعد عن الشيء.

(ولا تأكلوا به): أي: لا تتخذوا القرآن معيشةً يكتسب بها، كما قاله النوويُّ في «التبيان» (ص٢٩).

(ولا تستكثروا به): أي: لا تجعلوه سببًا للإكثار من الدنيا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٤٩] عن الحسن، قال: كنتُ أمشي مع عمرانَ بن حُصَين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أحدُنا آخذٌ بيد صاحبه، فمررنا بسائلٍ يقرأ القرآن، فاحتبسني عمرانُ، وقال: قفْ نستمعُ القرآن، فلما فرغ سأل، فقال عمران: انطلق بنا، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«اقرؤوا القرآن، واسألوا الله به؛ فإنَّ مِنْ بعدِكم قومًا يقرؤون القرآن يسألون الناس به».

(التَّخريج):

- أحمد (١٩٩١٧) واللفظ له، الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٦٦)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٤٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٢٩)، والبزار (٣٥٥٣) (٣٥٥٤)، الترمذي (٢٩١٧).
- وحسَّنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٥٧)، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الترغيب» (١٤٣٣).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (١٩٩١٧).

(الشَّرح):

(واسألوا الله به): أي: واطلبوا من الله ـ تعالى ـ بالقرآن ما شاء من أمور الدنيا والآخرة، أو المراد: أنه إذا مرَّ بآية رحمة فليسألها من الله ـ تعالى ـ أو بآية عذاب فيتعوذ إليه بها منها، وإما يدعو الله عقيب القراءة بالأدعية المأثورة، وينبغي أن يكون الدعاء في أمر الآخرة، وإصلاح المسلمين في معاشهم ومعادهم.

(يسألون الناس به): أي: يتخذون القرآن وسيلة لكسب متاع زائل من متاع الدنيا، ويقرؤونه ليحصلوا المال والجاه والشهرة، وإنَّا لله وإنا إليه راجعون.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٥٠] عن أبي سعيد الخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«تعلَّموا القرآنَ، واسألوا الله به قبل أن يتعلمه قومٌ يسألون به الدنيا؛ فإن القرآن يتعلمه ثلاثة نفر: رجلٌ يباهي به، ورجلٌ يستأكل به، ورجلٌ يقرؤه لله عَزَّ وَجَلَّ».

(التَّخْرِيج):

- ابن سلام في «فضائل القرآن» (٢٨٨) واللفظ له، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٨٩)، ابن نصر في «قيام الليل» (ص٧٤).
- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٥٨).

(الشَّرْح):

(يباهي به): أي: يفاخر بصوته، وقوة حفظه، وإتقانه لمخارجه، وغير ذلك من المباهاة الدنيوية المحضة.

(يستأكل به): أي: يسترزق به، فكثير من قراء زماننا لا يقصدون من حفظه وتلاوته إلا التوسل به للتلاوة على القبور وفي سرادقات العزاء، بأجرة، وأصبح لهذا العمل أسعار تختلف باختلاف شهرة القارئ وعدمها، ونحو ذلك من الأغراض الدنيوية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٥١] عن أبي سعيد الخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«يكون خَلْفٌ بعد ستين سنةً، أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يَلْقوْن غيًّا، ثم يكون خَلْفٌ يقرؤون القرآن لا يَعْدُو تراقيهمُ، ويقرأ القرآن ثلاثةٌ: مؤمنٌ ومنافقٌ وفاجر».

□ قال بشيرٌ: «فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به، والمؤمنُ يؤمنُ به».

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (١١٣٤٠) واللفظ له، الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٧٤)، (٤/ ٥٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٢٦)، و«دلائل النبوة» (٦/ ٤٦٥)، وابن حبان في (٧٥٥)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص١١٨)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٣٧)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٦٢).

□ قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، رواته حجازيون وشاميون أثبات، ووافقه الذهبيُّ».

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٤٦): «رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في «الأوسط» كذلك».

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٠٣٤).

□ وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (١١٣٤٠).

(الشَّرْح):

(خَلْفٌ): بفتح الخاء وإسكان اللام، وهو أشهر في الشرِّ، وبفتح الخاء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

واللام (خَلَفٌ)، وهو أشهر في الخير، ويجيء بالعكس ولكنه قليلٌ.

(غيًّا): أي: شرًّا وخَسارًا ودمارًا.

(لا يعدو): لا يتجاوز بالصعود إلى محل القبول، أو بالنزول إلى القلب.

(تراقيهم): التراقي جمع «تَرْقُوة»: وهي عظمة ظاهرةٌ بين ثغرة النحر والعاتق، وهما: تَرْقوتان، يمنى ويُسْرى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل خفض الصوت بالقرآن

[٥٢] عن عقبةَ بن عامر الجُهَنيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجاهرُ بالقرآن كالجاهرِ بالصدقة، والمُسِرُّ بالقرآن كالمُسِرِّ بالصَّدقة».

(التَّخْرِيج):

- أبو داود (١٣٣٥)، الترمذي (٢٩١٩)، النسائي (٢٥٦١)، ابن حبان (٧٣٤)، أبو يعلى (١٧٣٧)، أحمد (١٧٤٤٤)، الحاكم في «المستدرك» (٢٠٣٨)، الطبراني في «الكبير» (٩٢٣)، و«الأوسط» (٣٢٣٥).
- قال الترمذي: «حسن غريب».
- قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط البخاريّ».
- وصححه السيوطي في «الجامع الصغير» (٣٦١٢).
- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي» و«صحيح النسائي» و«صحيح الجامع» (٣١٠٥).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط في «صحيح ابن حبان».
- وصححه حسين أسد على «مسند أبي يعلى».

(الشَّرْح):

(الجاهر بالقرآن): أي: المعلن بقراءته.

(كالجاهر بالصدقة): أي: كالمعلن بإعطائها.

(المُسِرُّ بالقرآن): أي: المخفي بقراءته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

قال الطيبي:

«جاءت آثار بفضيلة الجهر بالقرآن، وآثارٌ بفضيلة الإسرار به، والجمع: بأن يقال: الإسرار أفضل لمن يخاف الرياء، والجهر أفضل لمن لا يخافه؛ بشرط أن لا يؤذي غيره من مُصلٍّ أو نائمٍ أو غيرهما؛ وذلك لأن العمل في الجهر يتعدَّى نفعُهُ إلى غيره؛ أي: من استماع، أو تعلم، أو ذوق، أو كونه شعارًا للدين؛ ولأنه يوقظُ قلب القارئ، ويجمعُ همَّه، ويطردُ النوم عنه، وينشطُ غيره للعبادة، فمتى حضره شيءٌ من هذه النيات فالجهر أفضل» اهـ. [نقلًا عن «تحفة الأحوذي» للمباركفوري]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٥٣] عن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبيَّ ﷺ خرج ليلةً، فإذا هو بأبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصلي يخفض من صوته، قال: ومرَّ بعمرَ بنِ الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو يصلي رافعًا صوته، قال: فلمَّا اجتمعا عند النبيِّ ﷺ، قال النبيُّ ﷺ:

«يا أبا بكرٍ مررتُ بك وأنت تُصلي تخفضُ صوتَكَ»، قال: قد أسمعتُ مَنْ ناجيتُ يا رسول الله.

قال: وقال لعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«مررتُ بك وأنت تُصلي رافعًا صوتَكُ»**، قال: فقال: يا رسول الله، أُوقظ الوسْنَانَ، وأطردُ الشيطانَ.

فقال النبي ﷺ: **«يا أبا بكر، ارفع من صوتك شيئًا»**، وقال لعمر: **«اخفض من صوتك شيئًا»**.

(التَّخْرِيج):

- أبو داود (١٣٣١) واللفظ له، والترمذي (٤٤٧)، ابن حبان (٧٣٣)، ابن خزيمة (١١٦١)، الحاكم في «المستدرك» (١١٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٨٨٧).
- قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبيُّ».
- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».
- وصححه الأعظمي في «صحيح ابن خزيمة».
- وصححه شعيب الأرناؤط على «صحيح ابن حبان».

(الشَّرْح):

(الوَسْنَان): الوسن: ثِقلُ النوم، وقيل: مبدؤه، وقيل: النُّعاس، وقيل: الوَسْنان: النائم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٥٤] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه قال: كانت قراءة النبيِّ ﷺ بالليل، يرفعُ طَوْرًا، ويخفض طَوْرًا.

(التَّخْرِيج):

□ أبو داود (١٣٣٠) واللفظ له، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٨٩٨)، و«شعب الإيمان» (١٩٤٦)، وابن سلام في «فضائل القرآن» (٢١٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٥٢٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٢٨٠)، وابن أبي شيبة (٣٧٠١).

□ وحسَّنه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٤٧٦٧).

(الشَّرْح):

(يرفع طورًا): والمعنى: يرفع صوته بالقراءة مرةً، ويخفض مرةً، حسب الأحوال والحاجة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

مَنْ أحب أن يسمع القرآن من غيره

[٥٥] عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقْرأْ عليَّ**»، قال: قلت: أَقرأُ عليك، وعليك أُنزل؟، قال: «**إني أشتهي أن أسمعه مِنْ غيري**»، قال: فقرأتُ (النساء) حتى بلغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء]، قال لي: «**كُفَّ** ـ أو **أمسك** ـ»، فرأيتُ عينيه تذرفان.

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٥٠٥٥) واللفظ له، مسلم (٨٠٠)، أبو داود (٣٦٧٠)، الترمذي (٣٠٢٥)، ابن حبان (٧٣٥)، أبو يعلى (٥٠١٩)، أحمد (٣٦٠٦)، النسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٢٥).

(الشَّرْح):

(تَذْرِفان): بكسر الراء؛ أي: تسيلان بالدموع.

□ قال العلماء كما في «شرح القسطلاني على البخاري (٧/ ٨٣):

«وبكاؤه عليه الصلاة والسَّلام إما:

(أ) على المفرِّطين من أُمته.

(ب) أو: لعظم ما تضمنته الآية من هول المطلع وشدة الأمر.

(جـ) أو: هو بكاء فرح، لا بكاء جزع؛ لأنه تعالى جعل أمته شهداء على سائر الأمم، كما قال الشاعر:

طفح السرور عليَّ حتى أنه ... من عظم ما قد سرَّني أبكاني» اهـ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

قراءة النبيِّ ﷺ للقرآن

[٥٦] عن قتادة، قال: سُئل أنسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كيف كانت قراءة النبيِّ ﷺ؟ فقال: كانت مدًّا، ثم قرأ «بسم الله الرحمن الرحيم»، يَمُدُّ ببسم الله، ويَمُدُّ بالرحمن، ويَمُد بالرحيم.

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٥٠٤٦)، واللفظ له، أبو داود (١٤٦٧)، أحمد (١٣٠٥٠)، ابن ماجه (١٣٥٣)، والدارقطني (١/ ٣٠٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٤٨٩)، الحاكم في «المستدرك» (٨٥٢).

(الشَّرْح):

(كانت مدًّا): المراد: أنه كان يَمُدُّ ما كان في كلامه من حروف المدِّ واللين بالقدر المعروف، وبالشرط المعلوم عند أرباب الوقوف.

[٥٧] عن أمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقطع قراءَتَهُ، يقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ ثم يقف، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ ثم يقف، وكان يقرؤها ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

(التَّخْرِيج):

□ الترمذي (٢٩٢٧) واللفظ له، أبو داود (٤٠٠٣)، أحمد (٢٦٥٨٣)، الدارقطني (١/ ٣١٢)، الحاكم في «المستدرك» (٢٩٠٩)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١١٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

- قال الدارقطني: «إسناد صحيح وكلهم ثقات».
- وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبيُّ».
- وصححه النوويُّ في «المجموع» (٣/ ٣٣٣).
- وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (٣٤٣)، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (٥٠٠٠).

﴿ (الشَّرْح):

(وكان يقرؤها ﴿مَلِكِ يَومِ الدينِ﴾): قرأ عاصم والكسائي: ﴿مَالِكِ﴾ بالألف بعد الميم.

وقرأ الباقون: ﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف.

[٥٨] عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبيَّ ﷺ صَلَّى، فكان إذا مرَّ بآية رحمة سأل، وإذا مرَّ بآية عذاب استجار، وإذا مرَّ بآيةٍ فيها تنزيهٌ لله سبَّح.

﴿ (التَّخْرِيج):

- ابن ماجه (١٣٥١) واللفظ له، أحمد (٢٣٢٦١)، ابن سلَّام في «فضائل القرآن» (١٤٨)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣١٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤٠٤٦)، وابن خزيمة (٥٤٢).
- وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٤٧٨٢).
- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (٢٣٢٦١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

الإمساك عن القراءة عند غلبة النعاس

[٥٩] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يَدْرِ ما يقول فليضطجع».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٧٨٧) واللفظ له، أبو داود (١٣١٣)، ابن ماجه (١٣٧٢)، ابن حبان (٢٥٨٥)، أحمد (٨٢٣١)، النسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٩٠).

(الشَّرْح):

(فاستعجم القرآن): أي: استغلق وصَعُب عليه النطق به، لغلبة النعاس عليه.

(فليضطجع): أي: فلينم؛ لأن غلبة النعاس عليه تمنعه من تدبر القرآن، ولا خير في قراءة لا تدبُّر فيها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل حسن الصوت بالقراءة

[٦٠] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول:

«ما أَذِنَ الله لشيءٍ، ما أَذِن لنبيٍّ حَسَنِ الصوت، يتغنى بالقرآنِ، يَجْهرُ به».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٧٩٢) واللفظ له، البخاري (٥٠٢٤)، أبو داود (١٤٧٥)، الدارمي (١٤٨٨)، النسائي (١٠١٧)، ابن حبان (٧٥٢)، أحمد (٧٦٧٠)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (١٨٦).

(الشَّرْح):

(ما أَذِنَ): بفتح الهمزة، وكسر الذَّال، والمعنى: ما استمع الله لشيءٍ كاستماعه لهذا، ومعنى: أَذِنَ: استمع.

(ما أَذِنَ لنبيٍّ): والتقدير: كأذَنِه لنبيٍّ؛ أي: كاستماعه لنبيّ.

(يتغنى): أي: يحسِّن صوته بالقراءة، على صفة الخشوع، والترقيق، والتحزين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٦١] عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«حسِّنُوا القرآن بأصواتِكم؛ فإن الصوت الحَسَن يزيد القرآن حُسْنًا».

(التَّخْرِيج):

- الدارمي (٣٥٠١) واللفظ له، البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٥٥)، الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٧٥)، وابن نصر في «مختصر قيام الليل» (١٥٠).
- حسَّنه السيوطي في «الجامع الصغير» (٣٧٢٦).
- وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣١٤٥)، و«مشكاة المصابيح» (٢٢٠٨).

(الشَّرْح):

(حسِّنُوا القرآن بأصواتكم): أي: زيِّنُوه بأصواتكم، وذلك بالترتيل، وتحسين الصوت بالتليين والتحزين.

[٦٢] عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ:

«زيِّنُوا القرآن بأصواتكم».

(التَّخْرِيج):

- أبو داود (١٤٧٠)، النسائي (١٠١٥)، ابن ماجه (١٣٤٢)، الدارمي (٣٥٠٠)، ابن حبان (٧٥٠)، أبو يعلى (١٦٨٦)، أحمد (١٨٤٩٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

- صححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٣٥٨٠)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٤٩).

- وصححه شعيب الأرناؤط على «ابن حبان» (٧٥٠)، وهامش «المسند» (١٨٤٩٤).

- وصححه حسين أسد على «الدارمي» (٣٥٠٠).

[٦٣] عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيِّ ﷺ قال له:

«يا أبا موسى: لقد أُوتيتَ مزمارًا من مزامير آل داود».

(التَّخْرِيج):

- البخاري (٥٠٤٨) واللفظ له، مسلم (٧٩٣)، والترمذي (٣٨٥٥)، الدارمي (٣٤٩٨)، النسائي (١٠٢١)، أحمد (٢٢٩٦٩).

(الشَّرْح):

(لقد أوتيتَ مزمارًا من مزامير آل داود): أي: في حُسْن الصوت، كقراءة داود نفسه؛ لأنه لم يذكر أن أحدًا من آل داود أُعطي من حسن الصوت ما أُعطي داود.

والمزمار: الآلة المعروفة، أطلق اسمها على الصوت للمشابهة.

[٦٤] عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: استمع رسولُ الله ﷺ قراءتي من الليل، فلما أصبحتُ، قال:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

«يا أبا موسى استمعتُ قراءتك الليلة، لقد أوتيتَ مزمارًا من مزامير آل داود»، قلت: يا رسول الله، لو علمتُ مكانك لحبَّرتُ لكَ تحبيرًا.

﴿ التَّخْرِيج ﴾:

- ابن حبان (٧١٩٧) واللفظ له، أبو يعلى (٧٢٧٩)، البزار (٣١٦٠)، الحاكم في «المستدرك» (٥٩٦٦)، النسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٠٤)، البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٦٢)، والضياء في «المختارة» (١٦٥٠)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٧٣٥).
- قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.
- وصححه الضياء في «المختارة».
- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٥٣٢)، و«صحيح أبي داود» (١٣٤١)، و«التعليقات الحسان» (٧١٥٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٦٥] عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس مِنَّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآن».

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (١٤٧٦) (١٥١٢) (١٥٤٩) واللفظ له، البخاري (٧٥٢٧)، الدارمي (١٤٩٠)، ابن حبان (١٢٠)، أبو يعلى (٧٤٨).

(الشَّرْح):

(ليس منا): أي: ليس على سُنَّتِنا وطريقتنا، فإنَّ السُّنة في قراءة القرآن التحزُّن وإظهار الخشوع، فإذا ترك ذلك كان تاركًا لسُنةٍ.

(مَنْ لم يتغنَّ بالقرآن): قال البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (٢٣٧٥): «وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن المراد به تحسينُ الصوت بالقرآن، وذلك بأن يقرأه حَذْرًا وتحزُّنًا، قال عبد الجبار بن الورد، قلت لابن أبي مليكة: يا أبا محمد: أرأيتَ إذا لم يكن حَسَنَ الصوت؟ قال: يحسِّنُهُ ما استطاع.

وذكر جماعة من الأئمة أنَّ المراد بهذا الخبر الاستغناء بالقرآن والتكثُّر والاكتفاء به، قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١]» اهـ بتصرف.

□ قال أبو عبيد بن سلام في «فضائل القرآن» (١/ ٣٣١):

«قوله: (مَنْ لم يتغنَّ)، التغني: هو الاستغناءُ والتعفف عن مسألة الناس، واستئكالهم بالقرآن، وأن يكون في نفسه بحمله القرآن غنيًّا، وإن كان من المال مُعْدَمًا» اهـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٦٦] عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أحسن الناس قراءةً الذي إذا قرأ رُئي أنه يخشى الله».

(التَّخْرِيج):

- أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٥٨).
- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٥٨٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

نزول الملائكة عند قراءة القرآن

[٦٧] عن أبي سعيد الخُدْري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن أُسيد بنَ حُضَير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بينما هو ليلةً يقرأ في مِرْبَده، إذْ جالت فرسُهُ، فقرأ ثم جالت أخرى، فقرأ ثم جالت أيضًا، قال أسيدٌ: فخشيت أن تطأ يحيى، فقمت إليها، فإذا مثلُ الظلة فوق رأسي، فيها أمثال السُّرج، عرجتْ في الجوِّ حتى ما أراها، قال: فغدوت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مِرْبَدي إذْ جالت فرسي، فقال رسول الله ﷺ: **«اقرإ ابن حُضير»**، قال: فقرأتُ ثم جالت أيضًا، فقال رسول الله ﷺ: **«اقرإ ابنَ حضير»**، قال: فقرأتُ ثم جالت أيضًا، فقال رسول الله ﷺ: **«اقرإ ابن حُضير»**، قال: فانصرفتُ، وكان يحيى قريبًا منها، خشيتُ أن تطأهُ، فرأيتُ مثلَ الظلة، فيها أمثالُ السُّرج، عَرَجت في الجوِّ حتى ما أراها، فقال رسول الله ﷺ: **«تلك الملائكةُ كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحتْ يراها الناس، ما تستترُ منهم»**.

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٧٩٦) واللفظ له، أحمد (١١٧٦٦)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٢٦)، النسائي في «الكبرى» (٨٠٧٤)، والبخاري تعليقًا (٥٠١٨).

(الشَّرْح):

(مِرْبده): المكان الذي يخزن فيه التمر.

(جَالتْ): أي: اضطربتْ ونفرتْ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

(تطأ يحي): أي: خشي أن تطأ الفرس ابنه يحيى.

(الظلة): السحابة فوق الرأس، مأخوذ من الظِّلِّ.

(السُّرج): جمع سراج، وهو المصباح.

(عرجت): صَعِدَتْ.

(فغدوت): جئت رسول الله ﷺ صباحًا.

(البارحة) أقرب ليلة مضت.

(اقرأ): تكراره الأمر منه ﷺ معناه كما يقول الإمام النووي في شرحه على الحديث: «كان ينبغي أن تستمر على القراءة، وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة، وتستكثر من القراءة التي كانت هي سبب بقائهما».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن

[٦٨] عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مثلُ المؤمن الذي يقرأ القرآنَ كمثل الأُتْرُجَّة، ريحها طيبٌ وطعمُها طيبٌ، ومثلُ المؤمن الذي لا يقرأ القرآنَ كمثلِ التمرة لا ريح لها وطعمُها حُلوٌ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثلُ الريحانةِ ريحها طيبٌ وطعمُها مرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآنَ كمثَلِ الحنظلة ليس لها ريحٌ وطعمُها مرٌّ».

(التَّخْرِيج):

البخاري (٥٤٢٧) واللفظ له، مسلم (٧٩٧)، أبو داود (٤٨٣١)، ابن ماجه (٢١٤)، الترمذي (٢٨٦٥)، الدارمي (٣٣٦٣)، النسائي (٥٠٣٨)، ابن حبان (٧٧٠)، أحمد (١٩٦٦٤).

(الشَّرْح):

(الأُتْرُجَّة): بضم الهمزة، والراء، وتشديد الجيم المفتوحة. وهي من أفضل الثمار؛ لكبر جِرْمها، وحُسن منظرها، وطيب طعمها، ولين مَلمسها، ولونها يسرُّ الناظرين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٦٩] عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيِّ ﷺ قال:

«المؤمن الذي يقرأ القرآنَ ويعمل به كالأُتْرُجَّة، طعمُها طيبٌ وريحها طيبٌ، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعملُ به كالتمرة، طعمُها طيبٌ ولا ريح لها، ومثلُ المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة، ريحها طيبٌ وطعمها مرٌّ، ومثلُ المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مرٌّ ـ أو خبيثٌ ـ وريحها مرٌّ».

(التَّخْرِيج):

البخاري (٥٠٥٩).

(الشَّرْح):

في هذه «الرواية» جعل رسول الله ﷺ طيب الطعم دائرًا مع العمل، وجعل طيب الرائحة صفةً للتلاوة، والمجدي على المرء هو عمله، أمَّا التلاوة وحدها فإنها لا تجدي إلا إذا صاحبها العمل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

أجر مَنْ قرأ القرآن أو علمه أو تعلمه

[٧٠] عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ حرفًا من كتاب الله، فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشر أمثالها، لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن ألفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميم حرفٌ».

(التَّخْرِيج):

- الترمذي (٢٩١٠) واللفظ له، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٣١)، وابن الضُّرَيْسِ في «فضائل القرآن» (٥٧)، أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٧٧٥).
- قال الترمذي: «حسن صحيح غريب».
- وصححه الألباني في «صحيح الترمذي» (٢٣٢٧)، و«صحيح الجامع» (٦٤٦٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٧١] عن عقبةَ بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: خرج رسول الله ﷺ، ونحن في الصُّفَّة، فقال:

«أيكم يحبُّ أن يغدو كلَّ يوم إلى (بُطْحَانَ)، أو إلى (العقيق)، فيأتي منه بناقتيْن كوْمَاوَيْن في غير إثم ولا قطع رحمٍ»، فقلنا: يا رسول الله: نحبُّ ذلك، قال:

«أفلا يغدو أحدُكم إلى المسجد فيعلمَ أو يقرأَ آيتينِ من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ خيرٌ له من ناقتيْنِ، وثلاثٌ خيرٌ له من ثلاثٍ، وأربعٌ خيرٌ له من أربعٍ ومن أعدادِهنَّ مِن الإبل».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨٠٣) واللفظ له، أبو داود (١٤٥٨)، ابن حبان (١١٥)، أحمد (١٧٤٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩٩)، و«الأوسط» (٣١٨٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٨٧)، و«الآداب» (٨٥٩)، وابن سلَّام في «فضائل القرآن» (٢)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٦١)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٦٢).

(الشَّرْح):

(الصُّفة): بضم الصاد، وتشديد الفاء، موضعٌ مظلَّلٌ كان في آخر مسجد النبي ﷺ يأوي إليه فقراء الصحابة.

(يغدو): الغدوُّ السير أول النهار.

(بُطحان): بضم الباء وسكون الطاء، وادٍ من أودية المدينة.

(العقيق): وادٍ من أودية المدينة أيضًا، وهو الذي ورد فيه أنه وادٍ مباركٌ.

(كوماويْنِ): مثنى (كَوماء) بفتح الكاف، وهي الناقة العظيمة السِّنام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٧٢] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيحبُّ أحدُكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاثَ خَلِفَاتٍ عظامٍ سمانٍ؟»، قلنا: نعم، قال: **«فثلاثُ آياتٍ يقرأ بهنَّ أحدكم في صلاته خيرٌ له من ثلاثِ خَلِفاتٍ عظامٍ سِمانٍ»**.

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨٠٢) واللفظ له، ابن ماجه (٣٧٨٢)، الدارمي (٣٣١٤)، أحمد (٩١٥٢)، الفريابي في «فضائل القرآن» (٦٢، ٦٣)، المقدسي في «فضائل القرآن العظيم» (١٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٤٨)، وابن أبي شيبة (٣٠٦٩٦).

(الشَّرْح):

(خَلِفَاتٍ): جمع خَلِفَةٍ، بفتح الخاء وكسر اللام، وهي الناقة الحامل، وهي من أعزّ أموال العرب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٧٣] عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«خيرُكم مَنْ تعلَّم القرآنَ وعلَّمه».

(التَّخْرِيج):

البخاري (٥٠٢٧)، أبو داود (١٤٥٤)، الترمذي (٢٩٠٧)، الدارمي (٣٣٣٧)، ابن حبان (١١٨)، أحمد (٥٠٠)، الطيالسي (٧٣)، النسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٨٣)، البيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٨٥)، و«السُّنن الصغرى» (٩٥٨)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٠)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٣٠).

(الشَّرْح):

معنى الحديث: خيرُ المتعلمين والمعلِّمين مَنْ كان تعلمه وتعليمه في القرآن لا في غيره؛ إذ خير الكلام كلامُ الله، فخير الناس بعد الأنبياء من اشتغل به. [انظر «التيسير شرح الجامع الصغير» (ص١٠٨٢)]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٧٤] عن أبي مالك الأشجعيِّ، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ علَّم آيةً من كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ، كان له ثوابها ما تُلِيتْ».

(التَّخْرِيج):

- أبو سهل القطان في «حديثه عن شيوخه»: (٤/ ٢٤٣/ ٢) كما في «السلسلة الصحيحة» للألباني (١٣٣٥).
- قال الألباني في «الصحيحة»: «وهذا إسناد جيِّد عزيزٌ».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٧٥] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ، قال:

«ما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله ـ تعالى ـ ، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحَفَّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده».

(التَّخْرِيج):

□ أبو داود (١٤٥٧) واللفظ له، مسلم (٢٦٩٩)، الترمذي (٢٩٤٥)، ابن حبان (٧٦٨)، ابن ماجه (٢٢٥)، أحمد (٧٤٢٧)، الطبراني في «الكبير» (٧٥٦).

(الشَّرْح):

(يتلون كتاب الله): أي: يشتركون في قراءة بعضهم على بعضٍ، ويتعهدونه خوف النسيان.

(السكينة): المراد هنا: الوقار والرحمة والطمأنينة.

(غشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة): أي: أحاطت بهم ملائكة الرحمة.

(فيمن عنده): من الأنبياء، وكرام الملائكة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٧٦] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقال لصاحب القرآن: اقرأْ، وارْتقِ، ورتِّلْ، كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلَكَ عند آخر آيةٍ تقرؤها».

(التَّخْرِيج):

- أبو داود (١٤٦٦) واللفظ له، والترمذيُّ (٢٩١٤)، الآجري في «أخلاق حملة القرآن» (١٠).
- قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».
- وقال الألباني: حسن صحيح، «صحيح أبي داود»، «صحيح الترمذي».

(الشَّرْح):

(يقال): أي: عند دخول الجنة.

(لصاحب القرآن): أي: الذي كان يلازمه بالتلاوة، والعمل، وقيل: الذي كان يحفظه عن ظهر قلب وهو الراجح.

(ارتقِ): أي: اصعد في درجات الجنة.

(ورتل): أي: اقرأ بالترتيل، ولا تستعجل بالقراءة.

(منزلك عند آخر آية تقرؤها): أي: أن التفاضل في درجات الجنة، والرقي فيها، إنما هو على حسب الحفظ في الدنيا، وليس على حسب قراءته يومئذٍ واستكثاره منها، ففي الحديث فضيلة ظاهرة لحافظ القرآن.

[«السلسلة الصحيحة» للألباني: ٢٢٤٠]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٧٧] عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال نبيُّ الله ﷺ:

«يقال لصاحب القرآن يوم القيامة إذا دخل الجنة: اقرأْ واصعدْ، فيقرأُ ويصعد بكلِّ آية درجةً، حتى يقرأ آخر شيءٍ معه».

(التَّخْرِيج):

- أحمد (١١٣٦٠) واللفظ له، ابن ماجه (٣٧٨٠)، أبو يعلى (١٠٩٤) (١٣٣٨).
- وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه».
- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (١١٣٦٠).

(الشَّرْح):

- قال السندي:

«قوله: **«اقرأ واصعد»**: أي: ارتق في الدَّرَج (السُّلم) على قَدْر ما كنت تقرأ من القرآن، فمن استوفى جميع آياته استوى على أقصى درج الجنة، ومَنْ قرأ جزءًا منها كان صعوده في الدرج على قدر ذلك، وهذا معنى ما جاء في بعض الروايات: **«فإن منزلتك آخر آية»** اهـ.

- حمل بعض العلماء هذا الحديث على حافظ القرآن عن ظهر قلب، وهو الأقرب للفظ الحديث، والله أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٧٨] عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لا حسدَ إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله القرآنَ، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، ورجلٌ آتاه الله مالًا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار».

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٧٥٢٩) واللفظ له، ابن ماجه (٤٢٠٩)، مسلم (٨١٥)، الترمذي (١٩٣٦)، وابن حبان (١٢٥)، أبو يعلى (٥٤١٧)، أحمد (٤٥٥٠).

(الشَّرْح):

(لا حسد): المراد من الحسد هنا: الغِبْطَة؛ وهي أن يتمنى الرجل مِثْلَ ما لأخيه من غير أن يتمنى زواله عنه، والمذموم: أن يتمنى زواله وهو الحسد، فالمراد: لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين، وما في معناهما.

(آناء الليل والنهار): ساعاتُهُ.

[٧٩] وفي رواية:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا حسد إلا في اثنتيْن: رجلٌ علمه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جارٌ له، فقال: ليتني أوتيتُ مثل ما أُوتي فلان فعمِلتُ مثل ما يعمل، ورجلٌ آتاه الله مالًا فهو يُهلكه في الحق، فقال رجلٌ: ليتني أُوتيتُ مثل ما أُوتي فلانٌ فعمِلتُ مثل ما يعملُ».

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٥٠٢٦) واللفظ له، أحمد (١٠٢١٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

شفاعة القرآن

[٨٠] عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«القرآن شافعٌ مشفعٌ، ومَاحِلٌ مصدَّقٌ، فمن جعله إمامًا قاده إلى الجنة، ومَنْ جعله خَلْفه ساقه إلى النار».

(التَّخْرِيج):

- البيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٥٥) واللفظ له، الطبراني في «الكبير» (١٠٤٥٠)، ابن حبان في «موارد الظمآن» (١٧٩٣).
- وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٤٤٣)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٠١٩)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٢٣).

(الشَّرْح):

(مشفَّع): أي: مقبول الشفاعة.

(مَاحِلٌ): أي: مجادلٌ ومدافعٌ وشاهدٌ.

(مصدَّق): أي: مصدق في جداله ودفاعه عن صاحبه، أو شهادتِهِ عليه بالتقصير وترك العمل به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٨١] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال:

«الصيام والقرآنُ يَشْفَعانِ للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أيْ ربِّ منعتُهُ الطعام والشهوات بالنهار فشفِّعني فيه، ويقول القرآن: منعتُهُ النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيُشَفَّعانِ».

(التَّخْرِيج):

- أحمد (٦٦٢٦) واللفظ له، الحاكم (٢٠٣٦)، البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٩٤)، أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٦١)، ابن المبارك في «الزهد» (٣٨٥)، محمد بن نصر في «قيام الليل» (١٨)، الديلمي في «الفردوس» (٣٨١٥).

- قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي».

- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٥٤٣): «رواه أحمد، وإسناده حسن على ضَعْفٍ في ابن لَهيعَة، وقد وُثِّق».

- ورمز السيوطي إلى صحته في «الجامع الصغير» (٥٢٠٣).

- وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٨٨٢)، و«صحيح الترغيب» (١٤٢٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

الجدال والمراء في القرآن

[٨٢] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«المِراءُ في القرآنِ كفرٌ».

(التَّخْرِيج):

- أبو داود (٤٦٠٥) واللفظ له، ابن حبان (١٤٦٤)، أحمد (٩٤٧٩)، الطبراني في «الكبير» (١٤٩) (١٥٧).
- صححه السيوطي في «الجامع الصغير» (٩١٨٧).
- وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٦٨٧)، وحسَّنه في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٣).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط في «ابن حبان» (١٤٦٤)، وهامش «المسند» (٩٤٧٩).

(الشَّرْح):

المراء: هو الجدال والمناظرة، قال تعالى: ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ [الكهف: ٢٢].

واختلفوا في تأويل هذا الحديث على عدة أقوال:

(الأول): «معنى المراء»: الشكّ، كقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ﴾ [هود: ١٧]، أي: في شك.

(الثاني): المراء: هو الجدال المشكِّكُ، وذلك أنه إذا جادل فيه، أدَّاه إلى أن يرتاب في الآي المتشابهة منه، فيؤديه ذلك إلى الجحود، فسمَّاه كفرًا باعتبار ما يخشى من عاقبته إلَّا من عصمه الله تعالى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

(الثالث): تأوله بعضهم على المراء في قراءته، وهو أن ينكر بعض القراءات المروية المتواترة، فتوعدهم بالكفر لينتهوا عن المراء فيها، والتكذيب بها، إذ كلها قرآنٌ منزل يجب الإيمان به.

(الرابع): المراء هنا بمعنى الجدال بالقرآن من الآي التي فيها ذِكْرُ القَدَر والوعيد وما كان في معناهما على مذهب أهل الكلام والجدل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٨٣] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن النبيَّ ﷺ قال:

«لا تجادلوا في القرآنِ؛ فإن جدالًا فيه كفر».

(التَّخْرِيج):

- الطيالسي (٢٤٠) واللفظ له، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٦١).
- صححه الألباني في «صحيح الجامع» (٧٢٢٣)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٤١٩).

(الشَّرْح):

المقصود بالجدال هنا: الجدل على الباطل وطلب المغالبة، وتتبع الآيات المتشابهة بقصد التشكيك.

أمَّا إن كان جدَلًا علميًّا لإظهار الحق، ونصرة الدين، فإنه محمود؛ لآية: ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾ [النحل: ١٢٥].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٨٤] عن جُنْدب بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«اقرؤوا القرآنَ ما ائتلفتْ قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه».

(التَّخْرِيج):

البخاري (٥٠٦٠) (٥٠٦١) (٧٣٦٤) (٧٣٦٥)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٢٢٤)، ابن حبان (٧٥٦)، الدارمي (٤٤٢)، النسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٤٢) (٨٠٤٣).

(الشَّرْح):

(اقرؤوا القرآن): أي: داوموا على قراءته.

(ما ائتلفت): أي: ما اجتمعت.

(قلوبكم): أي: ما دامت قلوبكم تألف القرآن؛ يعني: اقرؤوه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة.

(فإذا اختلفتم فيه): بأن مللتم، أو صارت قلوبكم في فكرة شيء غير قراءتكم، وحصلت القراءة بألسنتكم مع غيبة قلوبكم فلا تفهمون ما تقرؤون.

(فقوموا عنه): أي: اتركوه إلى وقت تعودون في محبة قراءته إلى الحالة الأولى، فإنه أعظم من أن يقرأه أحدٌ من غير حضور قلب.

أو المعنى:

اقرؤوا القرآن ما دمتم متفقين في قراءته وتدبر معانيه وأسراره، فإذا اختلفتم في فهم معانيه فدعوه؛ لأن الاختلاف يؤدي إلى الجدال، والجدال يؤدي إلى الجحد، وتلبيس الحقِّ بالباطل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

ولكن...

لا يجوز توجيه فهم الحديث بالنهي عن المناظرة والمباحثة فيه فإنه سدٌّ لباب الاجتهاد، وإطفاءٌ لنور العلم، فتأمل.

[«فيض القدير» (٢/ ٨١)].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٨٥] عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمع النبيُّ ﷺ قومًا يتدارؤون، فقال:

«إنما هَلَك مَنْ كان قبلكم بهذا، ضربوا كتاب الله بعضَهُ ببعض، وإنما نزل كتابُ الله يصدِّق بعضُهُ بعضًا، فلا تكذِّبوا بعضه ببعضٍ، فما علمتم منه فقولوا، وما جهلتم فكِلُوه إلى عَالِمِهِ».

(التَّخْرِيج):

- أحمد (٦٧٤١) واللفظ له، الطبراني في «الأوسط» (٢٩٩٥)، عبد الرَّزاق في «المصنَّف» (٢٠٣٦٧)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٦٢)، ابن ماجه (٨٥).
- حسَّنه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«مشكاة المصابيح» (٢٣٧).
- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (٦٧٤١).

(الشَّرْح):

(يتدارؤون): أي: يتمارَوْن ويختلفون.

(ضربوا كتاب الله): والمقصود: الخوض في مسائل تؤدي إلى الاختلاف والمجادلة، مثل: القرآن محدث أو قديم، أو المجادلة في الآيات المتشابهات، والنزاع في آيات الصفات ونحو ذلك.

ولكن من حقِّ الناظر في القرآن أن يجتهد في التوفيق بين الآيات، والجمع بين المختلفات ما أمكنه، فإن القرآن يصدق بعضُهُ بعضًا، فإن أُشكل عليه شيءٌ من ذلك، ولم يتيسر له التوفيق، فليعتقد أنه من سوء فَهْمه، وليكلْهُ إلى عالِمِهِ، وهو الله ورسوله ﷺ.

[«فيض القدير»: (٦/ ٣٤٤)] بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

عقوبة قراءة القرآن رياءً

[٨٦] عن سليمان بن يسار، قال: تفرَّق الناس عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال له ناتل أهل الشام: أيها الشيخ، حدثنا حديثًا سمعتَهُ من رسول الله ﷺ، قال: نعم، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه، رجلٌ استُشهد، فأُتِيَ به، فعرفه نِعمَهُ، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استشهدتُ، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أُمر به فسحب على وجهه حتى أُلقيَ في النار.

ورجلٌ تعلم العلمَ وعلمه، وقرأ القرآن فأُتِيَ به فعرَّفه نِعَمهُ، فعرَفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمتُ العلم وعلمتُهُ، وقرأتُ فيك القرآنَ، قال: كذبت، ولكنك تعلمتَ العلمَ ليقال: عالم، وقرأتَ القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أُمر به فسُحب على وجهه حتى ألقي في النار.

ورجلٌ وسَّع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كلِّه، فأُتِيَ به، فعرَّفه نعمَهُ فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تحبُّ أن ينفق فيها إلا أنفقتُ فيها لك، قال: كذبتَ، ولكنك فعلتَ ليقال: هو جوادٌ، فقد قيل، ثم أُمر به فسُحب على وجهه، ثم أُلقي في النار».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (١٩٠٥) واللفظ له، النسائي (٣١٣٧)، أحمد (٨٢٧٧)، الحاكم في «المستدرك» (٣٦٤)، البيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٠١٩)، أبو عوانة (٧٤٤١)، النسائي في «السنن الكبرى» (٤٣٣٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

(الشَّرح):

(ناتل): هو ناتل بن قيس الحزامي الشامي، من أهل فلسطين، وهو تابعي، وكان أبوه صحابيًّا، وكان ناتل كبير قومه.

قال النووي على «شرح مسلم»:

«قوله ﷺ في الغازي، والعالم، والجواد، وعقابهم على فعلهم ذلك لغير الله، وإدخالهم النار، دليلٌ على تغليظ تحريم الرياء، وشدةِ عقوبته، وعلى الحثِّ على وجوب الإخلاص في الأعمال، كما قال الله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [البينة: ٥]، وفيه: أن العمومات الواردة في فضل الجهاد إنما هي لمن أراد الله تعالى بذلك مخلصًا، وكذلك الثناء على العلماء وعلى المنفقين في وجوه الخيرات كله محمول على مَنْ فعل ذلك لله تعالى مخلصًا» اهـ.

قلتُ: تنبه يا قارئ القرآن، وجدِّد نيتك دائمًا حال قراءتك للقرآن، خوفًا من الوقوع في معاطب الرياء والعجب والسمعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

حال النبيِّ ﷺ مع القرآن في رمضان

[٨٧] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «**كان النبيُّ ﷺ أجودَ الناس بالخير، وكان أجودَ ما يكون في رمضانَ، حين يلقاه جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرضُ عليه النبيُّ ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجودَ بالخير من الريح المرسلة**».

(التَّخْرِيج):

البخاري (١٩٠٢) واللفظ له، مسلم (٢٣٠٨)، ابن حبان (٣٤٤٠)، ابن خزيمة (١٨٨٩)، أحمد (٣٤٢٥)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٥٨).

(الشَّرْح):

(أجود ما يكون في رمضان): لأنه شهرٌ يتضاعف فيه ثواب الصدقة.

(حتى ينسلخ): أي: حتى يخرج رمضان.

(يعرض عليه): أي: يقرأ عليه القرآن، وفيه: استحباب مدارسة القرآن.

[٨٨] عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أسرَّ إليَّ النبيُّ ﷺ:

«**إن جبريل كان يُعارضني القرآن كلَّ سنةٍ مرة، وإنه عارضني العام مرتيْنِ، ولا أُراه إلا حضر أجلي، وإنك أولُ أهل بيتي لحاقًا بي**»، فبكيتُ، فقال: «**أما ترضيْنَ أن تكوني سيدةَ نساء أهل الجنة ـ أو نساء المؤمنين**» فضحكت لذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

(التَّخْرِيج):

البخاري (٣٦٢٤) واللفظ له، أحمد (٢٦٤١٣)، مسلم (٢٤٥٠)، ابن ماجه (١٦٢١).

(الشَّرْح):

(يعارضني): أي: يدارسني.

(أراه): بضم الهمزة، أظنه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل طول القيام بالقرآن في صلاة الليل

[٨٩] عن تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قرأ بمئة آيةٍ في ليلةٍ كُتِبَ له قنوت ليلةٍ».

(التَّخْرِيج):

- أحمد (١٦٩٥٨) واللفظ له، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٥٣)، و«عمل اليوم والليلة» (٧١٧)، وابن السُّني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٣)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢٥٢)، و«مسند الشاميين» (١٢٠٨)، الدارمي (٣٤٥٠).
- وصححه الألباني في «الصحيحة» (٦٤٤)، و«صحيح الجامع» (٦٤٦٨).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط في هامش «المسند» (١٦٩٥٨).

(الشَّرْح):

(كتب له قنوت ليلة): أي: كُتب له عبادة ليلة.

[٩٠] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قام بعشر آياتٍ لم يكتب من الغافلين، ومَنْ قام بمئة آيةٍ كتب من القانتين، ومَنْ قام بألف آيةٍ كُتب من المقنطَرِينَ».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

(التَّخْرِيج):

- أبو داود (١٤٠٠) واللفظ له، ابن حبان (٢٥٧٢)، ابن خزيمة (١١٤٤).
- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، وفي «صحيح الجامع» (٦٤٣٩)، و«السلسلة الصحيحة» (٦٤٢).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على «صحيح ابن حبان».

(الشَّرْح):

(من قام): أي: مَنْ قام يُصلي.

(الغافلين): أي: الغافلين عن ذكر الله تعالى.

(من القانتين): أي: من المطيعين، أو الخاشعين، أو العابدين، أو الداعين، أو المصلين.

(من المقنطرين): بفتح الطاء؛ أي: من الذين أُعطُوا قنطارًا من الأجر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

القراء من الصحابة

[٩١] عن مسروق، قال: كُنَّا نأتي عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فنتحدث إليه، فذكرنا يومًا عبدَ الله بنَ مسعود، فقال: لقد ذكرتم رجلًا لا أزال أُحبُّه بعد شيءٍ سمعتُهُ من رسول الله ﷺ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«خُذوا القرآنَ من أربعة: من ابن أمِّ عبدٍ ـ فبدأ به ـ ، ومعاذِ بن جبل، وأُبيِّ بن كعبٍ، وسالمٍ مولى أبي حذيفة».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٢٤٦٤) واللفظ له، البخاري (٤٩٩٩)، الترمذي (٣٨١٠)، أحمد (٦٧٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤٩٩٩).

(الشَّرْح):

(ابن أم عبد): هو: عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولُقِّب بهذا؛ لأن أُمه هي: أمُّ عبد بنت عبد وُدّ بن سُوَي من بني زهرة.

(سالم مولى أبي حذيفة): هو سالم بن مَعْقِل، وكان مولى لامرأة من الأنصار، فتبناه أبو حذيفة بن عتبة أحد كبار الصحابة لمَّا تزوجها فنُسب إليه.

(خذوا القرآن من أربعة):

قال النووي في «شرحه على «صحيح مسلم»:

«قال العلماء: سببه أن هؤلاء أكثر ضبطًا لألفاظه، وأتقن لأدائه، وإن كان غيرهم أفقه في معانيه منهم، أو: لأن هؤلاء الأربعة تفرغوا لأخذه منه ﷺ مشافهة، وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض، أو: لأن هؤلاء تفرَّغوا لأن يؤخذ عنهم، أو: أنه ﷺ أراد الإعلام بما يكون بعد وفاته ﷺ من تقدم هؤلاء الأربعة وتمكنهم، وأنهم أقعد من غيرهم في ذلك، فليؤخذ عنهم» اهـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل بعض السُّور والآيات

فضل سورة الفاتحة

[٩٢] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبيُّ ﷺ في مسير، فنزل، فمشى رجلٌ من أصحابه إلى جانبه، فالتفت إليه، فقال: **«ألا أُخبرك بأفضل القرآن؟»**، قال: فتلا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

(التَّخْرِيج):

- ابن حبان (٧٧٤) واللفظ له، الحاكم في «المستدرك» (٢٠٥٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٥٧) (١٠٤٩١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٤٤)، والضياء في «المختارة» (١٧١٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٣).
- قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، وأقرَّه الذهبيُّ».
- وقال الضياء في «المختارة» (١٧١٩): «إسناده صحيح».
- وصححه السيوطي في «الجامع الصغير» (١٢٨٨).
- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٤٩٩)، و«صحيح الجامع» (٢٠٠٥).
- وصححه شعيب الأرناؤط في «صحيح ابن حبان» (٧٧٤).

[٩٣] عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنَّ ناسًا من أصحاب النبيِّ ﷺ أَتوْا على حيٍّ من أحياء العرب فلم يَقْرُوهم، فبينما هم كذلك إذ لُدِغَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

سيِّدُ أولئك، فقالوا: هل معكم من دواءٍ أو راقٍ، فقالوا: إنكم لم تقْرُونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جُعلًا، فجعلوا لهم قطيعًا من الشاء، فجعل يقرأ بأمِّ القرآن، ويجمع بُزَاقه، ويَتْفِلُ، فبرأ، فأتوْا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ، فسألوه، فضحك، وقال: **«وما أدراك أنها رقية، خذوها، واضربوا لي بسهمٍ»**.

(التَّخْرِيج):

البخاري (٥٧٣٦) واللفظ له، مسلم (٢٢٠١)، أحمد (١٠٩٨٥)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٥١)، ابن حبان (٦١١٣).

(الشَّرْح):

(**ناسًا من أصحاب النبيّ** ﷺ)، كانوا في سرية، وكانوا ثلاثين رجلًا.

(**يقْرُوهم**): بفتح الياء وسكون القاف؛ أي: فلم يضيِّفوهم.

(**تقْرونا**): أي: تضيِّفونا.

(**ولا نفعل**): أي: الرقية.

(**جُعْلًا**): بضم الجيم، وسكون العين؛ أي: أجرًا على ذلك.

(**الشاء**): جمع شاةٍ، وكانت ثلاثين رأسًا.

(**فجعل**): أي: الراقي، وهو أبو سعيد الخدري.

(**ويَتْفِلُ**): بكسر الفاء، ويجوز ضمها.

(**وقال**): أي: وقال ﷺ لأبي سعيد الخدري الراقي.

(**أنها**): أي: الفاتحة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٩٤] عن أبي سعيد بن المعلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت أُصلي، فدعاني النبيُّ ﷺ فلم أُجبْهُ، قلت: يا رسول الله، إني كنتُ أُصلي، قال: «**ألم يَقُلِ اللهُ ﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾**»، ثم قال: «**ألا أُعلمك أعظمَ سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد**»، فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج، قلت: يا رسول الله، إنك قلت: «**لأعلمنَّك أعظم سورة في القرآن**»، قال: «**﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ هي السبعُ المثاني والقرآنُ العظيم الذي أوتيته**».

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٥٠٠٦) واللفظ له، النسائي في «السُّنن الكبرى» (٧٩٥٦)، أبو داود (١٤٦٠)، ابن ماجه (٣٧٨٥)، الدارمي (١٤٩٢)، ابن حبان (٧٧٧)، ابن خزيمة (٨٦٢)، أحمد (١٥٧٣٠).

(الشَّرْح):

(السبع): سميت بذلك لأنها سبع آيات باعتبار عدّ البسملة.

(المثاني): اختلف في تسميتها بالمثاني:

فقيل: لأنها تُثَنَّى في كل ركعةٍ، أي: تعاد وتكرر.

وقيل: لأنها يُثنى بها على الله تعالى.

وقيل: لأنها استثنيت لهذه الأمة لم تنزل على مَنْ قبلها من الأُمم.

(والقرآنُ العظيمُ): عطف على السَّبع؛ أي: وهي ـ الفاتحة ـ القرآن العظيم الذي أُوتيته.

□ قال الباجي: «إنما قيل لها: القرآن العظيم على سبيل التخصيص والتعظيم لها» اهـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[٩٥] عن عبادةَ بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٧٥٦) واللفظ له، مسلم (٣٩٤)، أبو داود (٨٢٢)، الترمذي (٢٤٧)، ابن ماجه (٨٣٧)، النسائي (٩١٠)، أحمد (٢٢٦٧٧).

[٩٦] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صلى صلاةً لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِدَاجٌ» يقولها ثلاثًا.

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٣٩٥) واللفظ له، أبو داود (٨٢١)، ابن ماجه (٨٣٨)، ابن حبان (١٧٨٨)، ابن خزيمة (٤٨٩)، أحمد (٧٩٠١)، أبو يعلى (٦٥٢٢).

(الشَّرْح):

(خِدَاجٌ): بكسر الخاء، والمعنى: أي: ناقصةٌ نقص فسادٍ وبطلان.

[٩٧] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ خرج على أُبيِّ بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال رسول الله: **«يا أُبيُّ»**، وهو يصلي، فالتفت أُبيٌّ ولم يجبْهُ، وصلى أبيٌّ فخفف، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ، فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **«وعليك السَّلامُ، ما منعك يا أُبيُّ أن تُجيبني إذْ دعوتك؟»**، فقال: يا رسول الله، إني كنتُ في الصلاة، قال: **«أفلم**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

تجد فيما أوحي إليَّ ﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾»، قال: بلى، ولا أعود إن شاء الله، قال: **«تحبُّ أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها»**، قال: نعم يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: **«كيف تقرأ في الصلاة؟»**، قال: فقرأ أمَّ القرآن، فقال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده ما أُنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيتُهُ»**.

(التَّخْرِيج):

- الترمذي (٢٨٧٥) واللفظ له، أبو يعلى (٦٤٨٢)، أحمد (٩٣٤٥)، الحاكم في «المستدرك» (٢٠٤٨)، النسائي في «السنن الكبرى» (١١١٤١)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٣٩)، «السنن الكبرى» (٤١٢٤)، والضياء في «المختارة» (١٢٣٤)، القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (٣٢٥)، عبد ابن حميد (١٦٥).
- قال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ صحيح».
- وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».
- وصححه الضياء في «المختارة» (١٢٣٤).
- وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الترغيب» (١٤٥٣).
- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (٩٣٤٥).
- قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٥٧):

«وجمع البيهقي بأن القصة وقعت لأُبيٍّ بن كعب، ولأبي سعيد بن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

المعلى، ويتعين المصير إلى ذلك، لاختلاف في مخرج الحديثين واختلاف سياقهما» اهـ.

[٩٨] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ **أمُّ القرآن، وأُمُّ الكتاب، والسَّبعُ المثاني**».

(التَّخْرِيج):

أبو داود (١٤٥٩) واللفظ له، الترمذي (٣١٢٤)، الدارمي (٣٣٧٤)، أحمد (٩٧٩٠).

- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».
- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (٩٧٩٠).
- وصححه حسين أسد على «الدارمي» (٣٣٧٤).

[٩٩] عن ابن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،قال: انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ، وقد أَهْراق الماءَ، فقلتُ: السلام عليك يا رسول الله، فلم يردَّ عليَّ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يردَّ عليَّ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يردَّ عليَّ، فانطلق رسول الله ﷺ يمشي، وأنا خلفه، حتى دخل على رحله، ودخلت أنا المسجد، فجلستُ كئيبًا حزينًا، فخرج عليَّ رسول الله ﷺ قد تطهَّر، فقال: «**عليك السلام ورحمة الله، وعليك السلام ورحمة الله، وعليك السَّلام ورحمة الله**»، ثم قال: «**ألا أُخبرك يا عبد الله بنَ جابر بخير سورة في القرآن**»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**اقرإ** ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ **حتى تختمها**».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ (التَّخْرِيج):

□ أحمد (١٧٥٩٧) واللفظ له، الضياء في «المختارة» (١١٢)، أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٥٩٦).

□ قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢٧): «هذا إسنادٌ جيدٌ».

□ وحسنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند».

﴿ (الشَّرْح):

(وقد أهراق الماء): كناية عن التبول.

وحاصل الحديث: أنه ﷺ كان يحبُّ الطهارة عند ذكر الله ـ تعالى ـ، ومنه: ردُّ السَّلام، ولذا لم يردَّ عليه، فلما تطهَّر: ردَّ عليه.

[١٠٠] عن خارجةَ بن الصَّلت التميمي، عن عمِّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أقبلنا من عند رسول الله ﷺ، فأتينا على حيٍّ من العرب، فقالوا: إنا أُنبئنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل بخير، فهل عندكم من دواءٍ أو رُقْيةٍ، فإن عندنا مَعْتوهًا في القيود؟ قال: فقلنا: نعم، قال: فجاؤوا بمعتوه في القيود، قال: فقرأتُ عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غُدْوةً وعشية، كلما ختمتها أجمع بزاقي ثم أتفلُ، فكأنما نُشِطَ من عِقال، قال: فأَعْطَوْني جُعْلًا، فقلت: لا، حتى أسأل رسول الله ﷺ، فقال: **«كُلْ، فَلَعَمْري مَنْ أكل برقيةِ باطلٍ، لقد أكلتَ برقيةِ حقٍّ»**.

﴿ (التَّخْرِيج):

□ أبو داود (٣٩٠٣) واللفظ له، أحمد (٢١٨٣٦)، ابن حبان (٦١١٠)، الدارقطني (١٠٠)، والطيالسي (١٤٥٩)، الحاكم في «المستدرك» (٢٠٥٧)،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

النسائي في «السنن الكبرى» (٧٤٩٢)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٥٠).

- قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».
- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٠٢٧)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٨٦٢٣).
- وحسّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند»، و«صحيح ابن حبان».

(الشَّرح):

(معتوهًا): أي: مجنونًا، كما جاء في بعض روايات الحديث.

(بُزَاقي): أي: ريقي.

(نشط من عقال): العِقال: الحبلُ الذي تربط به الدابة، والمعنى: كأنما حُلَّ من عقالٍ فقام يمشي بسرعة.

(جُعلًا): أي: أجرة على رقيته.

(لعمري مَنْ أكل برقية باطلٍ): أي: لعمري؛ لإن كان ناسٌ يأكلون برقية باطل، كذكر الكواكب، والاستعانة بها وبالجنِّ.

(لقد أكلتْ برقية حقٍّ): أي: بذكر الله تعالى وكلامه.

[١٠١] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ صلى صلاة لم يقرأ فيها بأمِّ الكتاب فهي خداجٌ ـ ثلاثًا ـ **غير تمام»**. فقيل لأبي هريرة: إنَّا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأْ بها في نفسك، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله تعالى: قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفيْنِ، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾، قال الله تعالى: حَمدني عبدي، وإذا قال: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قال الله تعالى: أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ قال: مجَّدني عبدي ـ وقال مرة: فوَّض إليَّ عبدي ـ فإذا قال: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل».

(التَّخريج):

□ مسلم (٣٩٥) واللفظ له، أبو داود (٨٢١)، الترمذي (٢٩٥٣)، ابن ماجه (٣٧٨٤)، النسائي (٩٠٩)، ابن حبان (٧٧٦)، ابن خزيمة (٥٠٢)، أحمد (٧٢٩١).

(الشَّرح):

(خِداج): بكسر الخاء، والمعنى: ناقصة نقص فسادٍ وبطلان.

(قسمتُ الصلاة): المراد بالصلاة هنا: الفاتحة، سميت بذلك لأنها لا تصحُّ الصلاة إلا بها، كقوله ﷺ: «**الحج عرفة**».

والمراد: قسمتها من جهة المعنى؛ لأن نصفها الأول: تحميد لله تعالى، وتمجيد، وثناء عليه، وتفويض إليه، والنصف الثاني: سؤال، وطلبٌ، وتضرعٌ، وافتقار.

(مجدني): أي: عظمني.

﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾: أي: فالذي للعبد منها: إياك نعبد، والذي لله منها: إياك نستعين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورة البقرة

[١٠٢] عن أُسيد بن حُضير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه قال: يا رسول الله: بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذْ سمعتُ وَجبَةً مِن خلفي، فظننتُ أن فرسي انطلق، فقال رسول الله ﷺ: **«اقرأْ يا أبا عَتِيكٍ»**، فالتفتُّ فإذا مثلُ المصباح مُدلى بين السماء والأرض، ورسول الله ﷺ يقول: **«اقرأ يا أبا عَتِيك»**، فقال: يا رسول الله: فما استطعتُ أن أمضيَ، فقال رسول الله ﷺ: **«تلك الملائكة نزلتْ لقراءة سورة البقرة، أما إنك لو مضيتَ لرأيتَ العجائب»**.

(التَّخْرِيج):

- ابن حبان (٧٧٩) واللفظ له، الطبراني في «الكبير» (٥٦٦)، و«الأوسط» (٨١١٧)، وابن أبي شيبة (٩٣٢)، الحاكم في «المستدرك» (٢٠٣٥)، البيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٢٤)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٢٤)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٢٥).
- وصححه الألباني على «ابن حبان»، و«صحيح الترغيب» (١٤٦٤).
- وقال شعيب الأرناؤط على ابن حبان: «إسناده صحيح على شرط مسلم».

(الشَّرْح):

(وجبة): صوت الشيء الذي يسقط.

(أبا عَتيك): بفتح العين وكسر التاء، كُنيةُ سيدنا أُسيد بن حضيرٍ، وكان من أفاضل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٠٣] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إنَّ الشيطان ينفِرُ من البيت الذي تقرأُ فيه سورة البقرة».

(التَّخْرِيج):

مسلم (١٨٦٠)، الترمذي (٢٨٧٧)، أحمد (٧٨٢١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٦٢)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٦٥)، الفريابي في «فضائل القرآن» (٣٣)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٦٦).

(الشَّرْح):

(لا تجعلوا بيوتكم مقابر): أي: مثل القبور؛ بأن لا تصلوا فيها ولا تقرؤوا القرآن، فالبيت الذي لا يصلى فيه ولا يقرأ القرآن ولا يذكر الله فيه كالقبر الذي لا يتعبَّدُ فيه.

(ينفِرُ): بكسر الفاء على الأفصح، أي: يصدُّ ويعرض إعراضًا بالغًا.

(سورة البقرة): ليأسه من إغوائهم وإضلالهم ببركة قراءتها؛ لأنه ليس في سورة من القرآن ما في سورة البقرة من تفصيل الأحكام، والحِكَم، وضرب الأمثال، وإقامةِ الحجج والبراهين، وبيان الشرائع، أو القصص والمواعظ والوقائع الغريبة، والمعجزات العجيبة، وتفضيح الشيطان ولعنه، وكشف ما توسل به إلى التسويل لآدم وذريته، وغير ذلك من بركة هذه السورة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٠٤] عن أبي أُمامة الباهليِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**اقرؤوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران؛ فإنهما تأتيانِ يوم القيامة كأنهما غمامتانِ، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فِرْقانِ من طير صواف تحاجانِ عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة؛ فإنَّ أخذها بركة وتركها حسرةٌ، ولا تستطيعها البطلة**».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨٠٤) واللفظ له، أحمد (٢٢١٤٦)، الحاكم في «المستدرك» (٢٠٧١)، ابن حبان (١١٦)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٣٥٦).

(الشَّرْح):

(الزهراوين): تثنية الزهراء، بمعنى: النيرة المضيئة، وسُميا بذلك لنورهما، وهدايتهما، وعظيم أجرهما.

(غمامتان): أي: سحابتان فوق أهلهما، لوقاية حرِّ ذلك اليوم.

(غيايتان): الغيايَةُ: كل شيءٍ أظلَّ الإنسان فوق رأسه من سحابةٍ وغيرها.

(فِرقان): بكسر الفاء وسكون الراء: جماعتانِ أو قطيعانِ.

(صواف): أي: مصطفة، متضامَّة.

(تحاجَّان): تدفعانِ النار والزبانية.

(البَطَلَة): قيل: هم السَّحرة، سُمُّوا «بطلة»؛ لأن ما يأتون به باطل، فسُموا باسم عملهم، وقيل: أراد بالبطلة: أصحاب البطالة والكسالة، أي: لا يستطيع قراءة ألفاظها، وتدبر معانيها، والعمل بأوامرها ونواهيها البطلة والكسالى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٠٥] عن النَّواس بن سمعان الكلابيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «**يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تَقْدمُهُ سورةُ البقرة وآلُ عمران**»، وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نَسيتُهنَّ بَعْدُ، قال: «**كأنهما غمامتان، أو ظُلَّتانِ سَوْداوانِ بينهما شَرْقٌ، أو كأنهما حِزْقانِ من طيرٍ صوافَّ، تحاجَّانِ عن صاحبهما**».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨٠٥) واللفظ له، الترمذي (٢٨٨٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٤١٨)، أبو عوانة (٣٩٣٤).

(الشَّرْح):

(شَرْقٌ): أي: ضوء.

(حِزْقانِ): من الحِزْقَةِ، وهي: الجماعةُ من الناس والطير وغيرهما، والمعنى: كأنهما جماعتانِ من طيرٍ باسطات أجنحتها، مصطفة، متصلًا بعضها ببعض.

(تحاجان): أي: تجادلانِ وتدافعانِ.

[١٠٦] عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ، قال:

«**إنَّ لكل شيءٍ سَنَامًا، وسَنَامُ القرآنِ سورةُ البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورةَ البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة**».

(التَّخْرِيج):

□ الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٦١) واللفظ له، البيهقي في «شعب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

الإيمانِ» (٢١٦٠).

- قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».
- وحسَّنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥٨٨).

(الشَّرْحُ):

(سَنَام): بفتح السين والنون، أعلى الشيء وذُرْوتُهُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضائل آية الكرسي

[١٠٧] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: وكلني رسولُ الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام، فأخذتُهُ، وقلت: والله لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ، قال: إني مُحتاجٌ، وعليّ عيالٌ، ولي حاجة شديدة، قال: فخليْتُ عنه، فأصبحتُ، فقال النبي ﷺ: **«يا أبا هريرة: ما فعل أسيرك البارحة؟»**، قال: قلت: يا رسول الله، شكا حاجةً شديدةً وعيالًا، فرحمتُهُ، فخليتُ سبيلَهُ، قال: **«أمَا إنه قد كَذَبَكَ وسيعود»**، فعرفتُ أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ، إنه سيعود، فرصدتُهُ، فجاء يحثو من الطعام، فأخذتُهُ، فقلتُ: لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج، وعليَّ عيالٌ، لا أعود، فرحمتُهُ، فخلَّيتُ سبيله، فأصبحتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: **«يا أبا هريرة: ما فعل أسيرُك؟»**، قلت: يا رسول الله، شكا حاجةً شديدة وعيالًا، فرحمتُهُ، فخليت سبيله، قال: **«أما إنه قد كَذَبَكَ وسيعود»**، فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذتُهُ، فقلتُ: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، وهذا آخر ثلاث مراتٍ أنك تزعم لا تعود ثم تعود، قال: دعْني أعلِّمْك كلمات ينفعُك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويتَ إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظٌ، ولا يقربنَّك شيطان حتى تصبحَ، فخلَّيتُ سبيلَه، فأصبحتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: **«ما فعل أسيرُك البارحة؟»**، قلت: يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلماتٍ، ينفعني الله بها، فخليتُ سبيله، قال: **«ما هي؟»**، قلتُ: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾، وقال لي: لن يزال عليك من الله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

حافظٌ، ولا يقربُكَ شيطان حتى تصبحَ، وكانوا أحرص شيءٍ على الخير، فقال النبي ﷺ: «**أما إنه قد صدقك وهو كذوبٌ، تعلمُ مَنْ تخاطبُ منذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة؟**»، قال: لا، قال: «**ذاك شيطان**».

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٢٣١١) واللفظ له، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٧٠)، و«الدعوات الكبير» (٣٥٥).

(الشَّرْح):

(**زكاة رمضان**): أي: زكاة الفطر.

(**يَحْثُو**): أي: يأخذُ بكفَّيْهِ.

(**فأخذته**): أي: الذي حثا من الطعام.

(**لأرفعنَّك**): أي: لأذهبنَّ بك.

(**وعليَّ عيال**): أي: نفقة عيال، أو: «عليَّ» بمعنى: «لي».

(**قد كذبك**): أي: في قوله: إنه محتاجٌ.

(**وسيعود**): أي: إلى الأخذ.

(**فرصدته**): أي: ترقبتُهُ.

(**عليك من الله**): أي: من عند الله.

(**وكانوا**): أي: الصحابة.

[١٠٨] عن أُبيِّ بن كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا المُنْذر: أتدري أيُّ آيةٍ من كتاب الله معك أعظمُ؟**»، قال: قلتُ: الله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

ورسولهُ أعلمُ، قال: «**يا أبا المنذر: أتدري أيُّ آيةٍ من كتاب الله معك أعظمُ؟**»، قال: قلتُ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾، قال: فضرب في صدري، وقال: «**لِيَهْنِكَ العِلمُ أبا المنذر**».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨١٠) واللفظ له، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٤٧)، الحاكم في «المستدرك» (٥٣٢٦).

(الشَّرْح):

(**لِيَهْنِكَ**): أي: هنيئًا لك العلمُ، وهو دعاء له بتيسّره عليه، وإخباره بأنه من أهله.

[١٠٩] عن أُبيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبيَّ ﷺ سأله: «**أيُّ آيةٍ في كتاب الله أعظمُ؟**»، قال: الله ورسولُه أعلمُ، فرددها مرارًا، ثم قال أُبيٌّ: آية الكرسي، قال: «**لِيَهْنِكَ العلمُ أبا المنذر، والذي نفسي بيده، إنَّ لها لسانًا وشفتيْنِ تقدِّسُ الملك عند ساق العرش**».

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (٢١٢٧٨) واللفظ له، الطيالسي (٥٥٢)، عبد بن حميد (١٧٨)، عبد الرزاق (٦٠٠١)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٣٤٢)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٨٠)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤/ ٤٥٩).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠٨٧٢): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٤١٠).
- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند».

[١١٠] عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قرأ آية الكرسيِّ دُبرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يمنعْهُ من دُخُول الجنة إلَّا أن يموت».

(التَّخْرِيج):

- الطبراني في «الأوسط» (٨٠٦٨) واللفظ له، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٤٨)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٠)، والطبراني في «الدعاء» (٦٧٥)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢١).
- قال المنذريُّ في «الترغيب والترهيب»: «رواه النسائيُّ والطبرانيُّ بأسانيد، أحدها صحيح».
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٦٩٢٢): «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بأسانيد، وأحدها جيِّد».
- وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٩٥)، و«صحيح الجامع» (٦٤٦٤)، و«السلسلة الصحيحة» (٩٧٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل الآيتيْن من آخر سورة البقرة

[١١١] عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«مَنْ قرأ بالآيتيْنِ من آخر سورة البقرة في ليلةٍ كفتاهُ»**.

(التَّخْرِيج):

البخاري (٥٠٠٩) واللفظ له، مسلم (٨٠٧) (٨٠٨)، أبو داود (١٣٩٩)، ابن ماجه (١٣٦٨)، الترمذي (٢٨٨١)، الدارمي (١٤٨٧)، ابن حبان (٧٨١)، ابن خزيمة (١١٤١)، أحمد (١٧٠٦٨).

(الشَّرْح):

قال الإمام النوويُّ في شرحه على «صحيح مسلم»:

«قيل: معناه كفتاه من قيام الليل، وقيل: من الشيطان، وقيل: من الآفات، ويحتمل من الجميع» اهـ.

[١١٢] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: بينما جبريلُ قاعدٌ عند النبيِّ ﷺ، سمع نقيضًا من فوقه فرفع رأسه، فقال: **«هذا بابٌ من السماء فتح اليوم لم يفتحْ قطُّ إلا اليوم، فنزل منه مَلَكٌ، فقال: هذا مَلَكٌ نزل إلى الأرض لم ينزلْ قط إلا اليوم فسلَّم، وقال: أبشرْ بنوريْنِ أُوتيتَهمُا، لم يؤتَهمُا نبيٌّ قبلك: فاتحةُ الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرفٍ منهما إلَّا أُعطيتَهُ»**.

الألوكة www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨٠٦) واللفظ له، النسائي (٩١٢)، الطبراني في «الكبير» (١٢٢٥٥)، ابن حبان (٧٧٨)، أبو يعلى (٢٤٨٨)، الحاكم في «المستدرك» (٢٠٥٢)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٤٥)، و«السنن الصغرى» (٩٧٦).

(الشَّرْح):

(نقضيًا): أي: صوتًا كصوت الباب إذا فتح.

(مِنْ فوقه): أي: مِنْ جهة السماء.

(سمع) (فرفع): أي: النبيُّ ﷺ.

(فقال: هذا باب): القائل: جبريل، على المختار والراجح، كما قال الحافظ ابن حجر.

(هذا باب): أي: صوت باب.

(من السماء): أي: من سماءِ الدنيا.

(فتح اليوم): أي: فتح الآن.

(فقال): أي: جبريل.

(هذا): أي: النازل.

(فسلَّم): أي: الملكُ النازلُ.

(بنورَيْنِ): سماهما (نوريْن)؛ لأن كلًّا منهما، يكون لصاحبه نورًا يسعى أمامه، أو: لأنه يُرشده ويهديه بالتأمل فيه إلى الطريق القويم، والمنهج المستقيم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

(لم يُؤتَهما): أي: لم يعطهما.

(خواتيم سورة البقرة): وهي من ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ...﴾ إلى آخر السُّورة، كذا قيل، والأظهر بصيغة الجمع أن يكون من قوله: ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾.

(لن تقرأ): الخطابُ له، عليه الصلاة والسلام، والمراد: هو وأُمته، إذ الأصلُ مشاركتهم له في كل ما أنزل عليه إلا ما اختصَّ به.

(بحرفٍ منهما): أي: بكل حرف من الفاتحة وخواتيم البقرة، وأراد بالحرف: كل جملةٍ مستقلةٍ بنفسها.

(إلا أُعطيته): أي: أعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من المسألة، كقوله: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، وكقوله: ﴿غُفْرَانَكَ﴾، وكقوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾، ونظائر ذلك، ويكون التأويل فيما هو في غير المسألة كالحمد والثناء أن تعطى ثوابه.

[مستفادٌ من شرح مشكاة المصابيح «مرعاة المفاتيح» (٦/ ٤٨٤) (٧/ ٣٩٨) للمباركفوري]

[١١٣] عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عامٍ، فأنزل منه آيتين، فختم بهما سورة البقرة، ولا يقرآنِ في دار ثلاثَ ليالٍ، فيقربها الشيطان».

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (١٨٤١٤) واللفظ له، الترمذي (٢٨٨٢)، الدارمي (٣٣٨٧)،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

ابن حبان (٧٨٢)، الحاكم في «المستدرك» (٣٠٣١)، الطبراني في «الكبير» (٧٠٠٠)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٣٤٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٦٧)، وفي «الكبرى» (١٠٧٣٧).

- قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٣): «رواه الطبراني ورجاله ثقاتٌ».
- وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٦٨٠)، و«صحيح الترغيب» (١٤٦٧)، و«صحيح الترمذي» (٢٨٨٢).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند»، وصححه على «صحيح ابن حبان».
- وصححه حسين أسد على «سنن الدارمي».

[١١٤] عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«فضلنا على الناس بثلاثٍ: جُعِلَتْ الأرض كلها مسجدًا، وجعل تربتُها طَهورًا، وجُعلت صفوفُنا كصفوف الملائكة، وأوتيتُ هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كَنْزٍ تحت العرش لم يُعْطَهْ أحدٌ قبلي ولا يعطى أحدٌ بعدي».

(التَّخْرِيج):

- ابن حبان (١٦٩٧) واللفظ له، ابن خزيمة (٢٦٣) (٢٦٤)، أحمد (٢٣٢٥١)، البزار (٢٨٤٥)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢١٧٨)، السراج في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

«مسنده» (١/ ٤٧).

❐ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٢٢٣)، «والصحيحة» (١٤٨٢).

❐ وصححه شعيب الأرناؤط على «ابن حبان»، وعلى هامش «المسند».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورة آل عمران

مرَّ معنا في «فضل سورة البقرة» الحديث رقم [٣] ورقم [٤]، وفيهما ذكر فضل سورة «آل عمران» أيضًا، فراجعْهما هناك.

[١١٥] عن عطاء، قال: دخلتُ أنا وعُبيد بن عمير على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فقالت لعُبيد بن عمير: قد آن لك أن تزورنا، فقال: أقول يا أُمَّهْ كما قال الأول: زُرْ غِبًّا تزددْ حُبًّا، قال: فقالت: دعونا من رطانتكم هذه، قال ابن عُمير: أخبرينا بأعجب شيءٍ رأيته من رسول الله ﷺ، قال: فسكتت، ثم قالت: لمَّا كان ليلةٌ من الليالي، قال: **«يا عائشة ذريني أتعبدُ الليلة لربي»**، قلت: والله إني لأُحبُّ قربَكَ وأُحبُّ ما سَرَّك، قالت: فقام فتطهر، ثم قام يُصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بَلَّ حجره، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بلَّ لحيته، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بلَّ الأرضَ، فجاء بلالٌ يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله، لِمَ تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم، وما تأخر؟ قال: **«أفلا أكون عبدًا شكورًا، لقد نزلت عليَّ الليلة آيةً، ويلٌ لمن قرأها ولم يتفكر فيها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾** الآية كلها.

(التَّخْرِيج):

- ابن حبان (٦٢٠) واللفظ له، شرح «مشكل الآثار» (٤٦١٨)، أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٣٣).
- وحسَّنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٤٦٨)، وجوَّده في «السلسلة الصحيحة» (٦٨).
- وقال شعيب الأرناؤط على «ابن حبان»: «إسناده صحيح على شرط

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

مسلم.

(الشَّرح):

(غِبًّا): الغِبُّ من أَوْراد الإبل: أن تَرِدَ الماءَ يومًا وتدعَهُ يومًا، ثم تعود، ثم نقل للزيارة، يقال: غبَّ الرجلُ إذا جاء زائرًا بعد أيام، ومعنى المثل: لا تعوِّدْ نفسك الزيارة كل يوم فيملَّكَ الناسُ، ولكن كل عدة أيام، وقال الحسن: في كل أسبوع، فيحبَّك الناس.

(رطانتكم): الرطانة: الكلام بغير اللسان العربي، أيَّ لسان كان، والمقصود هنا الكلام بما لا يفهمه الناسُ.

(ذريني): أي: دعيني واتركيني.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورة المائدة

[١١٦] عن أسماء بنت يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: إني لآخذَةٌ بزمام العَضْبَاءِ ناقة رسول الله ﷺ إذْ نزلتْ عليه المائدة كلُّها، فكادت من ثِقلِها تدُقُّ بعَضُد الناقة.

(التَّخْرِيج):

- أحمد (٢٧٥٧٥) واللفظ له، والطبراني في «الكبير» (٢٠٤٦٩).
- صححه العلامة أحمد شاكر في اختصاره لتفسير ابن كثير «عمدة التفسير».
- حسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند».

(الشَّرْح):

(العضباء): اسم ناقة رسول الله ﷺ.

(فكادت): أي: السورة.

(العَضُد): ما بين المَرْفِق إلى الكَتِفِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سور (هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت)

[١١٧] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسول الله، قد شِبْتَ، قال: **«شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت»**.

(التَّخْرِيج):

- الترمذي (٣٢٩٧) واللفظ له، والبغوي في «شرح السُّنة» (١٤٧٥)، والسِّلفي في «الطيوريات» (٨٦٥)، الحاكم في «المستدرك» (٣٣١٤)، ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٥٠)، والضياء في «المختارة» (٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٧٩٠).
- قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبيُّ».
- قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».
- وصححه الألباني في «الصحيحة» (٩٥٥)، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (٣٧٢٣)، و«مختصر الشمائل» (٣٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سور ذات ﴿الٓر﴾

[١١٨] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: أتى رجلٌ رسول الله ﷺ، فقال: أَقْرِئْني يا رسول الله، قال له: «**اقرأْ ثلاثًا من ذات ﴿الٓر﴾**»، فقال الرجل: كبِرتْ سِنِّي، واشتد قلبي، وغَلُظَ لساني، قال: «**فاقرأْ من ذات ﴿حمٓ﴾**»، فقال مثلَ مقالته الأُولى، فقال: «**اقرأ ثلاثًا من المسبِّحات**»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: ولكن أَقْرئني يا رسول الله سورة جامعةً، فأَقرأهُ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثَكَ بالحقِّ لا أزيدُ عليها أبدًا، ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «**أفلح الرُّوَيْجِل، أفلح الرُّويْجل**»، ثم قال: «**عليَّ به**»، فجاءه، فقال له: «أُمرتُ بيوم الأضحى جعله الله عيدًا لهذه الأمة»، فقال الرجل: أرأيتَ إن لم أجدْ إلا منيحة ابني، أفأضحِّي بها؟ قال: «**لا، ولكن تأخذ من شَعْرك، وتقلِّمُ أظفارك، وتقصُّ شاربَكَ، وتحلق عانتَكَ، فذلك تمامُ أُضحيتِكَ عند الله**».

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (٦٥٧٥) واللفظ له، أبو داود (١٤٠١)، البزار (٢٤٥٩)، الحاكم في «المستدرك» (٣٩٦٤)، النسائي في «الكبرى» (٧٩٧٣) (١٠٤٨٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٨٢)، وابن سلام في «فضل القرآن» (٤١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٠)، وابن حبان (٧٧٣).

□ قال الحاكم في «المستدرك» (٣٩٦٤): «هذا حديث صحيح على

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

شرط الشيخيْن، ووافقه الذهبيُّ.

□ وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند».

□ وأشار العلامة عبد المحسن العباد إلى تصحيحه في شرحه على «سنن أبي داود».

(الشَّرح):

(ذات ﴿الٓر﴾): أي: السور التي تبدأ بهذه الأحرف الثلاثة التي تقرأ مقطعة: ألف، لام، را، والذي في القرآن منها خمس سور: (يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر).

(ذات ﴿حمٓ﴾): أي: السُّور التي تبدأ بهذيْن الحرفين: حا، ميم، وهي في القرآن سبع سور: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(من المسبِّحات): أي: السور التي أولها: ﴿سَبَّحَ﴾، و ﴿يُسَبِّحُ﴾، و﴿سَبِّحِ﴾، وهي: الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

(اشتدَّ قلبي): أي: حصل له ما حصل من عدم القوة، والضبط، والحفظ، لكبر السِّنِّ.

(غلظ لساني): أي: صار لا يستطيع أن يقرأ كما كان حال صغره.

(الرُّويجل): قيل: تصغير «رجل»، ولكنه على خلاف القياس؛ لأن القياس أن الرجل يصغر على «رُجَيْل»، وإنما الذي يصغر على «رويجل» هو الراجل وهو الماشي الذي ضد الراكب. وقيل: رويجل تصغير «راجل»، وأن المقصود به هذا الرجل الذي أدبر يمشي، فقوله: **«أفلح الرويجل»**؛ أي:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

أفلح هذا الذي أدبر يمشي.

وعليه: فإن كان المقصود به تصغير «رجل» فهو تصغيرٌ على خلاف القياس.

وإن كان المراد تصغير «راجل» الذي هو الماشي فهو على القياس.

(أمرت بيوم الأضحى): أي: بالتضحية في يوم الأضحى.

(منيحة): الشاة ذات اللبن، تعطى للفقير ليحلبَ ويشربَ لبنها، ثم يردَّها.

والنبي ﷺ إنما منعه من ذبحها؛ لأنه لم يكن عنده شيءٌ سواها ينتفع بها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورتي الإسراء والزمر

[١١٩] عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان النبيُّ ﷺ لا ينام على فراشه حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر.

(التَّخْرِيج):

- الترمذي (٢٩٢٠) واللفظ له، أحمد (٢٤٣٨٨)، وابن خزيمة (١١٦٣)، الحاكم في «المستدرك» (٣٦٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٨٠) (١١٣٨٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٧١٢)، وابن السُّني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٤٢).
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».
- وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«السِّلسلة الصحيحة» (٦٤١).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (٢٤٩٠٨).

(الشَّرْح):

(بني إسرائيل): هي سورة (الإسراء)، فبعض المصاحف تكتب سورة (بني إسرائيل)، والبعض الآخر تكتب سورة (الإسراء).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورة الكهف

[١٢٠] عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ حَفِظ عشر آياتٍ من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدجال».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨٠٩) واللفظ له، أبو داود (٤٣٢٥)، أحمد (٢١٧١٢)، الحاكم في «المستدرك» (٣٣٩١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٢١)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٥١)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٩٩).

[١٢١] عن النوَّاس بن سمعان الكلابيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجَّال، فقال: **«إن يخرج وأنا فيكم فأنا حَجيجُهُ دونكم، وإن يخرج ولستُ فيكم فامرؤٌ حجيجُ نفسِهِ، والله خليفتي على كل مسلمٍ، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فإنها جوارُكم من فتنتِهِ».**

(التَّخْرِيج):

□ أبو داود (٤٣٢٣) واللفظ له، ابن ماجه (٤٠٧٥)، الحاكم في «المستدرك» (٨٥٠٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٧٠)، الروياني في «مسنده» (١٢٢٤)، والترمذي (٢٢٤٠).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (٤١٦٦)، و«السلسلة الصحيحة» (٥٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٢٢] عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رجلٌ يقرأُ سورة (الكهف) وإلى جانبه حِصانٌ مربوطٌ بشَطَنَيْنِ، فَتَغَشَّتْهُ سحابةٌ، فجعلتْ تدنو وتدنو، وجعل فرسُهُ يَنْفِرُ، فلما أصبح أَتى النبيَّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «**تلك السكينةُ تنزلتْ بالقرآنِ**».

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٥٠١١)، ومسلم (٧٩٥)، أحمد (١٨٥٩١).

(الشَّرْح):

(بشَطَنَيْنِ): بفتح الشين والطاء والنون، مثنى «شَطَن»: وهو الحبل الطويل المضطرب، وإنما شدَّه بشطنيْنِ لقوته وشدته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضلُ سورةِ مريم

[١٢٣] عن أمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت في قصَّة الهجرة إلى أرض الحبشة: فقال له النجاشي (أي: لجعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم، فقال له النجاشي: فاقرأه عليَّ، فقرأ عليه صدرًا من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾، قالت: فبكى ـ والله ـ النجاشي، حتى أخضَلَ لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشي: إنَّ هذا ـ والله ـ والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة» إلخ.

(التَّخْرِيج):

- أحمد (١٧٤٠) واللفظ له، أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١١٥ و١١٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٠١)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٩٤) أيضًا.
- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٤):

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن إسحاق وقد صرَّح بالسماع.

- وصححه الألباني في «فقه السيرة» للغزالي: (ص١١٥).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (١٧٤٠).

(الشَّرْح):

(صَدْرًا): أي: مقدمة سورة (مريم).

(أخضلَ): بلل لحيته بالدموع.

(أساقفته): جمع أُسْقُف، وهو رئيس من رؤساء النصارى، فوق القسِّيس ودون المطران.

(مشكاة): الكُوَّة (الفتحة) في الحائط غير النافذة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورتيّ السَّجدة والإنسان

[١٢٤] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ يقرأُ في (الجمعة) في صلاة الفجر ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾.

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٨٩١) واللفظ له، مسلم (٨٨٠)، أحمد (١٠١٠٢)، أبو داود (١٠٧٦)، ابن حبان (١٨٢١).

[١٢٥] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبيَّ ﷺ كان يقرأ في الصبح يوم الجمعة بـ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ في الركعة الأولى، وفي الثانية ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ۝١﴾.

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨٨٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سور ذات ﴿حمٓ﴾

[١٢٦] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: أتى رجلٌ رسول الله ﷺ، فقال: أَقْرِئْني يا رسول الله، قال له: «**اقرأْ ثلاثًا من ذات ﴿الٓر﴾**»، فقال الرجل: كبِرتْ سِنِّي، واشتدَّ قلبي، وغَلُظَ لساني، قال: «**فاقرأْ من ذات ﴿حمٓ﴾**»، فقال مثل مقالته الأُولى، فقال: «**اقرأ ثلاثًا من المسبِّحات**»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: ولكن أَقْرئني يا رسول الله سورة جامعةً، فأَقرأهُ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثَكَ بالحقِّ لا أزيدُ عليها أبدًا، ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «**أفلح الرُّوَيْجل، أفلح الرُّويْجل**»، ثم قال: «**عليَّ به**»، فجاءه، فقال له: «**أُمرتُ بيوم الأضحى جعله الله عيدًا لهذه الأمة**»، فقال الرجل: أرأيتَ إن لم أجدْ إلا منيحة ابني، أفأضحِّي بها؟ قال: «**لا، ولكن تأخذ من شَعْرك، وتقلِّمُ أظفارك، وتقصُّ شاربكَ، وتحلق عانتَكَ، فذلك تمامُ أُضحيتِكَ عند الله**».

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (٦٥٧٥) واللفظ له، أبو داود (١٤٠١)، البزار (٢٤٥٩)، الحاكم في «المستدرك» (٣٩٦٤)، النسائي في «الكبرى» (٧٩٧٣) (١٠٤٨٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٨٢)، وابن سلام في «فضائل القرآن» (٤١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٠)، وابن حبان (٧٧٣).

□ قال الحاكم في «المستدرك» (٣٩٦٤): «هذا حديث صحيح على شرط الشيخيْن، ووافقه الذهبيُّ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

□ وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند».

□ وأشار العلامة عبد المحسن العباد إلى تصحيحه في شرحه على «سنن أبي داود».

(الشَّرح):

(ذات ﴿الٓر﴾): أي: السور التي تبدأ بهذه الأحرف الثلاثة التي تقرأ مقطعة: ألف، لام، را، والذي في القرآن منها خمس سور: (يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر).

(ذات ﴿حمٓ﴾): أي: السُّور التي تبدأ بهذيْن الحرفين: حا، ميم، وهي في القرآن سبع سور: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(من المسبِّحات): أي: السور التي أولها: ﴿سَبَّحَ﴾، و ﴿يُسَبِّحُ﴾، و﴿سَبِّحِ﴾، وهي: الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

(اشتدَّ قلبي): أي: حصل له ما حصل من عدم القوة، والضبط، والحفظ، لكبر السِّنِّ.

(غلظ لساني): أي: صار لا يستطيع أن يقرأ كما كان حال صغره.

(الرُّويجل): قيل: تصغير «رجل»، ولكنه على خلاف القياس؛ لأن القياس أن الرجل يصغر على «رُجَيْل»، وإنما الذي يصغر على «رويجل» هو الراجل وهو الماشي الذي ضد الراكب. وقيل: رويجل تصغير «راجل»، وأن المقصود به هذا الرجل الذي أدبر يمشي، فقوله: **«أفلح الرويجل»**؛ أي: أفلح هذا الذي أدبر يمشي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

وعليه: فإن كان المقصود به تصغير «رجل» فهو تصغيرٌ على خلاف القياس.

وإن كان المراد تصغير «راجل» الذي هو الماشي فهو على القياس.

(أمرت بيوم الأضحى): أي: بالتضحية في يوم الأضحى.

(منيحة): الشاة ذات اللبن، تعطى للفقير ليحلبَ ويشربَ لبنها، ثم يردَّها.

والنبي ﷺ إنما منعه من ذبحها؛ لأنه لم يكن عنده شيءٌ سواها ينتفع بها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورة الفتح

[١٢٧] عن زيد بن أسلم، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يسير معه ليلًا، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسولُ الله ﷺ، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، وقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أُمك يا عمرُ، نزرتَ رسولَ الله ﷺ ثلاث مرات، كل ذلك لا يُجيبُكَ، قال عمر: فحركتُ بعيري، ثم تقدمت أمام المسلمين، وخشيتُ أن ينزل فيَّ قرآنٌ، فما نشبْتُ أن سمعتُ صارخًا يصرخ بي، قال: فقلتُ: لقد خشيتُ أن يكون نزل فيَّ قرآنٌ، وجئتُ رسول الله ﷺ، فسلمتُ عليه، فقال: «**لقد أُنزلتْ عليَّ الليلة سورةٌ لهي أحبُّ إليَّ مما طلعتْ عليه الشمس، ثم قرأ:** ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾».

(التَّخْرِيج):

البخاري (٤١٧٧) واللفظ له، ابن حبان (٦٤٠٩)، أبو يعلى (١٤٨).

(الشَّرْح):

(نزرتَ رسول الله): نزرتُ فلانًا: إذا أَلْححتُ عليه في السُّؤال.

(فما نشبتُ): أي: فما لبثت.

(ثكلتْكَ): فقدتك، والثكْلُ: هو فقدان المرأة ولدها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٢٨] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: لمَّا نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾: إلى قوله: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ مَرْجعَهُ من الحديبية، وهم يخالطهم الحزن والكآبة، وقد نحر الهَدْيَ بالحديبية، فقال: «**لقد أُنزلتْ عليَّ آيةٌ هي أحبُّ إليَّ من الدنيا جميعًا**».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (١٧٨٦) واللفظ له، ابن حبان (٣٧١)، الطبراني في «الأوسط» (٢٨٧٨)، أحمد (١٢٣٧٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣٧١٣)، النسائي في «الكبرى» (١١٤٣٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورتي (ق) و(القمر)

[١٢٩] عن محمد بن مَعْنٍ، عن بنتٍ لحارثة بن النُّعمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالت: ما حفظتُ (ق) إلَّا مِنْ في رسول الله ﷺ يخطب بها كلَّ جمعةٍ، قالت: وكان تنورُنَا وتنُّور رسول الله ﷺ واحدًا.

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨٧٣) واللفظ له، وأبو داود (١١٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥٩٨٨).

(الشَّرْح):

(التنُّور): الفرن.

وقولها: «وكان تنورنا وتنورُ رسول الله ﷺ واحدًا»، إشارة إلى قرب بيتها من بيت رسول الله ﷺ، وحفظها ومعرفتِها بأحوال النبيِّ ﷺ.

[١٣٠] عن أبي واقد الليثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سألني عمرُ بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عمَّا قرأ به رسول الله ﷺ في يوم العيد؟ فقلت: بـ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ و﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾.

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨٩١) واللفظ له، وابن خزيمة (١٤٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٥٩)، و«السنن الكبرى» (٦٤١٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورة الرحمن

[١٣١] عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، فقرأ عليهم سورة الرحمن مِنْ أولها إلى آخرها، فسكتوا، فقال: «**لقد قرأتها على الجنِّ ليلة الجنِّ، فكانوا أحسن مردودًا منكم، كنتُ كلما أتيتُ على قوله: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قالوا: لا بشيءٍ من نِعمك نكذبُ، فلك الحمد**».

(التَّخْرِيج):

- الترمذي (٣٢٩١) واللفظ له، الحاكم في «المستدرك» (٣٧٦٦)، البزار (٥٨٥٣)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٦٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٦٣٠).
- قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخيْن»، ووافقه الذهبيُّ».
- وحسَّنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢١٥٠)، و«صحيح الجامع» (٥١٣٨).

(الشَّرْح):

(ليلة الجن): ليلة اجتماع الجنِّ بالنبيِّ ﷺ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سور المسبِّحات

[١٣٢] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: أتى رجلٌ رسول الله ﷺ، فقال: أَقْرِئْني يا رسول الله، قال له: «**اقرأْ ثلاثًا من ذات ﴿الٓر﴾**»، فقال الرجل: كبِرتْ سِنِّي، واشتدَّ قلبي، وغَلُظَ لساني، قال: «**فاقرأْ من ذات ﴿حمٓ﴾**»، فقال مثل مقالته الأُولى، فقال: «**اقرأ ثلاثًا من المسبِّحات**»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: ولكن أَقْرئني يا رسول الله سورة جامعةً، فأَقرأهُ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثَكَ بالحقِّ لا أزيدُ عليها أبدًا، ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «**أفلح الرُّوَيْجل، أفلح الرُّويْجل**»، ثم قال: «**عليَّ به**»، فجاءه، فقال له: «**أُمرتُ بيوم الأضحى جعله الله عيدًا لهذه الأمة**»، فقال الرجل: أرأيتَ إن لم أجدْ إلا منيحة ابني، أفأضحِّي بها؟ قال: «**لا، ولكن تأخذ من شَعْرك، وتقلِّمُ أظفارك، وتقصُّ شاربكَ، وتحلق عانتَكَ، فذلك تمامُ أُضحيتِكَ عند الله**».

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (٦٥٧٥) واللفظ له، أبو داود (١٤٠١)، البزار (٢٤٥٩)، الحاكم في «المستدرك» (٣٩٦٤)، النسائي في «الكبرى» (٧٩٧٣) (١٠٤٨٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٨٢)، وابن سلام في «فضائل القرآن» (٤١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٠)، وابن حبان (٧٧٣).

□ قال الحاكم في «المستدرك» (٣٩٦٤): «هذا حديث صحيح على شرط الشيخيْن، ووافقه الذهبيُّ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

□ وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند».

□ وأشار العلامة عبد المحسن العباد إلى تصحيحه في شرحه على «سنن أبي داود».

(الشَّرح):

(ذات ﴿الٓر﴾): أي: السور التي تبدأ بهذه الأحرف الثلاثة التي تقرأ مقطعة: ألف، لام، را، والذي في القرآن منها خمس سور: (يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر).

(ذات ﴿حمٓ﴾): أي: السُّور التي تبدأ بهذيْن الحرفين: حا، ميم، وهي في القرآن سبع سور: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(من المسبِّحات): أي: السور التي أولها: ﴿سَبَّحَ﴾، و ﴿يُسَبِّحُ﴾، و﴿سَبِّحِ﴾، وهي: الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

(اشتدَّ قلبي): أي: حصل له ما حصل من عدم القوة، والضبط، والحفظ، لكبر السِّنِّ.

(غلظ لساني): أي: صار لا يستطيع أن يقرأ كما كان حال صغره.

(الرُّويجل): قيل: تصغير «رجل»، ولكنه على خلاف القياس؛ لأن القياس أن الرجل يصغر على «رُجَيْل»، وإنما الذي يصغر على «رويجل» هو الراجل وهو الماشي الذي ضد الراكب. وقيل: رويجل تصغير «راجل»، وأن المقصود به هذا الرجل الذي أدبر يمشي، فقوله: **«أفلح الرويجل»**؛ أي: أفلح هذا الذي أدبر يمشي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

وعليه: فإن كان المقصود به تصغير «رجل» فهو تصغيرٌ على خلاف القياس.

وإن كان المراد تصغير «راجل» الذي هو الماشي فهو على القياس.

(أمرت بيوم الأضحى): أي: بالتضحية في يوم الأضحى.

(منيحة): الشاة ذات اللبن، تعطى للفقير ليحلبَ ويشربَ لبنها، ثم يردَّها.

والنبي ﷺ إنما منعه من ذبحها؛ لأنه لم يكن عنده شيءٌ سواها ينتفع بها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورتي (الجمعة) و(المنافقون)

[١٣٣] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنَّ النبيَّ ﷺ: كان يقرأ في صلاة الجمعة بـ(الجمعة) و(المنافقين).

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (٣٤٠٤) واللفظ له، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٢٤١٨)، مسلم (٨٧٩).

[١٣٤] عن ابن أبي رافع، قال: استخلف مَرْوان أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على المدينة، وخرج إلى مكة، فصلى لنا أبو هريرة الجمعة، فقرأ بعد «سورة الجمعة» في الركعة الآخرة ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، قال: فأدركتُ أبا هريرة حين انصرف، فقلت له: إنك قرأت بسُورَتيْن، كان عليُّ بنُ أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقرأ بهما بالكوفة، فقال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة.

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨٧٧) واللفظ له، أبو داود (١١٢٦)، البزار (٨٢٦٢)، أبو طاهر السِّلَفي في «الطيوريَّات» (٣٠٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورة (المُلْك)

[١٣٥] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ أنه قال:

«إنَّ سورةً من القرآن، ثلاثون آية، شفعتْ لرجلٍ حتى غُفِرَ له، وهي ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾».

(التَّخْرِيج):

- أحمد (٧٩٧٥) (٨٢٧٦) واللفظ له، الترمذي (٢٨٩١)، الحاكم في «المستدرك» (٢٠٧٥)، عبد بن حميد (١٤٤٥)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٤١٧)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٢٨)، أبو داود (١٤٠٠)، ابن ماجه (٣٧٨٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٠)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٣٣).
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن».
- وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبيُّ».
- وحسَّنه الألباني في «صحيح الترمذي»، «صحيح الجامع» (٢٠٩٢)، و«صحيح الترغيب» (١٤٧٤)، و«مشكاة المصابيح» (٢١٥٣).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند».

[١٣٦] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«سورة من القرآن، ما هي إلا ثلاثون آيةً، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي سورة ﴿تَبَارَكَ﴾».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

✍ (التَّخْرِيج):

□ الطبراني في «الأوسط» (٣٦٥٤) واللفظ له، «الصغير» (٤٩٠)، والضياء في «المختارة» (١٧٣٨).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٧٠): «رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

□ وقال الضياء في «المختارة»: «إسناده حسن».

□ وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٦٤٤).

[١٣٧] عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر».

✍ (التَّخْرِيج):

□ أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢٦٤)، والشجري في أماليه (١/ ١٢٢)، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «الدر المنثور» للسيوطي (١٤/ ٥٩٨).

□ قال الحافظ ابن حجر في «أماليه»: «إنه حسن، كما في «فيض القدير» (٤/ ١٥٢)».

□ ورمز السيوطي إلى حُسْنه في «الجامع الصغير» (٤٧٢٧).

□ وحسَّنه الألباني في «الصحيحة» (١١٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سور (التكوير) و(الانفطار) و(الانشقاق)

[١٣٨] عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سرَّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأيُ عينٍ، فليقرأ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾».

(التَّخْرِيج):

- الترمذي (٣٣٣٣) واللفظ له، أحمد (٤٨٠٦) (٤٩٣٤) (٥٧٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (٨٧١٩)، أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨٦١)، ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٩)، والمقدسي في «ذكر النار» (٨٠).
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».
- قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبيُّ».
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٨٣): «رواه أحمد بإسنادين ورجالهما ثقات».
- قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٦٩٥): «حديث جيِّد».
- وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (٦٢٩٣)، و«الصحيحة» (١٠٨١)، و«صحيح الترغيب» (١٤٧٦).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سُورتي (الأعلى) و(الغاشية)

[١٣٩] عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، و ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾، قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحدٍ يقرأ بهما أيضًا في الصلاتيْن.

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨٧٨) واللفظ له، وأبو داود (١١٢٤)، الترمذي (٥٣٣)، وابن ماجه (١٢٨١)، النسائي (١٥٦٨)، الدارمي (١٥٧٤)، ابن خزيمة (١٤٦٣)، ابن حبان (٢٨٢١)، أحمد (١٨٤٠٩).

[١٤٠] عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي أبزى عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ: أنه كان يوتر بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، و﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ ﴾، و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾، ويقول بعد ما يسلِّم: **«سبحان الملك القدوس، ثلاث مرات، يرفع بها صوته»**.

(التَّخْرِيج):

□ النسائي (١٧٥٠) واللفظ له، و«السنن الكبرى» (١٤٥٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٣٠)، أحمد (١٥٣٥٤)، عبد بن حميد (٣١٢)، عبد الرزاق في «المصنف» (٤٦٩٧)، ابن ماجه (١١٧٢).

□ صححه الألباني في «صحيح النسائي»، و«صحيح ابن ماجه».

□ وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورة (البينة)

[١٤١] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ لأُبيٍّ:

«إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال: وسَمَّاني؟ قال: «نعم»، فبكى.

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٣٨٠٩) واللفظ له، مسلم (٧٩٩)، الترمذي (٣٧٩٢)، أحمد (١٢٣٢٠)، أبو يعلى (٢٩٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٢٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورة (الزلزلة)

[١٤٢] عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: أتى رجلٌ رسول الله ﷺ، فقال: أَقْرِئْني يا رسول الله، قال له: «**اقرأْ ثلاثًا من ذات ﴿الٓر﴾**»، فقال الرجل: كبِرتْ سِنِّي، واشتدَّ قلبي، وغَلُظَ لساني، قال: «**فاقرأْ من ذات ﴿حمٓ﴾**»، فقال مثل مقالته الأُولى، فقال: «**اقرأ ثلاثًا من المسبِّحات**»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: ولكن أَقْرئني يا رسول الله سورة جامعةً، فأَقرأهُ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثَكَ بالحقِّ لا أزيدُ عليها أبدًا، ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «**أفلح الرُّوَيْجِل، أفلح الرُّويْجِل**»، ثم قال: «**عليَّ به**»، فجاءه، فقال له: «**أُمرتُ بيوم الأضحى جعله الله عيدًا لهذه الأمة**»، فقال الرجل: أرأيتَ إن لم أجدْ إلا منيحة ابني، أفأضحِّي بها؟ قال: «**لا، ولكن تأخذ من شَعْرك، وتقلِّمُ أظفارك، وتقصُّ شاربكَ، وتحلق عانتَكَ، فذلك تمامُ أُضحيتِكَ عند الله**».

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (٦٥٧٥) واللفظ له، أبو داود (١٤٠١)، البزار (٢٤٥٩)، الحاكم في «المستدرك» (٣٩٦٤)، النسائي في «الكبرى» (٧٩٧٣) (١٠٤٨٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٨٢)، وابن سلام في «فضائل القرآن» (٤١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٠)، وابن حبان (٧٧٣).

□ قال الحاكم في «المستدرك» (٣٩٦٤): «هذا حديث صحيح على شرط الشيخيْن، ووافقه الذهبيُّ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

□ وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند».

□ وأشار العلامة عبد المحسن العباد إلى تصحيحه في شرحه على «سنن أبي داود».

(الشَّرح):

(ذات ﴿الٓر﴾): أي: السور التي تبدأ بهذه الأحرف الثلاثة التي تقرأ مقطعة: ألف، لام، را، والذي في القرآن منها خمس سور: (يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر).

(ذات ﴿حمٓ﴾): أي: السُّور التي تبدأ بهذيْن الحرفين: حا، ميم، وهي في القرآن سبع سور: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(من المسبِّحات): أي: السور التي أولها: ﴿سَبَّحَ﴾، و ﴿يُسَبِّحُ﴾، و﴿سَبِّحِ﴾، وهي: الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

(اشتدَّ قلبي): أي: حصل له ما حصل من عدم القوة، والضبط، والحفظ، لكبر السِّنِّ.

(غلظ لساني): أي: صار لا يستطيع أن يقرأ كما كان حال صغره.

(الرُّويجل): قيل: تصغير «رجل»، ولكنه على خلاف القياس؛ لأن القياس أن الرجل يصغر على «رُجَيْل»، وإنما الذي يصغر على «رويجل» هو الراجل وهو الماشي الذي ضد الراكب. وقيل: رويجل تصغير «راجل»، وأن المقصود به هذا الرجل الذي أدبر يمشي، فقوله: **«أفلح الرويجل»**؛ أي: أفلح هذا الذي أدبر يمشي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

وعليه: فإن كان المقصود به تصغير «رجل» فهو تصغيرٌ على خلاف القياس.

وإن كان المراد تصغير «راجل» الذي هو الماشي فهو على القياس.

(أمرت بيوم الأضحى): أي: بالتضحية في يوم الأضحى.

(منيحة): الشاة ذات اللبن، تعطى للفقير ليحلبَ ويشربَ لبنها، ثم يردَّها.

والنبي ﷺ إنما منعه من ذبحها؛ لأنه لم يكن عنده شيءٌ سواها ينتفع بها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورة (الكافرون)

[١٤٣] عن فَرْوةَ بن نوفل الأشجعيّ عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: دفع إليَّ النبيُّ ﷺ ابنة أمِّ سلمة، وقال: «**إنما أنت ظِئْري**»، قال: فمكث ما شاء الله، ثم أتيتُهُ، فقال: «**ما فعلت الجاريةُ أو الجويرية**»، قال: قلت: عند أُمِّها، قال: «**فمَجِيءُ ما جئت؟**»، قال: قلت: تعلمُني ما أقول عند منامي، فقال: «**اقرأْ عند منامك ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾**»، قال: «**ثُمَّ نَمْ على خاتمتها، فإنها براءةٌ من الشرك**».

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (٢٣٨٠٧) واللفظ له، أبو داود (٥٠٥٧)، الدارمي (٣٤٢٧)، ابن حبان (٧٩٠)، النسائي في «الكبرى» (١٠٥٧٠)، ابن سلام في «فضائل القرآن» (٤٢٢)، الطبراني في «الدعاء» (٢٧٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٥٨)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٨)، الحاكم في «المستدرك» (٢٠٧٧)، الترمذي (٢٧٠٩).

□ قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبيُّ».

□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح أبي داود»، وحسَّنه في «صحيح الجامع» (٢٩٢).

□ وصححه شعيب الأرناؤط على «صحيح ابن حبان»، وحسَّنه على هامش «المسند».

□ وصححه حسين أسد على «سنن الدارمي».

(الشَّرْح):

(ظئري): الظئر: المرضعة لغير ولدها، ويطلق على زوجها، والمَعْنى:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

أنت مرضع لربيبتي.

ومعنى الحديث: أن النبيَّ ﷺ دفع بربيبته ابنةِ أمِّ سلمة إلى نوفل الأشجعي ليكفلها، وترضعها زوجته، فصارت زوجة نوفل ظئرًا لربيبة النبيِّ ﷺ ونوفل صار ظئرًا لربيبة النبيِّ ﷺ، فالظئر كما سبق يطلق على المرضعة لغير ولدها ويطلق على زوجها.

(عند أمها): يقصد ـ والله أعلم ـ زوجته.

(فمجيءُ ما جئت؟): يعني: أمر عظيم جاء بك.

(نَمْ على خاتمتها): اجعلها آخر كلامك عند النوم.

(براءة من الشرك): أي: مِنْ كل ما عُبِدَ من دون الله، وهي في الوقت نفسه عنوان التوحيد، وإخلاص العبادة لله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٤٤] عن مهاجر أبي الحسن، عن شيخ أدرك النبيَّ ﷺ، قال: خرجتُ مع النبيِّ ﷺ في سفرٍ، فمَرَّ برجلٍ يقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾، قال: «**أما هذا فقد برئ من الشرك**»، قال: وإذا آخر يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، فقال النبي ﷺ: «**بها وجبَتْ له الجنة**».

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (١٦٦٠٥) واللفظ له، الدارمي (٣٤٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٢٨)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٣٠٥).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٨٩٧).

□ وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (١٦٦٠٥).

[١٤٥] عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتيْن قبل الفجر، وكان يقول: «**نعم السُّورتان هما، يُقْرأُ بهما في ركعتي الفجر، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾**».

(التَّخْرِيج):

□ ابن ماجه (١١٥٠) واللفظ له، وابن حبان (٢٤٦١)، أحمد (٢٦٠٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٢٣).

□ وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٦٧٧٣)، و«السلسلة الصحيحة» (٦٤٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سور الإخلاص والمعوذتين

[١٤٦] عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيِّ ﷺ، قال:

«أيعْجِزُ أحدُكم أن يقرأ في ليلةٍ ثلث القرآن»، قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ يَعْدل ثلث القرآن».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨١١) واللفظ له، البخاري (٥٠١٥)، الترمذي (٢٨٩٦)، الدارمي (٣٤٣١)، ابن حبان (٢٥٧٦)، أبو يعلى (١٠١٨)، أحمد (١١٠٥٣).

[١٤٧] عن أبي سعيد الخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رجلًا سمع رجلًا يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ يردِّدها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، وكأن الرجل يتقَالُّهَا، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدلُ ثلثَ القرآنِ».

(التَّخْرِيج):

□ البخاري (٥٠١٣) واللفظ له، أحمد (١١٣٠٦)، أبو داود (١٤٦٣)، مالك في «الموطأ» (٤٨٥).

(الشَّرْح):

(أن رجلًا): هو: أبو سعيد الخدري، كما عند أحمد.

(سمع رجلًا): هو: قتادة بن النعمان.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

(فلما أصبح): أي: أبو سعيد.

(فذكر ذلك): الذي سمعه من الرجل.

(له): أي: للنبيِّ ﷺ.

(وكأن الرجل): الذي جاء وذكر.

(يتقالُّها): بتشديد اللام؛ أي: يراها قليلة في العمل، لا في التنقيص.

(ثلث القرآن): كونها تعدل ثلث القرآن؛ لأن القرآن مشتملٌ على توحيد، وعلى قصص، وعلى أحكام، وقد اشتملت هذه السُّورة على القسم الأول وهو التوحيد، وهذا القول هو المشهور عند العلماء، وهناك أقوال أخرى، تجدها في المطولات.

[١٤٨] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«احْشُدُوا، فإني سأقرأُ عليكم بثلثِ القرآنِ»، فحشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثم خرج نبيُّ الله ﷺ فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، ثم دخل، فقال بعضنا لبعض: إني أُرى هذا خبرٌ جاءه من السماءِ فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبيُّ الله ﷺ فقال: **«إني قلتُ لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآنِ، ألا إنها تعدِلُ ثلثَ القرآنِ»**.

(التَّخريج):

□ مسلم (٨١٢) واللفظ له، الترمذي (٢٩٠٠)، أحمد (٩٥٣٥)، أبو يعلى (٦١٨٠)، ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٤٢).

www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(الشَّرح):

(احشُدُوا): حَشَد القوم يحشُدُ (بضم الشين) حشدًا: جمعهم، واحشُدوا: اجتمعوا، واستحضروا الناس.

[١٤٩] عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن النبيَّ ﷺ بعث رجلًا على سَرِيَّةٍ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختمُ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، فلَما رجعوا ذكروا ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال: **«سَلُوه لأيِّ شيءٍ يصنع ذلك»**، فسألوه، فقال: لأنها صفةُ الرحمن، وأنا أحبُّ أن أقرأ بها، فقال النبيُّ ﷺ: **«أخبروه أن الله يحبُّه»**.

(التَّخريج):

□ البخاري (٧٣٧٥) واللفظ له، مسلم (٨١٣)، النسائي (٩٩٣)، و«السنن الكبرى» (١٠٦٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٠٣).

[١٥٠] عن مهاجر أبي الحسن، عن شيخٍ أدرك النبيَّ ﷺ، قال: خرجتُ مع النبيِّ ﷺ في سفر، فمرَّ برجل يقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ قال: **«أمَّا هذا فقد برئ من الشرك»**، قال: وإذا آخر يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فقال النبيُّ ﷺ: **«بها وجبت له الجنة»**.

(التَّخريج):

□ أحمد (١٦٦٠٥) واللفظ له، والدارمي (٣٤٦٩)، والنسائي في «الكبرى»، (٨٠٢٨)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٣٠٥).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٨٩٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

□ وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند».

[١٥١] عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتيْن قبل الفجر، وكان يقول: «**نعم السُّورتان هما، يُقْرأ بهما في ركعتي الفجر،** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾».

(التَّخْرِيج):

□ ابن ماجه (١١٥٠) واللفظ له، وابن حبان (٢٤٦١)، أحمد (٢٦٠٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٢٣).

□ وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٦٧٧٣)، و«السلسلة الصحيحة» (٦٤٦).

[١٥٢] عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: تعلَّقتُ بقدم رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، أَقْرئني سورة (هود)، وسورة (يوسف)، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «**يا عقبةُ بنَ عامر، إنك لم تقرأ سورةً أحبَّ إلى الله، ولا أبلغ عنده من** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾».

قال يزيد: لم يكن أبو عمران يدعُها، وكان لا يزال يقرؤها في صلاة المغرب.

(التَّخْرِيج):

□ أحمد (١٧٤١٨) واللفظ له، الدارمي (٣٤٣٩)، الطبراني في «الكبير» (٨٦٢)، والروياني في «مسنده» (٢٥٨).

□ وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٤٨٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

□ وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (١٧٤١٨).

(الشَّرح):

(قال يزيد): هو: يزيد بن أبي حبيب الأَزْدِيُّ المصريُّ.

(أبو عمران): هو: أسلم أبو عمران التجيبي.

[١٥٣] عن عقبةَ بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: لقيتُ رسولَ الله ﷺ، فقال لي: «**يا عقبةُ بنَ عامر: صِلْ مَنْ قطعك، وأعطِ من حَرَمَك، واعف عمن ظلمك**»، قال: ثم أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقال لي: «**يا عقبةُ بنَ عامر: أملك لسانَك، وابك على خطيئتك، وليسعْكَ بيتُكَ**»، قال: ثم لقيتُ رسولَ الله ﷺ فقال لي: «**يا عقبةُ بن عامر: ألا أُعلمك سُورًا ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلُهنَّ، لا يأتينَّ عليك ليلةٌ إلا قرأتهنَّ فيها: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾**».

قال عقبةُ: فما أتت عليَّ ليلةٌ إلا قرأتُهنَّ فيها، وحُقَّ لي أن لا أَدعهنَّ وقد أمرني بهنَّ رسولُ الله ﷺ.

(التَّخريج):

□ أحمد (١٧٤٥٢).

□ وصححه الألباني في «الصحيحة» (٨٩١).

□ وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٥٤] عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأَبْواء، إذْ غَشِيَتْنا ريحٌ وظلمةٌ شديدةٌ، فجعل رسول الله ﷺ يتعوَّذ بـ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ ﴾، ويقول: «**يا عقبةُ: تعوَّذ بهما، فما تعوَّذ متعوِّذ بمثلهما**»، قال: وسمعته يؤمُّنا بهما في الصَّلاة.

(التَّخْرِيج):

- أبو داود (١٤٦٥) واللفظ له، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٢٨)، و«السنن الكبرى» (٤٢٢١).
- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترغيب» (١٤٨٥).

(الشَّرْح):

(الجُحْفة): بضم الجيم وإسكان الحاء، قرية بين مكة والمدينة، وهي ميقات أهل الشام ومصر.

(الأَبْواء): بفتح الهمزة وإسكان الباء، قرية ناحية المدينة.

(غشيتنا): أي: أحاطت بنا.

(سمعته): أي: سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ بهما في الصَّلاة.

[١٥٥] عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه قال: «خرجنا في ليلة مطر، وظلمة شديدة، نطلبُ رسول الله ﷺ ليصلي لنا، فأدركناه، فقال: «**أصليتم؟**»، فلم أقل شيئًا، فقال: «**قل**»، فلم أقل شيئًا، ثم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

قال: «**قل**»، فلم أقل شيئًا، ثم قال: «**قل**»، فقلتُ: يا رسول الله: ما أقول؟ قال: « ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ **والمعوذتين، حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيءٍ**».

(التَّخْرِيج):

- أبو داود (٥٠٨٤) واللفظ له، الترمذي (٣٥٧٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٥)، عبد بن حميد (٤٩٤).
- وحسَّنه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الترغيب» (٦٤٩)، وصححه في «صحيح الجامع» (٤٤٠٦).

[١٥٦] عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن النبيَّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كلَّ ليلة، جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ ﴾، ثم يمسحُ بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

(التَّخْرِيج):

- البخاري (٥٠١٧)، واللفظ له، أبو داود (٥٠٥٨)، الترمذي (٣٤٠٢)، أحمد (٢٤٨٥٣).

(الشَّرْح):

(نفث): النفث، نفخ لطيف بلا ريق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

[١٥٧] عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحدٌ من أهله، نفث عليه بالمعوِّذات، فلمَّا مرض مرضه الذي مات فيه، جعلتُ أَنفُثُ عليه وأمسحه بيد نفسه؛ لأنها كانت أعظمَ بركةً مِنْ يدي».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٢١٩٢).

[١٥٨] عن عقبةَ بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَمْ تر آياتٍ أُنزلتِ الليلة، لم يُرَ مِثْلُهُنَّ قط: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾».

(التَّخْرِيج):

□ مسلم (٨١٤) واللفظ له، النسائي (٩٥٤)، و«السنن الكبرى» (١٠٢٨)، الطبراني في «الكبير» (١٤٣٧٩)، الترمذي (٢٩٠٢)، الدارمي (٣٤٤١)، أحمد (١٧٣٠٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

دليل الأحاديث النبويَّة

طرف الحديث	رقم	الصفحة
أبشروا وأبشروا	٣٢	٤٦
أتيت ليلة أسري بي	٤٦	٦٣
احشدوا	١٤٨	١٧١
أحيانًا يأتيني مثل	٣	١١
إذا قام أحدكم من الليل	٥٩	٧٨
إذا قام صاحب القرآن	٢٥	٣٩
إذا قرأ ابن آدم السجدة	٣١	٤٥
أصليتم	١٥٥	١٧٥
أطيعوني	٣٦	٥٠
أعطيت مكان التوراة	٤	١٢
اقرإ ابن حُضير	٦٧	٨٥
اقرأ ثلاثًا من ذات ﴿الٓر﴾	١١٨	١٤٠
اقرأ ثلاثًا من المسبِّحات	١٣٢	١٥٥
اقرأ عليَّ	٥٥	٧٥
اقرإ القرآن في أربعين	٢٧	٤١
اقرإ القرآن في شهر	٢٨	٤١
اقرأ يا أبا عتيك	١٠٢	١٢٢
اقرؤوا القرآن فإنه	١٠٤	١٢٤
اقرؤوا القرآن ما ائتلفت	٨٤	١٠٣

الألوكة www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اقرؤوا القرآن وابتغوا	٤٧	٦٤
اقرؤوا القرآن واسألوا	٤٩	٦٧
اقرؤوا القرآن ولا تغلوا	٤٨	٦٦
أكثركم جمعًا للقرآن	٢١	٣٥
ألا أخبرك بأفضل القرآن	٩٢	١١٣
ألا أخبركم بخير الناس	٤٠	٥٤
ألا وإني تارك فيكم	٣٩	٥٣
ألم تر آيات أنزلت	١٥٨	١٧٧
ألم يقل الله استجيبوا	٩٤	١١٥
أما بعد... ألا أيها الناس	٣٨	٥٢
أما بعد... فإن أصدق الحديث	٣٧	٥١
أما هذا فقد برئ من الشرك	١٤٤، ١٥٠	١٦٩، ١٧٢
إن أحسن الناس قراءة	٦٦	٨٤
إن أحق ما أخذتم	١٠	٢١
إن أكثر منافقي أمتي	٤٥	٦٢
إن أول الناس يقضى	٨٦	١٠٦
إن جبريل كان يعارضني القرآن	٨٨	١٠٨
إن سورة من القرآن	١٣٥	١٥٩
إن العبد إذا تسوَّك	١١	٢٣
إن الله أمرني	١٤١	١٦٣
إن الله كتب كتابًا	١١٣	١٣٣
إن الله يرفع بهذا	١٣	٢٦
إن لكل شيء سنامًا	١٠٦	١٢٥
إن لله أهلين	١٧	٣٠

www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن من إجلال الله ١٥ ٢٨
إن يخرج وأنا فيكم ١٢١ ١٤٤
أنزلت صحف إبراهيم ٢ ١٠
إنما أنت ظئري ١٤٣ ١٦٧
إنما مثل صاحب القرآن ٢٣ ٣٧
إنما هلك من كان قبلكم ٨٥ ١٠٥
أوصيك بتقوى الله ٣٥ ٤٩
أيحبُّ أحدكم إذا رجع ٧٢ ٩١
أيعجز أحدكم ١٤٦ ١٧٠
أيكم يحب أن يغدو ٧١ ٩٠
أيهم أكثر أخذًا ١٦ ٢٩
أيُّ آية في كتاب الله ١٠٩ ١٢٩
بادروا بالموت ستًّا ٤٤ ٦٠
تعاهدوا القرآن ٢٤ ٣٨
تعلموا سورة البقرة ٢٠ ٣٣
تعلموا القرآن ٥٠ ٦٨
تلك السكينة ١٢٢ ١٤٥
الجاهر بالقرآن ٥٢ ٧١
حسّنوا القرآن ٦١ ٨٠
الحمد لله رب العالمين أمُّ القرآن ٩٨ ١١٨
خذوا القرآن من أربعة ٩١ ١١٢
خيركم من تعلم القرآن ٧٣ ٩٢
زينوا القرآن ٦٢ ٨٠
سورة تبارك هي المانعة ١٣٧ ١٦٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

سورة من القرآن	١٣٦	١٥٩
سلوه لأيّ شيء يصنع	١٤٩	١٧٢
سيخرج أقوام	٤٣	٥٩
شيبتني هود	١١٧	١٣٩
صِلْ من قطعك	١٥٣	١٧٤
الصيام والقرآن	٨١	٩٩
عليك السلام ورحمة الله	٩٩	١١٨
فاقرأ إذا زلزلت الأرض	١٤٢	١٦٤
فاقرأ من ذات ﴿حمٓ﴾	١٢٦	١٤٨
فضلنا على الناس بثلاث	١١٤	١٣٤
القرآن شافع مشفَّع	٨٠	٩٨
قل سبحان الله	٨	١٨
كُل، فلعمري مَنْ أكل	١٠٠	١١٩
لا تجادلوا في القرآن	٨٣	١٠٢
لا تجعلوا بيوتكم مقابر	١٠٣	١٢٣
لا تسافروا بالقرآن	٦	١٦
لا صلاة لمن لم يقرأ	٩٥	١١٦
لا حسد إلا... رجل آتاه	٧٨	٩٧
لا حسد إلا ... علمه	٧٩	٩٧
لا يفقه من قرأ	٢٩	٤٢
لا يمسُّ القرآن	٧	١٧
لقد أنزلت عليَّ آية	١٢٨	١٥٢
لقد أنزلت عليَّ الليلة	١٢٧	١٥١
لقد قرأتها على الجنِّ	١٣١	١٥٤

الألوكة www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لو أن القرآن ٢٢ ٣٦
ليس منا مَنْ لم يتغنَّ ٦٥ ٨٣
ما أَذِن الله لشيءٍ ٦٠ ٧٩
ما اجتمع قومٌ ٧٥ ٩٤
ما لأحدهم يقول ٢٦ ٤٠
ما من الأنبياء ١ ٩
الماهر بالقرآن ١٤ ٢٧
المؤمن الذي يقرأ القرآن ٦٩ ٨٨
المراء في القرآن ٨٢ ١٠٠
مثل المؤمن الذي يقرأ ٦٨ ٨٧
مَنْ أخذ السبع الأول ٥ ١٤
مَنْ حفظ عشر آيات ١٢٠ ١٤٤
مَنْ رأى منكم الليلة ٤٢ ٥٦
مَنْ سرَّه أن يحبَّ ٩ ٢٠
مَنْ سرَّه أن ينظر إلى يوم ١٣٨ ١٦١
من صلى صلاة ٩٦ ١١٦
من صلى صلاة لم يقرأ فيها ١٠١ ١٢٠
مَنْ علَّم آية ٧٤ ٩٣
مَنْ قام بعشر آيات ٩٠ ١١٠
مَنْ قرأ آية الكرسي ١١٠ ١٣٠
مَنْ قرأ بالآيتين ١١١ ١٣٢
مَنْ قرأ بمئة آية ٨٩ ١١٠
مَنْ قرأ حرفًا ٧٠ ٨٩
نعم السورتان هما ..... ١٤٥، ١٥١ ١٦٩، ١٧٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

هذا باب من السماء ١١٢ ١٣١
هل عندك من شيء ١٢ ٢٤
والذي نفسي بيده إنها لتعدل ١٤٧ ١٧٠
وما أدراك أنها رقية ٩٢ ١١٣
الوضوء شطر الإيمان ٣٠ ٤٣
يا أبا بكر مررت بك ٥٣ ٧٣
يا أُبيُّ ٩٧ ١١٦
يا أبا موسى لقد أوتيت ٦٣ ٨١
يا أبا موسى استمعت ٦٤ ٨١
يا أبا المنذر: أتدري ١٠٨ ١٢٨
يا أبا هريرة ما فعل أسيرك ١٠٧ ١٢٧
يا حذيفة عليك ٣٤ ٤٨
يا عائشة ذريني ١١٥ ١٣٦
يا عقبةُ بنَ عامر ١٥٢ ١٧٣
يا عقبة تعوَّذ بهما ١٥٤ ١٧٥
يؤتى بالقرآن ١٠٥ ١٢٥
يؤمُّ القوم ١٨ ٣١
يجيء صاحب القرآن ١٩ ٣٢
يخرج في هذا الأمة ٤١ ٥٥
يقال لصاحب القرآن اقرأ ٧٦ ٩٥
يقال لصاحب القرآن يوم القيامة ٧٧ ٩٦
يكون خَلْف ٥١ ٦٩

الألوكة www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دليل الآثار

استخلف مروان أبا هريرة	ابن أبي رافع	١٣٤	١٥٨
أن النبي ﷺ	حذيفة	٥٨	٧٧
إن هذا والله والذي جاء به موسى	النجاشي	١٢٣	١٤٦
إني لآخذة بزمام	أسماء بنت يزيد	١١٦	١٣٨
أوصى بكتاب الله	عبد الله بن أبي أوفى	٣٣	٤٧
سألني عمر بن الخطاب	أبو واقد الليثي	١٣٠	١٥٣
كان ﷺ إذا أوى إلى فراشه	عائشة	١٥٦	١٧٦
كان رسول الله ﷺ إذا مرض	عائشة	١٥٧	١٧٧
كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين	النعمان بن بشير	١٣٩	١٦٢
كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته	أم سلمة	٥٧	٧٦
كانت قراءة النبي ﷺ	أبو هريرة	٥٤	٧٤
كانت مدًّا	أنس	٥٦	٧٦
كان ﷺ يقرأ في الصبح يوم الجمعة	أبو هريرة	١٢٥	١٤٧
كان ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة	ابن عباس	١٣٣	١٥٨
كان ﷺ يوتر بـ ﴿ سَبِّحِ ﴾	عبد الرحمن بن أبي أبزى	١٤٠	١٦٢
كان النبي ﷺ أجود الناس	ابن عباس	٨٧	١٠٨
كان النبي ﷺ لا ينام	عائشة	١١٩	١٤٣
كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة	أبو هريرة	١٢٤	١٤٧
ما حفظت (ق) إلا	بنت حارثة بن النعمان	١٢٩	١٥٣

الألوكة www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قائمة أسماء المراجع

١ - الآحاد والمثاني ..... ابن أبي عاصم
٢ - الآداب ..... البيهقي
٣ - إتحاف الخيرة المهرة ..... البوصيري
٤ - أخلاق حملة القرآن ..... الآجري
٥ - أخلاق النبي ﷺ وآدابه ..... أبو الشيخ
٦ - الأدب المفرد ..... البخاري
٧ - إرواء الغليل ..... الألباني
٨ - الأسماء والصفات ..... البيهقي
٩ - الأمالي ..... ابن الشجري
١٠ - الأهوال ..... ابن أبي الدنيا
١١ - البحر الزخار ..... البزار
١٢ - البدع والنهي عنها ..... ابن وضاح
١٣ - تاريخ أصبهان ..... أبو نعيم
١٤ - التبيان في آداب حملة القرآن ..... النووي
١٥ - التبيان فيما صحَّ في فضائل سور القرآن ..... البيضاني
١٦ - تحفة الأحوذي ..... المباركفوري
١٧ - تحفة الأقران ..... أبو الحسن الشيخ
١٨ - الترغيب في فضائل الأعمال ..... ابن شاهين
١٩ - الترغيب والترهيب ..... المنذري
٢٠ - جامع البيان في تأويل آي القرآن ..... الطبري

الألوكة www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢١- تفسير القرآن العظيم ..... ابن كثير
٢٢- تعظيم قدر الصلاة ..... محمد بن نصر
٢٣- تلخيص مستدرك الحاكم ..... الذهبي
٢٤- التيسير شرح الجامع الصغير ..... المناوي
٢٥- الجامع الصغير ..... السيوطي
٢٦- حلية الأولياء ..... أبو نعيم
٢٧- خلق أفعال العباد ..... البخاري
٢٨- الدرُّ المنثور ..... السيوطي
٢٩- الدعاء ..... الطبراني
٣٠- الدعوات الكبير ..... البيهقي
٣١- دلائل النبوة ..... أبو نعيم
٣٢- دلائل النبوة ..... البيهقي
٣٣- ذكر النار ..... المقدسي
٣٤- رياض الصالحين ..... النووي
٣٥- الزهد ..... ابن المبارك
٣٦- السلسلة الصحيحة ..... الألباني
٣٧- السلسلة الضعيفة ..... الألباني
٣٨- السُّنَّة ..... ابن أبي عاصم
٣٩- سنن ابن ماجه ..... ابن ماجه ـ الألباني
٤٠- سنن أبي داود ..... أبو داود ـ الألباني
٤١- سنن الترمذي ..... الترمذي ـ الألباني
٤٢- سنن الدارقطني ..... الدارقطني

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

٤٣- سنن الدارمي.....الدارمي ـ حسين أسد
٤٤- سنن النسائي (المجتبى).....النسائي ـ الألباني
٤٥- السنن الصغرى..... البيهقي
٤٦- السنن الكبرى ..... البيهقي
٤٧- سنن النسائي الكبرى ..... النسائي
٤٨- شرح الزرقاني على الموطأ ..... الزرقاني
٤٩- شرح السُّنة ..... البغوي
٥٠- إرشاد السَّاري شرح البخاري..... القسطلاني
٥١- شرح صحيح مسلم ..... النووي
٥٢- شرح مشكل الآثار ..... الطحاوي
٥٣- شعب الإيمان ..... البيهقي
٥٤- صحيح ابن حبان..... ابن حبان
٥٥- صحيح ابن خزيمة.....ابن خزيمة ـ الأعظمى
٥٦- صحيح البخاري ..... البخاري
٥٧- صحيح الترغيب والترهيب..... الألباني
٥٨- صحيح الجامع..... الألباني
٥٩- صحيح مسلم.....مسلم بن الحجاج
٦٠- صفوة التفاسير ..... الصابوني
٦١- الطبقات..... ابن سعد
٦٢- طبقات المحدثين بأصبهان..... أبو الشيخ
٦٣- الطيوريات.....أبو طاهر السِّلفي
٦٤- عمدة التفسير..... أحمد شاكر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

٦٥- عمل اليوم والليلة ..... ابن السُّني
٦٦- عمل اليوم والليلة ..... النسائي
٦٧- فتح الباري.....ابن حجر العسقلاني
٦٨- فتوح مصر ..... ابن عبد الحكم
٦٩- فضائل القرآن ..... ابن الضريس
٧٠- فضائل القرآن ..... ابن كثير
٧١- فضائل القرآن ..... المقدسي
٧٢- فضائل القرآن ..... الفريابي
٧٣- فضائل القرآن ..... ابن سلام
٧٤- فقه السيرة.....الغزالي ـ الألباني
٧٥- الفقيه والمتفقه.....الخطيب البغدادي
٧٦- الفوائد ..... تمام الرازي
٧٧- فيض القدير ..... المناوي
٧٨- قيام الليل ..... محمد بن نصر
٧٩- الكامل ..... لابن عديّ
٨٠- مجمع الزوائد..... الهيثمي
٨١- المجموع ..... النووي
٨٢- المختارة.....الضياء المقدسي
٨٣- مختصر الشمائل ..... الألباني
٨٤- مرعاة المفاتيح ..... المباركفوري
٨٥- المستدرك..... الحاكم
٨٦- مسند أبي يعلى ..... أبو يعلى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net

www.Quranonlinelibrary.com

٨٧- مسند أبي عوانة ..... أبو عوانة

٨٨- مسند أحمد .....أحمد ـ شعيب الأرناؤط

٨٩- مسند الروياني ..... الروياني

٩٠- مسند السراج ..... السراج

٩١- مسند الشاميين ..... الطبراني

٩٢- مسند الطيالسي ..... الطيالسي

٩٣- مسند عابس الغفاري ..... ابن أبي غَرزَةَ

٩٤- مسند عبد بن حميد ..... عبد بن حميد

٩٥- مسند الفردوس ..... الديلمي

٩٦- مشكاة المصابيح .....التبريزي ـ الألباني

٩٧- المصاحف ..... ابن أبي داود

٩٨- مصنف ابن أبي شيبة ..... ابن أبي شيبة

٩٩- المصنف ..... عبد الرزاق

١٠٠- المعجم ..... ابن الأعرابي

١٠١- المعجم ..... ابن المقرئ

١٠٢- المعجم الأوسط ..... الطبراني

١٠٣- المعجم الصغير ..... الطبراني

١٠٤- المعجم الكبير ..... الطبراني

١٠٥- المعجم الوسيط .....مجمع اللغة العربية المصري

١٠٦- معرفة الصحابة ..... أبو نعيم

١٠٧- مع القرآن الكريم ..... الحصري

١٠٨- المنتقى ..... ابن الجارود

الألوكة www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دليل الكتاب

المقدمة ٥
القرآن وحي الله ٩
نزول القرآن ١٠
فضل القرآن على سائر الكتب ١٢
فضل السبع الأُول في القرآن ١٤
حرمة السفر بالقرآن لبلاد العدو ١٦
الوضوء للقرآن ١٧
من لا يستطيع أن يقرأ القرآن ١٨
فضل القراءة في المصحف ٢٠
حكم أخذ الأجرة لتعليم القرآن ٢١
تنظيف الفم بالسِّواك ونحوه عند القراءة ٢٣
فضل حامل القرآن ٢٤
تعاهد القرآن بالحفظ والمراجعة ٣٧
لا يُقَالُ: نَسِيتُ آيَةَ كَذَا ٤٠
في كم يقرأ القرآن؟ ٤١
القرآن حجة لك أو عليك ٤٣
فضل سجود التلاوة ٤٥
الوصية بالقرآن ٤٦
أفلا يتدبرون القرآن ٥٤
لا يسأل الناس بالقرآن ولا يأكلون به ٦٤
فضل خفض الصوت بالقرآن ٧١
مَنْ أحب أن يسمع القرآن من غيره ٧٥

www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قراءة النبيِّ ﷺ للقرآن ٧٦
الإمساك عن القراءة عند غلبة النعاس ٧٨
فضل حسن الصوت بالقراءة ٧٩
نزول الملائكة عند قراءة القرآن ٨٥
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ٨٧
أجر مَنْ قرأ القرآن أو علمه أو تعلمه ٨٩
شفاعة القرآن ٩٨
الجدال والمراء في القرآن ١٠٠
عقوبة قراءة القرآن رياءً ١٠٦
حال النبيِّ ﷺ مع القرآن في رمضان ١٠٨
فضل طول القيام بالقرآن في صلاة الليل ١١٠
القراء من الصحابة ١١٢
فضل بعض السُّور والآيات ١١٣
فضل سورة الفاتحة ١١٣
فضل سورة البقرة ١٢٢
فضائل آية الكرسي ١٢٧
فضل الآيتيْن من آخر سورة البقرة ١٣١
فضل سورة آل عمران ١٣٦
فضل سورة المائدة ١٣٨
فضل سور هود، الواقعة، المرسلات، عم يتساءلون، إذا الشمس كورت .. ١٣٩
فضل سور ذات ﴿الر﴾ ١٤٠
فضل سورتي الإسراء والزمر ١٤٣
فضل سورة الكهف ١٤٤
فضلُ سورةِ مريم ١٤٦

www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فضل سورتيّ السَّجدة والإنسان ١٤٧
فضل سور ذات ﴿حمٓ﴾ ١٤٨
فضل سورة الفتح ١٥١
فضل سورتي (ق) و(القمر) ١٥٣
فضل سورة الرحمن ١٥٤
فضل سور المسبِّحات ١٥٥
فضل سورتي (الجمعة) و(المنافقون) ١٥٨
فضل سورة (المُلْك) ١٥٩
فضل سور (التكوير) و(الانفطار) و(الانشقاق) ١٦١
فضل سُورتي (الأعلى) و(الغاشية) ١٦٢
فضل سورة (البينة) ١٦٣
فضل سورة (الزلزلة) ١٦٤
فضل سورة (الكافرون) ١٦٧
فضل سور الإخلاص والمعوذتين ١٧٠
دليل الأحاديث النبويَّة ١٧٨
دليل الآثار ١٨٤
قائمة أسماء المراجع ١٨٥
دليل الكتاب ١٩٠

www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية
www.alukah.net